



ديوان  
الشيخ الفارس

# سالح بن هدران

حياته - أخباره - أشعاره

تأليف

خليل بن ذيب بن هدران





ديوان  
الشيخ والفارس  
شالح بن هدران

حياته - أخباره - أشعاره

تأليف

خليل بن فهد بن سلطان بن دعار بن شالح هدران

٢٠ خليل بن ذيب بن سلطان ابن هذلان، ١٤٢٦هـ

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن هذلان، خليل بن ذيب بن سلطان

ديوان الشيخ والفارس شالح بن هذلان : اشعاره، حياته،  
أخباره / خليل بن ذيب بن سلطان ابن هذلان -- الرياض، ١٤٢٥هـ  
٢٤٨ ص، ١٧ x ٢٤ سم

ردمك، x - ٠٦٩ - ٤٦ - ٩٩٦٠

١- الشعر الشعبي السعودي ٢- ابن هذلان، شالح بن خطاب  
أ. العنوان

١٤٢٦/٣٨٠٣

ديوي ٨١١،٠٩٥٥٣١

رقم الإيداع، ١٤٢٦/٣٨٠٣

ردمك، x - ٠٦٩ - ٤٦ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

رمضان ١٤٢٦هـ - أكتوبر ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

## مدخل..

الجد بين كنه الجدي وسريك  
مهد رفيع عالي الهبة نرامي  
تناقلوه الناس جيل بعد جيل  
ورغزده به القمري وغنى الهامي  
مهد القروم النادرين الشاكيل  
الطيبين الوافين الكرام  
اهل الفنا والرمح واليف والجيل  
والسرج والجوف الحمر واللاهامي  
في دقلهم نرعى البلاء الباهيل  
بقفر نيك فيه النفل والخرامي  
(وان دبرت خيل وخيل مقابيل)  
وطاء الغطا عن نراهيات الوشامي  
يسروون مد مرهفات مصايل  
ويسردون موضع الموت ورد الخيامي

المؤلف



# الإهداء

إلى روح من تناقلت أخباره وأشعاره  
الأجيال المتتالية عبر الزمن حتى يومنا هذا  
الشيخ والفارس المخوار شالح بن خطاب بن هذلان القائل:  
**وانا ولد خطاب تذكر افعالي**  
**وتحكي بي الأجيال جيل بعد جيل**  
أهدي هذا الجهد..

المؤلف

## تقديم : بقلم الأستاذ / محمد بن سعد النهاري

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله  
وعلى آله وصحبه وسلم .. وبعد :

مؤلف هذا الكتاب الأستاذ الفاضل / خليل بن ذيب بن هذلان أحد أعضاء العلم البارز ذي  
القامة الشاهقة في التاريخ والأدب الشعبي الشيخ الفارس / صالح بن خطاب بن هذلان الخنفرى  
القحطاني، والمؤلف من الرجال الذين اجتمعت فيهم من محاسن الصفات ما لم تجتمع في غيرهم ،  
فإضافة إلى ما يتحلى به من كرم ومحاسن أخلاق وغيرها من الميزات النادرة التي ورثها عن أجداده  
الأبطال.. فهو أيضاً شاعر ، وراوٍ وأديب ، وعلى قدر كبير من العلم، حاصل على شهادة  
(البكالوريوس) في الدراسات الاجتماعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحاصل  
كذلك على دورات تخصصية عالية في مجال العلوم الإنسانية والحاسوب وله إسهامات عديدة في  
المجال الإعلامي المختص بالتراث والروايات والشعر الشعبي لهذه البلاد العزيزة، ضمما أنه شاعر فذ  
يتميز شعره بالسلاسة وقوة المعنى وله الكثير من القصائد التي تحمل من المعاني أسماها، ومن الحكم  
أروعها، ومن الألفاظ أجزلها، فعلى سبيل المثال لا الحصر قوله في إحدى قصائده :

لولا المواقف والزمن والعقاديـر

ما قيل كن فلان وفلان كـنه

ولولا الـهدد وش يفرق الطير والطير

الـريش واحد والـهدد فرقـهـنـه

وكذلك قوله في قصيدة أخرى :

صحيح التجارب للفتى بالـعمر مقياس

وترى كل وقت له تجارب وله جيلي

سمعنا وشقنا والتجارب لنا نـبراس

وحصدنا المعرفة مثل حصـد المحاصلي

وترى كل يوم فيه درس وشيئة راس

وكثير التجارب يصنعن الرجا جيلي

\* \* \*

وبعده إحدى المناسبات السعيدة التي جمعتني بالمؤلف دار نقاش بيني وبينه عن أمور عديدة، تهتم الأدب الشعبي والموروث الضخم الذي تمتلكه قبائل المملكة العربية السعودية بشكل عام، وقبيلة قحطان بشكل خاص. وقد أخبرني الأستاذ خليل في تلك المناسبة أنه قد شرع في تأليف هذا الكتاب الذي يحوي الكثير من أخبار وأشعار جده الشيخ شالح بن هذلان وأخيه الفديع، وأبناء شالح وأحفادهم. وقد سررت بذلك أيما سرور وأيدته بقوة على إبراز ذلك العمل إلى حيز الوجود مكتونه أحد أبناء أسرة آل هذلان الأقرب والأقدر على جمع أخبارهم ورواياتهم والتحقق منها بشكل دقيق. وبعد فترة من الزمن أطلعني على هذا الكتاب بصورته النهائية فكان ويحق عملاً طيباً يستحق الإشادة والتشجيع، فقد حرص المؤلف (وفقه الله) على أن يتثبت من جميع الروايات والقصص والأشعار الواردة في هذا الكتاب، فقام بمقابلة الرواة من كبار السن ورجع إلى عدد كبير من الكتب التراثية والمراجع ذات الصلة بعمله - والتي أثبتتها في قائمة المراجع - ثم قام بتقسيم ديوانه إلى عدة أبواب فكانت على نحو كبير من الدقة والترتيب، وقد حرص على أن يكون في مستهل هذه الأبواب ما تم نقله نقلاً كاملاً من (كتاب أبطال من الصحراء) لمؤلفه الأمير الشاعر/محمد أحمد السديري (رحمه الله). مع بعض الزيادات المفيدة، كما شرح بعض معاني الكلمات العامية في القصائد الواردة في هذا الباب كما قام بأثبات بعض الصور الفوتغرافية التي تهتم الموضوع. ثم أورد فيما تلاه من الأبواب عدداً لا بأس به من القصص والأشعار للشيخ شالح بن هذلان وأخيه الفديع (رحمهما الله) والتي نشر بعضها في بعض الوسائل الإعلامية والبعض الآخر لم يتم نشره من قبل. وقد أورد تسليلاً لأبناء الشيخ شالح وذكر نبذة عن كل واحد منهم بالإضافة لأخبارهم وأشعارهم، وبعض القصائد التي قبلت فيهم من قبل أبرز شعراء قحطان وغيرهم وختم ذلك كله ببعض النوار والشوار من الشعر لهؤلاء الفرسان.

والحقيقة أن الأستاذ/خليل قد وفق إلى حد كبير في جمعه وتحقيقه وترتيبه لهذا الموروث الثمين لأسرة آل هذلان الكرام. مع التنبؤ الأكيد والصادق بمجهود الأمير الشاعر/محمد أحمد السديري في كتابه (أبطال من الصحراء) والذي حفظ لهؤلاء النخبة من الفرسان الأبطال هذه القصص والأشعار التي لا يزال يفتخر بها أبناء اليوم ويرددونها لما حوته من قصص وأشعار تصور البطولة والوفاء والصدق والكرم والمروءة وحسن الجوار ومكارم الأخلاق والشيم عند العرب، ولا غرو أن يكون بطل ديواننا الشيخ شالح بن هذلان من أولئك الأبطال الذين ازدانت بأخبارهم وأشعارهم صفحات ذلك الكتاب المشهور.

وقد يلاحظ القارئ الكريم أن المؤلف قد حاول جاهداً الإيجاز بهذا العمل بعيداً عن كل ما يثير أو يسبب الحزازات والنعرات القبلية لأن مبداء - كما هو واضح - إحترام الآخر وعدم التقليل من شأن أحد، ويقينه الراسخ بأن كل له منزلة تليق به، وهو بهذا النهج يكون قد حقق شيئاً من هدي الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الشريف الذي رويته عائشة رضي الله عنها: حين قال: ((انزلوا الناس منازلهم)) رواء أبو داود، فهو لم ينقص من حق القرسان الآخرين ولا قبالهم التي ورد ذكرها في الديوان بل ذكرهم بما يستحقون من المدح والثناء الذي هم أهل له.

إن مؤلف هذا الديوان والذي يتربع اسم جده الشيخ والفارس شالح بن هذلان على صفحاته الأولى يؤمل أن يكون في سرد أخباره البطولية وأشعاره الحماسية التي تفيض حكمة وتجربة فريدة عبر هذه الصفحات ما يبعث على إحياء تراث تليد ومجيد طالما تغنت به أجيال العرب وهم يرون فيه ماضيهم المجيد الذي يعتزون به ويكون لهم دافعاً قوياً لمسايرة عصر التطور والبناء، ديدنهم في ذلك قول الشاعر:

نسبنا وإن أحسننا بنا كرمنا

يوماً على الأحساب نشكل

نبني كما كانت أوتلنا

تنبني ونفعل فوق ما فعلوا ١٩

وختاماً أشكر مؤلف هذا الكتاب على إتاحة هذه الفرصة لألقى قارئنا الكريم على صفحات هذا الديوان، راجياً بأن أكون بتقديمي هذا قد وفيت حقه على ما بذله من جهود عظيمة في سبيل إبراز دهائن هذا الموروث العتيق عن هذه الأسرة النبيلة، والتحدث عنها بهذا الأسلوب الذي أجاد فيه وأجاد سلفاً وخلفاً واعتباراً ونقلاً.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أدعو القارئ الكريم إلى الاطلاع على هذا الموروث الثمين الذي يحمل بين طياته العديد من أجمل قصص الأبرار والوالدين والوفاء بين الأخوان والأصدقاء وغيرها من عادات وشيم العرب النبلاء متمنياً للأستاذ / خليل بن ذيب بن هذلان، كل التوفيق والسداد. داعياً الله جلّت قدرته أن يحفظ بلادنا من كل سوء وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان والسلام.

محمد بن سعد النহারي

الرياض ١٤٣٦/٧/٢٥ هـ

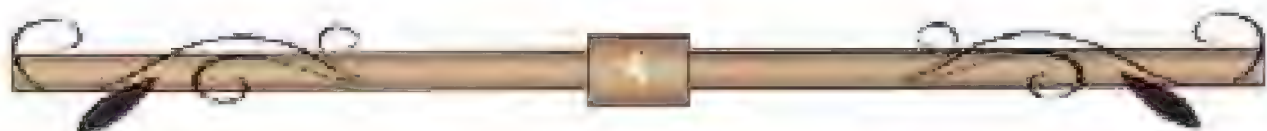
## مقدمة المؤلف

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعي  
تهجد، إلى يوم الدين. أما بعد:

اهتماماً بمجد تفرّد به العرب عن غيرهم من الأمم وحفاظاً على إرثنا التاريخي ورثناه  
عن آبائنا وأجدادنا منذ القدم، تحتم علينا حفظه لأجيال تتعاقب حتى لا ينقرض مثلما  
انقرض غيره من جواهر التراث، والموروث التاريخي والأدبي وأماجده، مسؤولية تقع على عاتق  
الأدباء الذين يدركون قيمته، فمع تقدم الإنسانية وانصراف العامة في مجالسهم إلى شؤون  
أخرى، انقرض الرواة أو حكاؤوا، وهم الذين يحفظون هذا الموروث في صدورهم، فيجب على  
الأدباء جمع وحفظ هذا الموروث وتدوينه متحررين الصواب في جميع ما يكتبونه، مبتعدين عما  
يشير الأحقاد، ويوغر الصدور.

قد يكون التأليف مهمة ليست يسيرة على من أراد الوصول إلى المعلومة الدقيقة..  
فقد يلجأ إلى مقارنة التباين بين معظم الروايات المختلفة حول حدث ما.. وتارة يلجأ إلى تتبع  
سلسلة الأحداث ويربطها ببعض.. ولذلك لا ابالغ أن زعمت أن معلومة واحدة قد تحتاج إلى  
أكثر من عام لاستقصائها والتأكد من صحتها ودقتها.. كما ينبغي على المؤلف ألا يهمل  
الجانب الآخر المكمل للقصص والأخبار وهو الشعر المصور لحياة الناس، فاختلاف المجتمعات  
أدى إلى اختلاف لهجاتها: مما جعل الشعر في بيئة ما، يحمل شيئاً من الرموز التي قد لا تفهم  
في بيئة أخرى، مما يحتم على المؤلف وضع تعليقات تعاني الشعر لوضحه وتفسره وتحل رموزه  
وتقرب بعيدة حتى يكون مفهوماً للآخرين.

لقد وجدت التأليف عن جدي الشيخ شالح بن هذلان وأخيه الفديع وأبناء شالح  
وأحفادهم وأقاربهم مهمة ذات شقين: الشق الأول: (الشق السهل) وتكمن سهولته في سببين  
رئيسيين، الأول: قربي من المصادر المهمة للمعلومات وهم الرواة (أجدادي وأبائي وأقاربي  
وقبرهم)، السبب الثاني: وهو ما لي من تجربة مفيدة في الشعر النبطي الأمر الذي سهل علي  
مهمة تفسير معانيه ليسهل فهم بعض رموزه والتي قد يصعب فهمها على فئات من الناس.



أما الشق الثاني: (وهو الشق المكلف) لأنني أحمل على عاتقي مسؤولية كاملة لكوني من سلالة الشيخ شالح بن هديلان، لذا يجب على التحري والدقة في سبيل المصداقية الكاملة لما أدونه من قصص وأخبار وأشعار.

لم تكن فكرة التأليف وليدة الصدفة، فقد كنت منذ صغري أحفظ وأدون ما أسمع من أخبار وأشعار أجدادي وأبائي.. إذ لا يكون هناك مجلس إلا ويرد فيه ذكر بعض أشعار وأخبار شالح، وأخيه الفديع وأبنائه.. كما أنه لا يكاد يمر كتاب يهتم بالتراث الشعبي إلا وتجد في محتواه بعض قصص وأخبار وأشعار شالح بن هديلان، وأخيه الفديع، وأبنته ذيب (رحمهم الله)، ومع مرور الأيام نشأت لدي فكرة تأليف ما أستطيع جمعه وتحقيقه من قصص وأشعار لآل هديلان في كتاب واحد.. وبعد توفيق من الله سبحانه وتعالى أصبح الحلم حقيقة بعد أن جمعت ما استطعت جمعه وتوثيقه من قصص ويطولات وقصائد للشيخ شالح بن هديلان وأخيه الفديع وأبنائهم وأحفادهم من عدة قنوات أدبية وشعبية أهمها: أولاً: الرواة (من أبائي وأجدادي وأقربائي وغيرهم)، ثانياً: الكتب التي لا يكاد يمر كتاب يتكلم عن البداية إلا وتجد بين ضلالتهم بعضاً من قصص وأشعار شالح بن هديلان، ثالثاً: الوسائل الإعلامية الأخرى من (دوريات وصحف وإذاعة وتلفاز).

كما أن الهدف من تأيضي لهذا الكتاب ليس التعريف بهذا العلم المشهور والفاخر العربي الأصيل الذي أصبح مضرب مثيل في الكرم والشجاعة والنخوة والشهامة بقدر ما يهدف إلى جمع أخباره وأشعاره، وأخبار أبنائه وأحفاده، وكذلك أخبار وأشعار أخيه الفديع في هذا الكتاب الذي أسميته باسمه (الشيخ والفاخر شالح بن هديلان)، وذلك اعتزازاً وتبجيلاً بهذا الشيخ الفارس الشجاع الذي لا يعرف الخوف طريقاً إلى قلبه، فهو مقدم حين تهجم الأبطال، وعربي أني عزيز النفس، وصبور يتحمل المشاق بكل عزم وجلادة، خاض أسرى المعارك، وأكثرها عنفاً وضراوة، وصمد بكل قوة فما لانت له فتاة، ولا انحنى له ظهر، أو وهن منه عظم حتى وأهته المتية ورفد في مصجعه الدنيوي الأخير. لذلك فجل شعره يتحدث عن الفروسية والبطولة والفخر والحماسة.

وستوفيق من الله فتمت بتقسيم الكتاب إلى عدة أبواب على النحو التالي:

الباب الأول: واستندت فيه على ماورد في كتاب (أبطال من الصحراء) عن الشيخ شالح بن هذلان وأخيه الفديع وابنه ذيب بن شالح مع إضافة بعض ما رأيت أنه من المناسب إضافته... وبهذه المناسبة لازلت أذكر أيام الصبا وذلك اليوم الذي حضر لي فيه والذي تلك الهدية الثمينة التي مازلت احتفظ بها إلى الآن) وذلك قبل مايقارب ربع قرن من الزمان.. فما أجعلها من هديه إنها "كتاب (أبطال من الصحراء) للأمير محمد الأحمد السديري (رحمه الله) فلم أتم تلك الليلة التي قضيتها في تعمق صورة الشيخ شالح بن هذلان وصورة الشيخ الفديع بن هذلان والفارس ذيب بن شالح بن هذلان... إنه شعور ملئ بالفخر والاعتزاز بهؤلاء الأبطال، وما بينهما من الأخوة والوفاء والتفاني والاخلاص كقول الشيخ الفديع بن خطاب بن هذلان،

يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَنْفُسِ الَّتِي أُهْلِكَتْ

وَأَمْسَى عَلَى الدُّنْيَا وَيَا قَتْلِي

وَيَقُولُ الشَّيْخُ شَالِحُ بْنُ هَذْلَانَ :

لَيْسَتْ عَصَاتِي مَرَّةً قَال مَا أَطِيعَ

كَوَدَ أَنِّي أَصْبِرُ يَوْمَ تَجْرِي الْجَوَارِي

حتى عند قراءة قصائد الرثاء التي قالها الشيخ شالح في أخيه الفديع وبنا ابنه ذيب.. فعلاً إنها لحظات تهرج الوجدان وتتشعر منها الأبدان فعلى سبيل المثال قول الشيخ شالح بن هذلان:

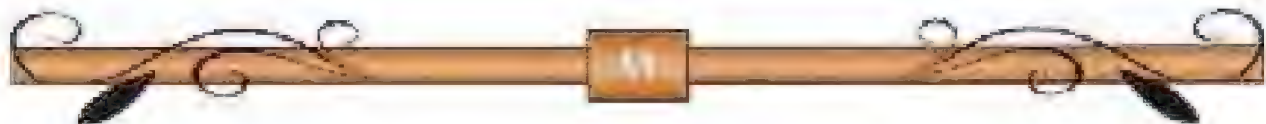
لَيْسَتْ كِفَاتِي سَوْ يَقْعَا وَلَا مَاتَ

وَأَنَا صَفِيَّتُهُ سَوْ قَسْبَرُهَا لِي

وَيَقُولُ :

مَا ذَكَرَ بِهِ حَيَّ بِكَ حَيَّ يَا ذَيْبَ

وَالْيَوْمَ أَنَا بِبِكْرِكَ لَوْ كُنْتُ حَيًّا



وكنقوله:

خَلَّيْتُكَ الْبَنَادِرَ بَدَارَ الْأَجَانِيْبِ

وَصَافَقْتُ فِي الْأَفْصَاقِ عَقَبَ السَّاعَةِ

وهناك المزيد مما يثير روح الحماس والفخر والشجاعة كقول الشيخ الضديع بن

حطاب:

أَقْدِيكَ يَا شَالِحَ بَعَالِي وَمَالِي

يَا فَارِسَ الْفَرَسَانِ مَقْدَمَ عَصْرِيهَا

يَا مَتْنِيَّةَ إِبْلِسَ بِرُوسِ الْمَهَالِي

يَا تَلِيَّ حَمِيَّتِ حَدُودَهَا يَا جَنَبَهَا

\*\*\*

وكنقول الشيخ شالح بن هذال:

تَشْهَدُ عَلَيْهِ مَسَائِلَاتُ الْمَسَارِيحِ

وَإِعْدَادُ مَنْ كَفَّهَ تَشْوِيقَ الْعِزَارِي

يَعْنَادُ تَنْثَرَمَ مَنْ دَمَاهُمْ قَرَامِيحِ

وَعِوَقُ الْعَدِيْمِ اللَّيْلِ بِدَمِهِ يَثَارِي

جَدَاعُ سَفَرِيْنِ الْوَجِيْهِ الْعِدَارِيْعِ

مَحَلِّي سُرُوجِ الْخَيْلِ مِنْهُمْ عَوَارِي

\*\*\*

وكنقوله:

حَرِيْبُنَا كَكْنَتِهِ رَقِيْدُ الْخُيْبَارِ

خَطِرُ عَلَيْهِ إِلَيَّا تَوْقُظُ مَنْ الْجَنِّ

\*\*\*

وكنقوله:

إِنْ كَانَ ضَعِيفَ اللَّهِ يَحْسَبُ مَهَارِدَ

فَمَهَارِدُنَا مَنْ عَصَرَ نَوْحَ يَطِيْعِ

\*\*\*



والمؤلفات، وقد بذلت جهداً جباراً لتحقيق تلك القصص وتوثيقها وإثرائها بما تستحقه من معلومات إضافية، وفي نهاية هذا الباب أوردت العديد من القصائد للعديد من شعراء قحطان يمجّدون ويفتخرون ببطولات هؤلاء الأعلام النادرين (الشيخ شالح وأخيه الصديق وأبنته ذيباً).

الباب الثالث: وقد أوردت فيه معظم القصص والأخبار لأبناء شالح بن هذلان وأحفاده وأقاربهم التي لم يسبق نشرها، فعمدت جاهداً إلى إظهار حقائق مهمة بعد أن أوشك التاريخ أن يغفلها، وهي تحوي الكثير من قصص وأخبار أجدادي وخاصة مواقفهم المشرفة في فتوحات المملكة العربية السعودية، بقيادة الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - فذلك استناد لشوق الشيخ شالح بن هذلان عندما طلب من الله سبحانه وتعالى الثبات لحكم الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمهم الله جميعاً - عندما قال:

اطلب لي حكمك يا سعود والثبات لي

يجاهد معبودي ببيتته يحججوني  
فعل ما يبيحك نكاحاتني  
يا أباي على عورات أهل نجد مامون

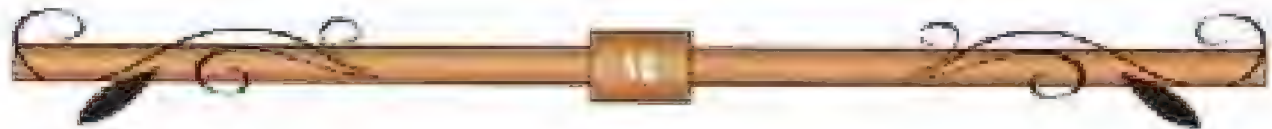


فالفرسان من آل هذلان انضموا إلى جيش الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه لتوحيد المملكة العربية السعودية، وإعلاء كلمة الحق والقضاء على الفوضى والاضطرابات والسلب والنهب التي كانت تعيشها الجزيرة العربية، فقد شارك الشيخ دعار بن شالح، وأخيه الشيخ عبدالله بن شالح في فتوحات الحجاز، وكذلك في معركة (تربة) المشهورة، وتلى ذلك مشاركات الشيخ سلطان بن دعار بن شالح، وأخيه الشيخ مناحي، في فتوحات عسير، وقد استشهد مناحي في إحدى المعارك آنذاك.

وهذا لا يستغرب من أبناء قبيلة قحطان العريقة والتي عرفت بمواقفها المتشرفة والصداقة مع حكام هذا البلد - وفقهم الله - إذ يقول أحد شيوخها حادياً في إحدى الفتوحات مع الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - وهو الشيخ ناصر بن عمر بن قمرله:

فهي شفت ابوتركي نضود الخليل

فهي ككتة الجوزة مع المظنهاد



تسبح قوايلها ونسري الليل  
واللبي لبيك ما تبي فتنا  
الضد عدلنا عيب المليل  
والبيبيك حد رنااه من مينا

\*\*\*

فهذا تسلسل لتمسكنا بعقيدتنا وولائنا لحكامنا وهدائنا لأرضنا وهذه غرائز تنوارتها  
جبالاً بعد جبل.

الباب الرابع: وقد خصصته أيضاً لبعض الأشعار المعاصرة لشعراء من آل هذلان  
وغيرهم من الذين أشادوا بهذا المجد التاريخي لهذه الأسرة العريقة.

الباب الخامس: فقد جعلته لبعض الشوارد والنوادر من أشعار الشيخ شالح بن هذلان  
وبعض الفرسان والشعراء من قبيلة قحطان وغيرها، والتي استطعت الحصول عليها من الرواة  
والكتب والوسائل الإعلامية الأخرى.

وبعد عزيزي القارئ... أضع بين يديك ديوان الشيخ والفارس شالح بن هذلان الذي  
يحتوي الكثير من قصصه وأخباره وأينائه وأحفاده وأقاربه وما لهم من أمجاد ويطولات أصبحت  
مضروب مثل يشتهر بها التاريخ والأصالة التي يتميز بها الإنسان العربي.

هذا ما استطعت جمعه وتحقيقه وتوثيقه وتأليفه في هذا الكتاب في طبعته الأولى  
علماً أن هناك المزيد والذي سيزي النور في طبعات قادمة بإذن الله تعالى.

وأخيراً لابد أن يعلم القارئ العزيز أن ما قدمته ماهو إلا إحفاقاً للحق وحفظاً للتراث،  
وقد واجهت الكثير من العقبات التي تغلبت عليها بالعزيمة والإصرار حتى استطعت ويتوفيق  
من الله أن أكمل عملي هذا، والله من وراء القصد...

خليل بن ذيب بن هذلان

١٤٢٦ / ٩ / ١٩ هـ

الحق بنجد

## الباب الاول

- شالح بن هذلان
- نسبه
- مكانته في قومه
- هروسيته
- اخوه الفديع
- شجاعته
- الألفة بينه وبين أخيه
- تبادل الشعر بينهما
- قتل الفديع وحزن شالح عليه
- قتل عبيد بن حميد في ثار الفديع
- الشعر بين شالح والحمدد حول ذلك
- يروذيب بن شالح وهروسيته النادرة
- كسبه لجواد نادر
- أبوه يبيكيه حيا
- القبائل تتحاشى الإغارة على قومه خوفاً منه
- إغارة الملك عبد العزيز على ظليحة والده
- دفاعه المستميت عنها
- شعر والده في ذلك
- برة بوالده
- مقتل ذيب
- حزن والده عليه وشعره في رثائه
- الهويدي وطيره وشعر شالح فيه
- شالح وكوامن الذكري
- مرتقيات أخرى



الشيخ شالح بن هذلان (صورة تقريبية)

## تسمية :

هو الشيخ شالح بن خطاب بن هذلان بن قاشان بن قريان بن دراج بن حسن ابن منصور (خنصر) بن محمود بن دهم بن محمد بن سليمان الجحافر من قحطان<sup>(١)</sup> عاش إلى سنة ١٢٤٠ هـ تقريباً، وكان مثالياً بشجاعته، وأمانته، وصدقه، وحسن أخلاقه، وكرمه ووفائه.. وكان يحكم لحل المشاكل سواء كانت على مستوى قبلي، أو فردي.. وكان محبوباً عند قبائل قحطان وعند القبائل الأخرى، ذا صيت ذائع وشهرة هائلة<sup>(٢)</sup>.

## نشأته وبعض أخباره :

نشأ شالح بين أفراد قبيلة الخنصر<sup>(٣)</sup>، وكان باراً بوالده الشيخ خطاب بن هذلان ومطيعاً وخادماً له، وكان له أخ يسمى الفديع، كان أصغر من أخيه شالح كثيراً، وهو شقيق له، وكان أيضاً باراً بوالده ومطيعاً له وكان والديهما دائم النصيح لهما بالأخوة، ويأمر الفديع بأن يقتدي بأخيه شالح وكان الفديع مثالياً بشجاعته وأخلاقه. ويمثل أخاه شالحاً في كل شيء، وكان مغامراً بفروسيته إلى أبعد الحدود، ومن فروسية شالح وأخيه الفديع هذه القصة

(١) من هنا تم نقل هذه المعلومات أيضاً دون أي تعديل عدا بعض التعليقات الهامشية ومما في التعليقات حشر نهاية الباب الأول من هذا المخطوط من مخطوط المطال من الصحراء، نقله الأمير الفارس محمد الأحمد السديري (رغمه الله) من ١١٧ إلى ص ١١٧.

(٢) انظر مشاهير الجزيرة العربية من عام - ٢١ - ١١١٧ هـ لمؤلفه / عبدالكريم الحجيل، ص ١٦٩، ط ١. وانظر ديوان الأمراء ونخبة الشعراء تأليف ماجد طاهر الطيبي ط ١، ١٤٠٢، ص ٩٢ ما نصه شالح بن هذلان من أمراء الخنصر قحطان أشهر بالشجاعة المألقة، فنز عسراً طويلاً، ومنى بإمعة قتل عليه الفديع ثم بانه ديب وكل واحد منهما يضرب به المثل في البطولة النادرة، وذاع سبتهما في أنحاء الجزيرة العربية ومع كل القبائل وبعد مقتلهما رثى كل واحد منهما على حدة.

(٣) كانت المنطقة التي نشأ، وعاش، ومات فيها الشيخ شالح بن هذلان هي نجد، وقد نقل في جميع أرجائها وذهب إلى مناطق أخرى حسب ما يتضح من تسليط الأبحاث والأشعار.

التي رواها الشيخ والفارس المعروف مشاري بن بصيص<sup>(١)</sup> في مجلس المفضور له بإذن الله الملك عبد العزيز آل سعود وهي أنه ذات يوم غزا يتقدم الكثير من فرسان قومه إلى واسط نجد لتكسب الإبل، وعندما رأوا إبلًا في أحد المراعي أغاروا عليها وأخذوها واستمروا في هجيجها<sup>(٢)</sup> باتجاه مضاربهم: حتى بلغوا من الوقت قبيل العصر فإذا بفارسين يلاحقانها وعندما اقتربا منهما ترجلا من فرسبهما وتوادعا (وداع الضارق) ثم امتطيا فرسبهما والتحما بالقوم فدارت معركة وطراد عنيف استطاع ذلك الفارس أن يرجع الإبل بعد أن جندلا العديد من القوم الغزاة، وقد وقع ابن بصيص مصابا، وعند انتهاء المعركة علموا أنه عقيد القوم فأمرؤ أحد الرعاة بأن يحمله على الرحول ويذهب به إلى حيث كانوا يقطنون، وعندما وصل به الراعي إلى الحي أخبروا الشيخ حطاب بن هذلان بأمر العقيد ابن بصيص فأمرهم حطاب بالاعتناء به وعلاج مصابه وهذا ليس بغريب على شيم العرب النبلاء التي يتميز بها العربي الأصيل وبعد فترة من الزمن من الله عليه الشفاء فأكرمه آل هذلان وأعزوه بما يليق بمقام هذا الشيخ الفارس وجهزوا له دلوًا ليرحل عليها إلى قومه. وهذا هو الفارس ابن بصيص فيما بعد يشهد بموقف الفرسان من آل هذلان أمام المفضور له (بإذن الله) الملك عبدالعزيز آل سعود ورجاله<sup>(٣)</sup>. وهذا طبع ذوي الأصالة والمروءة لا يتصلون من معروف أسدي إليهم لقول الشاعر:

(١) مشاري بن بصيص أحد شيوخ بريدة من قبيلة مطير من أكبر قبائل نجد (انظر رجال في الذاكرة، الجزء الأول) للعلف عبد الله زايد الطويان، ط ١، ص ١٧٩ وعرضت قبيلة مطير العزيزة بالشهامة والعزم والشجاعة والإقدام في الحروب، حكمها مشهور مشهورة شيوخها وفرسانها الأعداء مثل آل بصيص، والديوشان وشيوخهم الكثير الذين سطر لهم التاريخ أمجادهم وبطلانهم المعروفة ومن القاب قبيلة مطير (جعفر بن النواظر) أسدتهم في الحروب وجمارتهم فيها، ويقول الشيخ نايف بن هذال بن بصيص مقتضراً:

إن ساعدت تحط للخيل مسهاج والجيش لله قهارة يقهره

(٢) الهجيج: السير بخلقه وأسراع

(٣) رواها في الشيخ ذيب بن عبد الله بن صالح بن هذلان وكذلك الشيخ خليل وزيد والفديع وسامي أثناء سلطان بن قمار بن صالح بن هذلان وأعتقدوا لي أن هذه القصة رواها بن بصيص في مجلس الملك عبدالعزيز عليه السلام فكان مجتمعاً هو ورجاله وفرسانه والمقربين منه وطلب أن يخبرهم بكل واحد منهم بأسرع أو أبطأ موقف أو يوم من به، فعندما أتى الدور بن بصيص قال (والله يا مؤيد العمر أنني لم أر في حياتي وفي معاركي)

## إذا أتت أكرمات الكريم ملكته

وإن أتت أكرمات اللئيم تمردا

وبعد أن تولى والدهما (حطاب) كان الفديع<sup>(١)</sup> وفياً مع أخيه شالح، وخادماً أميناً له، يرى أن ثنائه في خدمة أخيه الأكبر فضيلة من الفضائل لا يعادلها شيء، وكان يفضل تحمل كل مشاق الحياة عن أخيه شالح، فكان حامياً للمضعف، وكان يرى في ذلك عزة وفخراً، وكانت إبلهم لا تذهب للمرض إلا وهو معها مدجج بالسلاح، وعلى صهوة جواده، وكان حصناً حصيناً لها، ولإبل الحي، ولا يخطر ببال أي عدو أن يغير عليها، ما دام الفديع عندها، وإذا تجرأ أحد من الأعداء وأغار عليها، فلا بد أن يرجع مدحوراً<sup>(٢)</sup>، ومن هذا أنه في أحد الأيام كان الفديع متحياً بإبلهم (أبله هو وأخيه شالح) إلى أحد سوارد الماء بعالية نجد، وهو يسير أمامها على صهوة جواده، متقلداً سلاحه، وبعد وصوله إلى مورد الماء ترجل الفديع عن صهوة جواده بينما كانت الإبل تهيم بشرب الماء، وبعد أن روت عطاشها أتته بها إلى مواطن العشب والكلأ، وما أن ابتعدت بها مسافة قصيرة حتى أغارت عليه كوكبة من فرسان قبيلة عتيبة ودارت معركة حامية، امتدح فيها الفديع بن هذلان دفاعاً عن أبله، وبعد كسر وفر وقتال وطراد إلى الغزاة، ثم واصل مسيرته بإبله إلى الأماكن المعشبة، حتى رجع بها قبيل الغروب إلى مضارب الحي وعند وصوله إلى هناك أتته إلى أخيه شالح، وسلم عليه وأخبره بتلك الواقعة، فسرر شالح بما فعله أخيه البطل المقدم فارس الفرسان.

= وغرواتي يوماً مثل ذلك اليوم وأخيه هذه القصة، وكان من بين الحضور (دعش بن طلال المبرتي)، ومما لاشك فيه أن الشيخ والفارس مشاري بن عجمي من الشيوخ الفرسان المشهورين بالحرزيرة العربية ويشرب الخال، شجاعته وروحيته ووقالته وكبره. وكما هي عادة الشيوخ والفرسان والشجعان والأبطال احترامهم وتقديرهم لبعضهم وإشادة بعضهم بالآخر.

(١) من صفات الفديع (رحمة الله) أنه لم يزل يحرص بحرف وحاد الملامح، خفيف الحركة، يمشي دائماً في وجه أخيه الشيخ شالح بن هذلان وأولاده وأهل بيته، بمايساً عندما يلاقي الحصور في ساحة القتال (تذكر ذلك لي حينما شالح الشيخ قديم عند الله من شالح بن هذلان).

(٢) انظر (أبطال من الصحراء) ص ١٦١ (تجميع سابق).



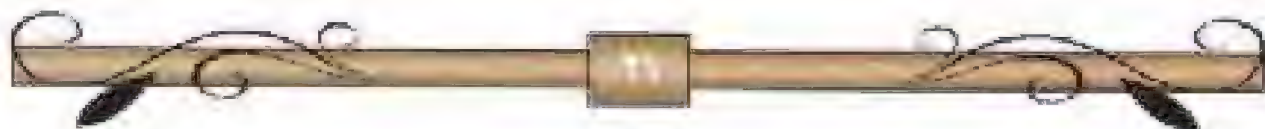
وأضاف الراوي<sup>(١)</sup> أن بعد هذه الواقعة وما أبدى فيها الفديع من المسالة والبطولة. قال  
أحد فرسان قبيلة عتيبة منشداً:  
يا أويش خيال مع السيل لقيتاد  
يا فقيرهم لو هو من الورد غايب  
يظرد سرايا خيلنا من خلايداد  
من فوق ضفرا وأهيات الجنائب<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

---

(١) رواية الشيخ الفديع بن سفيان بن هذيل.

(٢) الخلاصة: الإبل التي تحلب للخبز وواحدتها خلية.



الشيخ الفديع بن خطاب بن هذلان (صورة تقريبية)



وذاث يوم مع بزوغ الشمس، وبيلما أخوه شالح جالس حول ناره، يحتسى القهوة..  
التفت إلى الإبل وهي في مباركها قرب البيت، رآها تعتب بعقلها، ولم ير الضديع، فتأدى  
شالح قائلاً: الإبل تعتب بعقلها والضيّع غائب عنها أين هو؟ فقيل له: إن زوجتك تنظف  
رأسه، أي تغسله وترجله داخل البيت، فقام غاضباً ورأي زوجته تغسل رأس أخيه كعادتها،  
فقال الإبل حائرة في مباركها، ولم تذهب للمرعى، وأدت عند النساء تغسل رأسك، فأخذ من  
التراب ووضعته على رأس أخيه، فقام الأخ البار خجلاً من أخيه، وأخذ يمسح التراب عن رأسه،  
وهو يردد كلمته العفو يا أخي، ثم طلب من زوجة أخيه أن تسرح جواده، وتحضر سلاحه،  
وتذهب للإبل مسرعاً، وأخذ يطلق عقلها.. أما شالح فقد رجع إلى قهوته، وجلس حولها،  
وعندما أطلق الضديع عقل الإبل رجع. وأخذ سلاحه وثبى كل عدته، ثم أتى إلى أخيه، يمشي  
بحذر، وبخفة متناهية، من حيث لا يشعر به، فقبل رأسه، وقبل ما بين عينيه، وقال في أمان الله  
يا أخي، وركب جواده، واتبع إبله، التي لا يطمئن شالح إلا بوجود أخيه معها، وعندما رجع  
الضيّع بعد غروب الشمس أتى إلى أخيه شالح وسلم عليه، وقبل ما بين عينيه، وجلس في مكان  
أخيه عند القهوة، وأخذ يصب لأخيه شالح، ويقص عليه أخبار يومه الفائت، ويدأيه بالفتك  
المضحكة، ويحاول أن يثبت لأخيه شالح، أنه لا يحمل في نفسه عليه أي عتب، وأنه لم يفتأظ من  
حنو التراب على رأسه، وكل ما يهمه هو أن يكون أخوه راضياً عنه، وكان الضديع على عادته  
يأتي بعدد من الغزلان التي اصطادها بالضلأ فأخذ يقدم لأخيه من طيب لحمها، وعندما أراد  
شالح أن يأوي إلى مضجعه، همست زوجته بإذن الضديع، وقالت إن الماء الذي عندنا نفذ، ولا بد  
أن أخاك عندما ينتبه من نومه سيطلب ماءً للقهوة، وسأخبره أنه لا يوجد عندنا ماء، فقال  
الضيّع: الحذر أن يعلم أخي بذلك، وطلب منها أن تذهب لأحد الجبال، وتنيخه بعيداً عن  
الإبل، وتضع رحله عليه، وأن تضع عليه مزادتين وركب الضديع جواده، واستاق الجمل أمامه،  
وراح يبحث عن منهل يستقي منه الماء، وعند طلوع الضجر الأول، وقبل أن يستيقظ أخوه عاد  
محملاً الجمل بالماء، وحط عنه الرجل وسكب من الماء في (أدال) أخيه لتكون جاهزة لإعداد  
القهوة، عندما يستيقظ، ونام هو قليلاً إلى قبل طلوع الشمس، وقام كعادته وصبح أخاه  
بالخير، وانطلق بأبله كعادته للفلا وبعد ذلك أسرت امرأة شالح تزوجها بما فعله الضديع،



وعندما عاد الفديع بعد غروب الشمس، وسلم على أخيه، وجلس عنده، لاحظ الفديع أن أخاه شالحو كثيراً التفكير، ومشدوه البال، فسأله قائلاً: ما بك هذه الليلة، عماك لا تشكو من ألم؟ أخبرني لأن ما رأيته من تفكيرك أساءني؟ فقال: يا أخي ليس بي شيء إلا أنني أفكر في حالتك لأنني اتعبتك في هذه الدنيا، وأنت وحدك تتحمل مشاق هذه الحياة، وكل أيامك وأنت على صهوة جوادك، وأنا أعرف أن هذا شيء يضني، وكنت أود أن يكون أبنائي كباراً ليساعدوك، ويخدموك، ولكنك أنت الذي تتكفل بهذه العائلة الكبيرة، فقال الفديع: أنا سعيد بأن أقوم بخدمتك، وكل ما أود في هذه الحياة أن أكون وهياً معك وأن أحوز رضائك، وأن أخدمك كما يجب عليّ، وأن لا يحصل مني أي شيء يكون سبباً في إزعاجك وأشد<sup>(١)</sup>

يا يودعاراكفيك لوني لعالي

واصبر على الدنيا وياقلى تعبها<sup>(٢)</sup>

وأن غم أخوه معثرين العيالي

أنا لخويته سعد عييته عجيبها

وان جن مثل مخزومات الجمالي

كم سابق تقري وأنا من سيبها

كم خفرة قد حزمت للذالي

ليست سواد عقب لذة طربها<sup>(٣)</sup>

وان جيت لي قنر من النشور خالي

يفرح بي الخوازيوم القبل بها

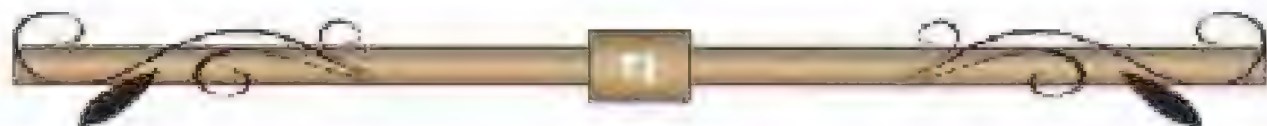
أفديك يا شالح بحالي ومالي

يا فارس الفرسان مقدم عربها

(١) انظر لأبطال من الصحراء من ١٢٢ إلى ١٢٤ (مصدر سابق)، كما وردت هذه التعميد في كتاب تشاهد بسيطة، مؤلفه غازي مهنا الشيباني، من ١٢٢. ووردت أيضاً في كثير من كتب التراث.

(٢) لوني أي لم أني وحدي.

(٣) الخفرة: الفتاة الجميلة المبتدئة.



يا متنيہ ابلکہ برسوس المفاکسي

يا ثلثي حميرت حدودها يا جنبها

\* \* \*

قال تلک الأبيات لأخيه هتأثر شائع بها وأجابه بهذه القصيدة:

لا وأخو لي عقب هسرقاه يا صبيح

كني يما يجري على العير داري

أخوي يا ستر البلي المصاريع

ومطلق لسان اللي باهلها تعاري

ما قط يوم شد بين الفراريع

يا كود ما بين الكفي والعشاري

ليته عصاني مرة قال ما طيع

كود إني أصبر يوم تجري الجوازي

أنا أشهد أنه لي سريع المنافيع

عبد ملك لي ولا لي يشاري

تشهد عليه مناتلات المصاريع

وأعداه من كفة تشوق العشاري

يعداه تشتر من دماهم قراطيع

وعشوق العديم اللي بد منه يشاري

(١) اللي (البلات تعاري) تقتجر

(٢) الفراريع، الذين يحاولون هذه الاشتباكات بين المنصارين ويفسد آله قدس هصير ونهر من الذين يحتلون المشاكل والنق التي هي من صنات الحمقى، وصاحب المشاكل بالما ما يعينه الطيبين والفرسان والشيوخ ويطلق عليه لقب (مشرود) أي أحمق يعصى الثرمان والشيوخ الذين يتبرهنهم أثناء المماركة بينما لا يحسن أو يعطون من هذه المشاكل مع الناس الحكيم، مقدمة القرو الشاري، العظم المشاغل، أي أنه دائماً بتقديم

الغازين أو المخارئين في زجة العدو المقابل

(٣) المصاريع، الأعداء، ومناتلات المصاريع، الخيل

جداً مع سفرين الوجية المذاريع

مخلى سروج الخيل منهم عواري

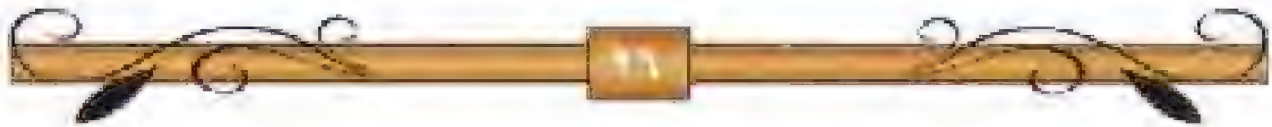
القلب ما ينسى بعيد المناويع

ليث على صيد المشاهير ضاري<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وكان شالحاً قد توقع بهذه التهيئة مستقبل أخيه الضديق، لأن الضديق كان مفاعراً بقتاله، وكان أخوه شالحاً يخشى عليه دائماً من مفاعراته، لأنه يراد لكل شيء بالنسبة له، وكان يفضل على نفسه، ويفاضر به عند القبائل وذات يوم كان شالح راحلاً بظيعنته، وكان أخوه الضديق أرمم العينين، وجواده نفاذ مع الظعينة، وهو في هودج معصوبة عيناه، فأغار على ظعينتهم كعوكبة من الخيل، وتبعهم أن هذه الخيل البغيرة هي خيل الحمدة زعماء قبيلة عتيبة، الشجعان المشهورين بالصروسية، والذين يضرب المثل بشجاعتهم، فأخذ شالح وحده يدايع عن الظعينة بكل بسالة، وكانت الحرب بهذه وبين الفريقين سجالاتاً، فمرة يهزمهم، ويبعدهم عن الظعينة، ومرة يكثرون عليه، ويهرمون له إلى أن يصل إلى ظعينته، ثم تتصاعد صيحات النساء، وزغاريدهن حائرات له على القوم، فيلقى القوم بقلب أهوى من الحديد، إلى أن يبعدهم عن الظعينة، فحال القتال وهم على هذا المنوال، وقد لاحظت والدة شالح والضديق، أن شالحاً أعياى الطراء، فنزلت من هودجها وأسرجت جواد الضديق الأصغر، وأحضرت سلاحه، وقالت أنزل وهب لمساعدة أخيك، لأن القوم سيغلبونه، فقال يا أماء أنا أذوب كعداء، واحترق حسرة من حين سمعت نغارة الخيل، ولكن كيف أرى حتى أساعد أخى، فقالت أنا سأجعلك تبصر، وكان متلفهاً لأن يرى بعينه، حتى يهب لمساعدة أخيه، وعندما أنزلته أمه من الهودج، أتت بماء وغسلت عينيه وأخذت تفتحهما بشدة، ويقال أنه عندما انفصل كل جفن عن الآخر نزل الدم والصدید معاً من عينيه، فوثب كأنه النمر، وركب جواده، وهو لا يبصر (لا قليلاً)، وكانت خيل الأعداء آتية بأخيه، فاستقبلهم الضديق المفامر غير مبالٍ فجندل أول فارس،

(١) انظر الأسفل من السجرات من ١٣١ إلى ١٣٧ (مصدر سابق).



ورجعت الخيل هاربة فجندل الآخر، ثم جندل الثالث، وعندما انعمس بين الخيل، رشقوه بعدد كثير من الرماح دفاعاً عن النفس، فأصاب الفديع رمح اخترق رأسه فخر قتيلاً، ولكن الأعداء استمروا بالإدبار، لأنه قد أصياهم القتال. ونزل شالح عن جواده وقلب أخاه فإذا هو ميت وكانت نكية موجهة لشالح وكانت لحظات ألم أحس وكان خنجراً مزقت أحشاءه دون أن يستطيع إيقاف المها إلا بالدموع التي تسابت منثرقة على وجنتيه، اللتين علاهما غبار المعركة، وبعد أن قبل أخاه القيلة الأخيرة، نظر إلى ذلك الحيين المعثر بالتراب، الذي طالما لامس الأرض من خشية الله، ونظر إلى تلكما العينين اللتين طالما سهرتا عليه الليالي الطوال، ونظر إلى ساعديه اللتين طالما انطلقت منهما الرماح، لتصافح صدور الأعداء، ذائدة عنه، وعن محارمه، وأمواله.. وهكذا دارت الأفكار برأس الأمير المتكوب شالح، ثم مسح التراب عن أخيه بكم مرتعشة، وطبق جفنيه، وأمر من حوله أن يكفوه، وكانوا في واد بنجد يسمى (خفا) وكان على جانب الوادي هضبة تسمى هضبة (خفا) قدفن الفديع على مقربة من هذه الهضبة، وهكذا طويت صفحة من التاريخ، سجلت مثلاً رائعاً للشجاعة، والوفاء وكيف كان بر الأخوين لبعضهما، وجميل المعاملة بينهما والتي هي من شيم العرب، ومما خرمهم<sup>(١)</sup>.

وقد رثى شالح أخاه بقطرات من دمع قلبه في هذه القصيدة<sup>(٢)</sup>،

أمس الضحى عدت روس الطويلات

وهيئت في رأس الحجا ما طرا لي<sup>(٣)</sup>

وتسابقن دموع عيني غريزات

وصفقت بالكفا اليميني الشمالي

وجريت من خافي العاليق وثبات

والقلب من بين الضناديق جالي

(١) انظر (أبطال من الصحراء)، ص ١٢٨ إلى ١٢٩ (مصدر سابق).

(٢) وقد وردت هذه القصيدة في المجلد التاسع في موسوعة القبائل العربية، المؤلف محمد سليمان الطويل، ص ٨٢.

(٣) عربيت، طغمت.

والخوي يألوي يوم قارة (خفا) هات

من عاد من عقبيه ييستر خمالي<sup>(١٥)</sup>

ليته كظاني سو بقعا ولا مات

وأنا كقبيته سو قبر هيا لي

وليته مع الحيين راعي الجمالات

وأنا هدا له من غبون الليالي

والخوي يألوي يوم الأخوان فلات

من خلقته ما قال، ذالك وذالي

تبيكيه هجن تالي الليل عجالات

ترقب وعدها يوم غاب الهالي

وتبيكي على شوقه تالي عقيقات

من عقب فقدده حزم من الداللي<sup>(١٦)</sup>

صوق العديم إن جا نهار المشارات

والخيل من حسنه يجيهن جفالي

ولقد ذهب الله سبحانه لشالح العديد من الصبية فأخذ شالح يربيهم، ويعلمهم

الفرسية فكانوا مضرب مثل في برهم بوالدهم وطاعتهم له وتبين له وهم في سن الطفولة، أن

من بينهم صبياً سيعبضه بأخيه الفذيع، لح بعينيه معالي الفروسية، والرجولة، وكان أديباً

طائعاً لأبيه، فأصبح شالح لا يتحمل غيابه عن ناظره لحظة واحدة، إلى أن برز في ميدان

الفرسية، وكان مثلاً للشجاعة، وكان مضرب الأمثال بين قبائل نجد، ولم يكن إخوة ذيب إلا

فرساناً من أشجع الرجال بين قبيلة قحطان، وكانوا يتقدمون الغزاة إلى حيث الأعداء، ولهم

(١٥) خفا: جبل شمال البير يتركه الناهب للحجاز ومينه

والخير بنون موحده مكنسورة وباء مشاء، سائفة ثم راء مهيبة: جبل اسود واسع فيه أودية وشعب وفيه مساكن

وأنبا وفيه مياه كثيرة ويقع في عالية نجد قرب دهلان (انظر المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، عالية

نجد للبرقعة مع عبد الله الجفوري، القسم الثالث، ج ٢، ص ١٢٧)

(١٦) من: تاء غنيمة، جمع غنيمة وهي الحرة لأهية العرض



أفعال محببة بين قومهم، ولكن شهرة ذيب وشجاعته النادرة غطت على إخوته، وعلى غيرهم، وقبل أن يأتي دور ذيب بقي شالح يترقب الفرص بالحمدة، رؤساء قبيلة عتيبة، لأخذ تار أخيه الفديع، وقد أعد العدة لذلك، ومع مرور الأيام ساحت الفرصة لشالح لأخذ التار من الحمدة، بعد أن تقابلوا في الميدان، وكان أحد جماعة شالح المسمى مبارك بن غنيم آل حليفيح الخناهر<sup>(١)</sup>، قد تعهد بأخذ تار الفديع، فعمد إلى عبيد بن الأسير تركي بن حميد<sup>(٢)</sup>، الفارس المشهور في حومة الوقي فجندته، بتار الفديع، فكبر المصاب على الحمدة بمقدار عبيد بن تركي بن حميد، وكان خسارة مؤلمة لهم، وأخذ أخوه ضيف الله بن تركي<sup>(٣)</sup> يتمثل بهذه الأبيات راثياً أخاه عبيداً، وستوعداً قبيلة قحطان التي قتلت أخاه، ومحرضاً الأمير محمد بن هندي بن حميد على ذلك فقال<sup>(٤)</sup>:

يا وئتي ولست كـسير الجـبارة  
إلى وقف ما احتال، ولست قعد ون  
عليك يا شباب قذو المـثارة  
عليك ترقات المصابيا ينوحون<sup>(٥)</sup>

(١) يلقي نسب الشيخ شالح بن هلال مع آل حليفيح في دراج عود أن دراج يشرح إلى أربعة أقسام هي:

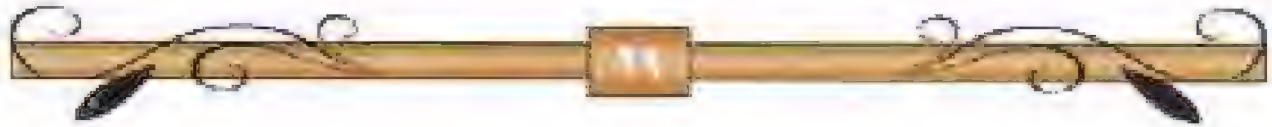
(١) آل قربان (٢) آل حليفيح (٣) آل عوتان (٤) آل النوير.

(٢) هو الشيخ عبيد بن تركي بن منبهات بن حميد العتيبي ووالده الشيخ والفارس المعروف تركي بن حميد بن صهبات، عرف بالفروسية والشجاعة الفائقة وهو من أشهر شيوخ وقرصان قبيلة عتيبة.

(٣) هو الشيخ ضيف الله بن تركي بن منبهات بن حميد العتيبي، ووالده الشيخ والفارس والشاعر تركي بن حميد، عكفا أنه ينطق على شيف الله لقب (القطار) وهو من أبرز القرمصان وذو شجاعة فائقة.

(٤) الشعر الطلال من الصحراء، ص ١١٤ (مصدر سابق) عكفا وردت هذه القصيدة في ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد لأبو عبد الرحمن بن عثمن الطاهري، ص ١٢٤. عكفا وردت هذه القصيدة ورد الشيخ شالح بن هلال عليها في (الآداب الشعبي في الجزيرة العربية) ص ٩٠، ص ٢٧٦ عكفا وردت أيضاً في (موسوعة القبائل العربية)، ص ١٨٢. (مصدر سابق).

(٥) النارة، موقع النيران التي ترى كالنور في (أس النارة) وهي عرفة لغوي عبد الهادي وهي الرمال المرفوعة عند النارة.



مَنْ مَاتَ عَقِبَ عَيْدِ قَلْبِنَا وَدَارِهِ

لَا يَأْكُلِي عَقْبِيهِ وَلَا قَلْبِيهِ<sup>(١)</sup>

تَبْكُ يَمِينُكَ مَقَرَّ الْبَسُوفا وَهِيَ ضَارِهِ

تَبْكُ يَمِينُكَ يَوْمَ إِنْ السَّيَّابَا يَعْنُ<sup>(٢)</sup>

وَتَبْكُ يَمِينُكَ وَشَجَّ رَيْعَتِ بِالرَّيَّارَةِ

الْيَا قَسْرَنَ مِنْ خَالِجٍ مَا يَرْدُنَ<sup>(٣)</sup>

الْخَيْلِ عَقِبَ عَيْدِ مَا يَلَهُ نَمَارِهِ

وَشِ عَادَ لَوْ رَاحَتِ وَشِ عَادَ لَوْ حَنَ

يَا شَيْخَ مَا تَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ بِقَارِهِ

كَبُودَ الْجَبْرُوحِ الَّتِي عَلَى الْقَلْبِ يَبْرُنَ

يَقْطُلُ مَسِينِي مَا يَنْتَادِي بِسَارِهِ

إِلَى أَقْبَلَنَ ذَوْلِي وَذَوْلِيكَ قَقْنُ

يَا هَلْ الرَّمَكُ كُلُّ يَعْصَفُ مَهَارِهِ

وَالْمَنْعُ مَا تُطَرِّدُ لَاهِدَ وَلَا حَنَ<sup>(٤)</sup>

(١) دَارِهِ: قَلْبُهُ

(٢) السَّيَّابَا: الْخَيْلُ، يَعْنُ: يَكِينُ الْعِشَانِ

(٣) وَشَجَّ: جَمْعُ وَشَجَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ اللَّوْنُ الْمَعْرُوفُ

(٤) الرَّمَكُ: جَمْعُ رَمَكَةٍ وَهِيَ الْفَرَسُ، الشَّعْ: أَجَارَةُ الْحَارِبِ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ مُسْتَعِظًا



فأجابه شالح بن هذالان بقوله:

ضيف الله شرب ما شربنا مرار

إصبر وكنك شالح يوم حزن<sup>(١)</sup>

راح القديع اللي علينا خمارة

واخذ قضاه عبيد حامي ثقلهن

يمنى رمت به ما تجيها الجبار

اللي رمت بعبيد قلى محتاجهن

من نسل أبوي وضاري الشطارة

يصيب رمحك يوم الأرماح يخطن<sup>(٢)</sup>

وعبيد خللي طارح بالمعارة

عليه عكشان العجائب يحونن

وعاداتنا بالصبيد نأخذ خيارة

ثلاث الجذعان خصيب بلا من

يساقطع الحسنى ترى العلم شارة

لابد دورات الليالي يبدون<sup>(٣)</sup>

حربنا ككته رقيد الخيارة

خطر عليه السياتوقظ من العيون

فاتني يقمصناه بلييا تعارة

أجدع تخليجي نالسهل، وإن تلاقن

(١) كلمة كنانة

(٢) من نسل أبوي: من لحمي وعشيرتي. ضاري الشطارة: الف بالشدادة

(٣) لابد دورات الليالي بدون: أصبح مثلاً مثلاً من الناس، يضرب على قلب الأحوال وإن من يتغير اليوم، قد يغير غداً وإن من ساعدته الظروف في بعض الأيام فقد تخونه تلك الظروف في أوقات لاحقة.  
يظهر ذلك في الجزء السادس من الأمثال الشعبية في قلب جزير العرب، لتعرف عبد الكريم الحبيمان، ط، ص ١٩٠-١٩١.



حصان ضلال مزعمنا استأذنه  
 لعيون ملجأ ذرهميت ذريها حتى<sup>(١)</sup>  
 والزوم من يميني فهي الحزم شأده  
 عليه عصفان المخالب تهاون<sup>(٢)</sup>  
 من جبل دار التماس حلوا دياره  
 لا يبد ما تسكن دياره ويغيث  
 ومن شق ستر الناس شقوا ستاره  
 ومن ضحك بالزمان يضحك يسلا من<sup>(٣)</sup>  
 وإن كان ضيق الله يغضب مهارة  
 فها رنا من عصر تروح يطيعن  
 تدننا لصبيان سواة الثمارة  
 شبيب تعاضين الضعائل يعنن<sup>(٤)</sup>

وهذا نوه شالح بن هذلان بمقتل عبيد بن تركي بن حميد، وأنه أخذ ثار الضديع منه،  
 وكذلك أشار إلى مقتل الثلاثة الجذعان، أي الثلاثة الشبان، وهم سلطان بن محمد  
 ابن هندي، ونائف بن محمد بن هندي، وابن هم لهما، وقد قتلهم الثلاثة قحطان بن ثار  
 الضديع<sup>(٥)</sup>.

- (١) هذلان، وهو الشيخ هلال النبطي، شيخ قبيلة الدغاجين عتيبة، فقد أساءه الشرح شالح بن هذلان حصان  
 الشيخ هلال النبطي في إحدى المعارف، فذكر ذلك لي الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان أثناء زواله عن هذا  
 الشطر من البيت، وهذا البيت برواية الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.
- (٢) الزوم، أحد شيوخ الحمدا عتيبة، وقد جندله الشيخ شالح بن هذلان في إحدى المعارف، وذكر ذلك لي الشرح خليل  
 بن سلطان بن هذلان، وهذا البيت برواية الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.
- (٣) أصبح هذا البيت وسابقه مضروب مثل والمراد أن الجزء من جنس العمل.
- (٤) سم (١٠ مثان).
- (٥) انظر (كتاب أبطال من الصحراء)، ص ٤٧ (المعتمد سابق).

عوداً على الفارس ذيب بن هذلان<sup>(١)</sup>، وعندما بلغ سن الرابعة عشرة، وكان في هذه السن قد ضرب على ركوب الخيل، وقد رياه أبوه أحسن تربية، ويحكى أن مشالح الحي سن أقارب شالح، أبناء عمه السفارين<sup>(٢)</sup>، اجتمعوا لراي، ولم يدعوا شالحاً لحضوره، وفي آخر اجتماعهم أرسلوا إليه رسولاً يدعو، وكان عالماً باجتماعهم، فقال لرسولهم أخبرهم أنني لن أحضر اجتماعهم، لأنهم اجتمعوا قبل أن يخبروني، وأنا سأرحل حالاً إلى قبيلة الدواسر<sup>(٣)</sup>، وقد رحل فعلاً وحاولوا أن يرضوه، وأن يعدل عن رأيه، ولكنه أصر على الرحيل وأرسل لهم هذه القصيدة:

إيا ليا كثرت الأشاوير ما أشير

وحلفت ما أتي بأروما دعائي<sup>(٤)</sup>

واتنا صد يقه فني ليا ليا المعاصير

والأ البرخا كل يسد بمكاني

وشوري ليا هجت لوالي المظاهير

شالفا على بها رايب الـدم قائي

شالفا معودها بجـدع العشاهير

يوم المـيـايا كـتـبـها الـديـد خاتـني<sup>(٥)</sup>

(١) انظر أبطال من الصحراء، ص ١٤٧ (مصدر سابق)

(٢) السفارين ومنهم مشالح القبيلة، وهم أصحاب هروسة وتجانة هانقة وعقروم ووفاء ولهم مواقف مشرفة مع ولاء امر هذا البلد مثل القدم وحتى اليوم.

(٣) الدواسر قبيلة من أمراق القبائل العربية وهم أهل شجاعة وكرم ووفاء مع الجار ومن أكثر القبائل محافظة على العادات والتقاليد السامية التي عرف بها الإنسان العربي.

(٤) الأشاوير: مغربها شور ومعناها الأراء ومفردتها راي.

(٥) الـديـد حـار: جد زهره أسير.

بأنني يجلب ما يعرف المعابر

قد نسي على قطع الفرج مرجعاني

إن سئدوا خذرت يفر الجواهر

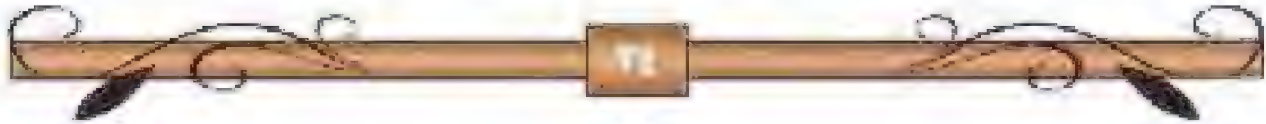
وإن خذروا سئدت لمزغاتي

نأخذ بخير إن العريخ مأيير

وما قدر المولى على العيد كائي<sup>(١)</sup>

\* \* \*

(١) المروخ، مضاف يقع شرق تكريت وغرب جنوب وادي الفرات، والمروخ قديماً وحالاً من أشهر المراتع للابل، ومضاف قديماً فكثير السريد للابل هناك. وفي الوقت الحاضر أدام الله حكومة الترميدية (قرى) بها أنهار المياه منها سهل على الناس كثيراً وأراجهم لأن الماء من عصب الحياة والمروخ مشهورة عند أهل السبائل.



صورة تقريفة للفارس ذيب بن شالح بن هذالان

فرحل إلى قبيلة الدواسر، وعندما وصل إليهم أكرموه وأهروه، فصادف ذات يوم وهو عندهم أن أغار عليهم فرسان من قبيلة عتيبة آخر النهار، وكان ذيب بن شالح قد بلغ من العمر أربعة عشر عاماً، ولكن والده قد أعد له جواداً من الخيل، وقد دربه على فنون القتال، لأنه يعلق عليه آمالاً جساماً، وعندما علم الدواسر بغارة الفرسان على إبلهم، ركضوا خيولهم وركبوا على القوم المغيرين وكان جارهم الصغير ذيب معهم، وعندما حاولوا على الخيل عند الإبل، منع الدواسر إبلهم، وراحوا يطاردون المغيرين من قبيلة عتيبة، وكانت الشمس قد غربت، فدفق ذيب جوداه بسرعة البرق على فارس من قبيلة عتيبة كان في مؤخرة الفرسان، يدافع عن جماعته، فلكزه برمحه الصغير، فرماه عن جواده، وأخذ الجواد عتيبة، وكانت صفراء اللون<sup>(١)</sup>، وكانت شديدة الشكل. لا يعادلها من الخيل شيء، فرجع فرسان الدواسر منتحزين، بعد أن هزموا القوم، وأخذوا منهم عدداً من الخيل، ورجع ذيب مع جيرانه منتصراً، وعانماً أجمل جواد في نجد، وكانت هذه أول وقعة يحضرها ذيب. فأسرع أحد فرسان الدواسر ليبشر جارهم شالحاً أن ابنه بخير. وأنه غنم جواداً لا يعادلها جواد في نجد، ولما وصل الفارس إلى شالح وجده واقفاً أمام بيته، يترقب أخبار ابنه الغالي. الذي يعلق عليه آمالاً كبيرة، فبشر الدوسري جاره بما فعله ابنه ذيب، وأثنى على ذيب بما هو أهل له، فتهلل وجه شالح بشراً، ولما وصل ابنه ذيب ترجل عن الجواد الذي علمه من القوم، وجاء يمشي نحو أبيه بخطوات ثابتة، وكأنه النمر، فسلم عليه، وقبل جبينه، وسلم له عنان الجواد الغنيمة فشكره أبوه قائلاً هذا ظني فيك يا ذيب، وعندما رأى شالح الجواد عرف أن له شأناً عظيماً. وفي الصباح أعاد النظر في الجواد، فإذا هي التي يضرب بها المثل عند قبيلة عتيبة وقبائل نجد. وكانت تسمى (العزبة)<sup>(٢)</sup>. وعندما علم بها الأمير محمد بن سعود بن فيصل، وعلم بها أمير حائل محمد بن رشيد،

(١) يعني أهل البادية (بالصفراء) الفرس البيضاء.

(٢) العزبة قال عنها الشيخ العلامة حمد الجاسر في مقتباه أصول الخيول العزبة قرى ٥٢١ ما نصه

العزبة من خيل عتيبة غنمها نبيذ بن شالح بن هذلول الفارس التحطائي الشهير.

أرسل كل منهما رسالة يطلبون الجواد من شائع، فاعتذر إلى المرسل، وقال لهم بصريح العبارة إن هذه الجواد أخذها خيب من الأعداء<sup>(١)</sup> وهي لا تصلح إلا له وأنشد:

يا سابقى كثرت علوم العرب فيك

علوم الملوكة من أول ثم ثاني<sup>(٢)</sup>

لا تيسر لا يسارع ولا تنبي بمهديك

وأنا اللي استاهل هند وكل عالي

وانتبي من الثالث المخروف ولا أعطيكي

وانتبي بها الدنيا شريفة جالسي

ياما حلى خطوى القاصد تباريك

أفروح بها قلب الصديق الموالي<sup>(٣)</sup>

وياما حلى زوى السند في مواطيك

هي عشت تود من الوسع سالي

ويا خلو شملول من اليد وتلكيك

بقضريه الجاوي تربي الغزالي<sup>(٤)</sup>

(١) انظر (إبطال من العجوة)، ص ١٤٨، ص ٢٤٩ (مصدر سابق)

(٢) (أدب الخيل بن شائع بن همدان كان قد ضم قوما مشهورين من قبيلة بني تميم تسمى (الغزية) فرسل يطلبها الإمام محمد بن سعود وابن رشيد بن أحمد فأشار عليه والده أن يورحل بعيدا نعم الربيع الخالي في مكان لا يملكه أحد من آل سعود أو آل رشيد) ذكر ذلك المؤلف أسيد الفارس في كتابه (الخيول العربية في مذكرات السباح والرحالة) ص ٢٦٨

(٣) ياغا حلى فا حلى وما أحلى

(٤) شملول، قلب



الخير مكانه ثابت في نواصيك

وأدله لينا راعيت ذولك قيا لي<sup>(١)</sup>

بالخبيث لوجيه المداريع نثنيك

وعجله وريضة خلاف التوالى

حقك على ألى من السير أيديك

وعلى يدك الجوخ أحطه جلالى

أبره عن برد المشاتى يدقك

وبالقيظ أحطك في نعيم الظلالى

يا نافذا لى حصلك من مجانيك

جانبك عقاب الخيل ذيب العيالى

جانبك صبي الجود من كف راعيك

فى ساعة تذهيل عقول الرجالى

ياسايقى نبي لبعد مشايعك

واللبعد سلم مكرمين السبالى

يسم الجيوب وديرتة تتجى فيك

لريع من الأوائس قفسر وخالنى

\* \* \*

(١) الخديعة الشريفة الخيل تنقود في نواصيا الخير

والناصية هي الشعر المستعار على الخنثى

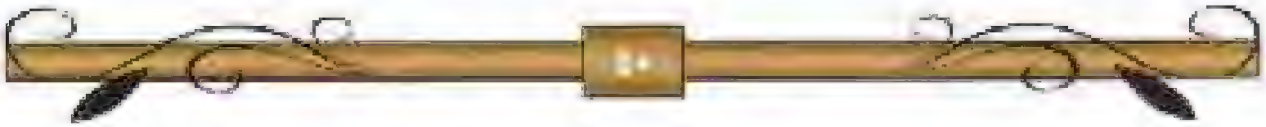
الجواد العربي الأصيل



وبعد أن قال هذه القصيدة رحل إلى الربيع الخالي<sup>(١)</sup>، كما ذكر في قصيدته، وأبعد عن الأمير ابن سعود، وعن محمد بن رشيد، تلاً بأخذا جواد ابنه قسراً، وعاد بعد أن اطمأن على جواد ابنه، وفي هذه الفترة بدأ يلمع نجم ذيب الخيل، بن شالح، فأخذت الأنظار تتجه إلى الفارس الشاب، وزادت أخبار شجاعته انتشاراً، وأخذ الناس يتحدثون عنه، وكان ذيب يسأل أباه ورجال الحي دائماً من قبيلة الخنافر وهو يقول: أين مصدر الخطر الذي تتوقعونه؟ ومن أي جهة يمكن للعدو أن يشاجلنا؟ فيقولون له، هو من ناحية قبيلة عتيبة، ثم يشيرون إلى الناحية الشمالية، حيث تكون قبيلة عتيبة شمالاً، عن الجهات التي تقطنها قبيلة قحطان، فيقول ذيب لراعي إبله: اذهب بإبلي إلى الشمال أي إلى ناحية الخطر الذي يمكن أن يكون من قبيلة عتيبة، ويتفوه بفخر واعتزاز، قائلاً: سأحمي إبلي وإبل قبيلة الخنافر من أي غاز كائن من كان، سواء من قبيلة عتيبة، أو من غيرها.. فتذهب إبله وترجع سالمة، إذا لا يمكن لأحد أن يتجرأ عليها، ما دام ذيب الفارس موجوداً عندها، ومما قيل عن شالح والد ذيب أنه إذا جلس في مجلسه وحوله القبيلة، ينادي ابنه ذيباً فيأتيه الابن البار المطيع مسرعاً، ثم يقبله الأب العتيب، كأنه طفل صغير، وبعد ما يقبله ينشجر باكياً، وقد لأمه هومه مراراً فاذنن له: كيف تقبل ذيباً بين الرجال، كأنه طفل ثم تبكي فيجيبهم: دعوني أقبل ذيباً، وأبكي عليه، وأودعه كل يوم، لأنني أتخيل أن الدنيا ستحرمني من ذيب، لأن من كان يخوض غمار الحروب الطاحنة، ويندفع مثل اندفاع ذيب للمعركة، لا يمكن أن يكون من أصحاب الأعمار الطويلة ولا بد أن تختطفه يد المنون، ثم قال قصيدته المشهورة:

ما ذكر به حي يكي حي يا ذيب  
واليوم أنا ييكيك لو كنت حياً

(١) انظر (أبطال من الصعراء)، ص ١٥١ (مصدر سابق).



ويا ذيب يبكونك هل الفطر الشيب

(١) إن لا يعستهم مثل خليل المحيا

وتبكيك قطعان عليها الكلايب

(٢) وشيال حمل اللي يبيون الكفيا

وتبكيك وضج عاقوهما دباديب

إن ردت من يمت الخوف عيا

ويبكيك من صكت عليه المغاليب

(٣) إن صاح بأعلى العيون ياهل الحميا

تسزل بك الحزم المظفره تاهيب

إن رددوه من تافلي من العسويا

(١) الفطر الشيب: التجارب الكثيرة الأسفار. المحيا: من محيا أحد زعماء قبيلة عتيبة وقربانها، ويضرب المثل

بخليل آل محيا لضرتها وأهانتها (انظر رجال في الداهية) الجزء الأول، عبدالله الطويان ص ١٤

(٢) شلمان: جمع شليم، وهو الدوم من الإبل. يقول الشاعر عبد الدويب البصري في أحد قصائده:

لو أنهم عاشوا مقارني تروحيهم	والا يكون الجاذبات أخو يدا
أو ذيب يضج اللي عليها كلاليب	غياهمين وبالأخوف لا منا ليمكنا
يسوم إن جدد العروس مثل الثعالب	هكذا ذيبك وذالك منه يوشا
يضرب السيوف اللي تقص الجلايب	وكفوههم من ضررين خفينا

النظم - قالت الصخراء: الجزء الثاني، لؤله بدر الحميد، ج ١، ص ١٢٩

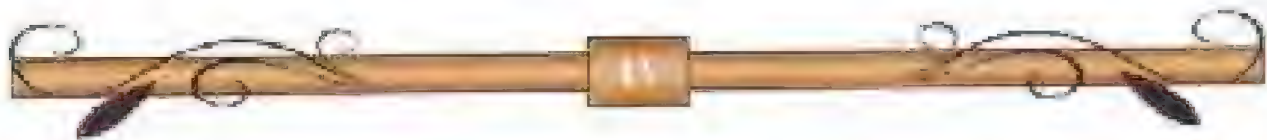
ويقصد بترحيب الفارس بترحيب بن بصير المطيري، وأخوه شاعر الشيخ محمد بن عثمان الوعالي وترى مشيرة

القائد من شعر (الشعر العاوي لأشهر الألقاب) والمزاوي المضاف عبد الله زايد الطويان الجزء الأول ص ٢٩.

ويقصد بدهب: الفارس ديب بن شالح بن هذلان، ويقصد بقوله اللي عليها كلاليب: الإبل التي عليها وسم آل هذلان

(٣) هذا البيت مذكور في قول الشاعر المشهور وأشد العذابي

من عود الصبيان ضرب بالقنا  
نجوم نهار الحصى (يايس العوايد)



أنا أشهد أنك بيننا متفق الطيب

والطيب عسر مطالبه ما تها

ويلاحظ القارئ بيتاً من قصيدة أبيه حيث يقول،

تبيك نيك وضج علقوها ذباديب

إن ردت عن يمين الخسوف عينا

فالوضج هي إبل ذيب ابن هذلان، ولونها أبيض ويسمونها الوضج، أما الذباديب فهي

شيء من الزينة يضعونه على سنام كل حائل من الإبل، لقد زادته قصيدة أبيه شهرة في نجد،

وسارت بها وبأشعاره الأخرى الرضبان، وبعد أن استعاض ذكر ذيب في نجد، أخذ العزاة

يتحاشون الغارة على قبيلة الخنافر، خوفاً من ذيب حتى أن الأمير محمد بن هادي بن حميد،

قال لفرسان قبيلة عنيزة: أنا أوصيكم بأنكم إذا أغرتم على إبل العدو وسمعتم عندها من

بعتري بقوله: (أخيال البلهاء وأنا بن دراج)، فلا تطعموها في الإبل وانجوا بأنفسكم، لأن هذه هي

نحوة آل دراج من قبيلة الخنافر<sup>(١)</sup> من هحطان، التي هي قبيلة ذيب بن هذلان، وهذا دليل واضح

بأن ذيب كان حامياً لقبيلته. مثل ما كان عنزة العبي حامياً لقبيلة بني عيص.

ويقال أن الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - أغارت فرسانه على شالح بن هذلان،

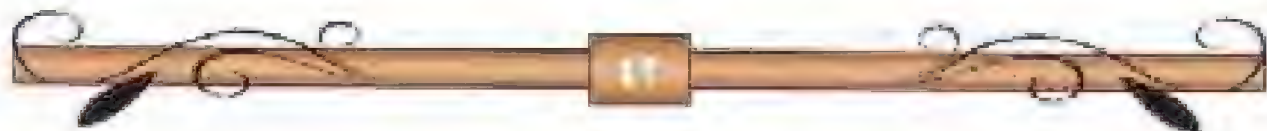
وتم يعرف أن هذه الإبل لشالح، وابنه ذيب، وكان فرسان الملك عبدالعزيز يعدون بالملات،

هاغارت هذه الفرسان على طعنة شالح وابنه ولم يكن حاضراً من القبيلة سوى ذيب ووالده

وأخوته<sup>(٢)</sup>، فأخذ ذيب يصعد الخيل يسالة متناهية، بل وشجاعة هذة، وقد أغارت عليهم الخيل

(١) هذا نصرة آل دراج من الخنافر وهي عزم ومشهورة ومعروفة بين القبائل.

(٢) انظر في التلويح ذات من عبد الله بن شالح بن هذلان والشيخ خليل وذيب والصديق ومناحي أبناء سلطان بن فهد بن شالح بن هذلان أن ذلك سكن في أرض مستوية تقع شرق بلدة القويبة ويطلق عليها أحباء قذلة، ويشير المؤرخ سعد الجندل في مقتله العمم الجفراة لبلاد العربية السعودية، عالية نجد في القسم الأول، ص ٢٦١ ما أسمه أحباء قذلة، الحدياء بجاء مهمة مفتوحة ثم دال مهمة ساكنة ثم باء موصلة بعدها الفاء الأرض المستوية الواسعة التي تعرف عليه بأمة نجد، وهو علم على الصحراء الواقعة بين عرض شام ومن بعد البحر شرق بلدة القويبة فيزد الصحراء تسمى الحدياء، وقد تذكر مسافة قذلة أحباء قذلة وهي صحراء مستوية



قبل بزوغ الشمس، فأخذ ديب يدافع عن ظعن أبيه وأبلة.. إلى ما بعد صلاة العصر، وهزم الخيل، بعد أن قتل الأمير همد بن جلوي<sup>(١)</sup>، ابن عم الملك عبدالعزيز، الشجاع المعروف، والأمير همد بن جلوي هو صاحب (السلطان) التي حاربها لا زالت في باب قصر عجلان المسمى بالمصمك بمدينة الرياض، في اليوم الذي هاجم فيه الملك عبدالعزيز قوة ابن رشيد التي بالقصر المذكور وأيضاً رمى ديب بالأمير تركي بن عبد الله آل سعود ابن عم الملك عبدالعزيز، رمى به على الأرض، وجرحه بجنيه، وجندل معه تسعة من الفرسان، وكان ديب في أوج المعركة، يأمر رعيان أبلة بأن لا يصلفوا بهجيجهم لئلا يتأثر أبوه، وكان أبوه ضاعفاً في السن،

تخلص ديب من فرسان الملك عبدالعزيز بفروسية لا تضاهيها فروسية، فمن الذي يستطيع أن يحمي نفسه من فرسان الملك عبدالعزيز منفرداً، وقد حمى ظعينة أبيه بقوة ساعده، وبصبرياته الهائلة، ولا شك أن هذه المعجزة تجلت بصحراء نجد، سجلها شباب من قبيلة قحطان، القبيلة العريقة، لقد نشأ هذا الشاب وترعرع بصحراء نجد القاسية، وسجل هذه المفخرة وعمره لا يتجاوز الثانية والعشرين، على أول طرة شامية: لا شك أنه ينطبق على هذا الشاب بيت عنتره العيني حيث يقول:

خلفت من الحديد أشد قلباً

وقد يلى الحديد وما يلى

= حالها من الجمال والأدبية ولا ترى فيها علماً (لا شارة سيدة) فإنها تتوسطها، وسعتها من العرب إلى الشرق تتراوح بين ثلاثين إلى خمسة وثلاثين كملاً تقريباً، أما من الشمال إلى الجنوب فإنها تمتد إلى مسافات شاسعة.

(١) انظر (الصحراء) من ١٥٢ إلى ١٥٥ ص ١٥٥ (مصدر سابق).

والنظر في كتاب (فروع وملت شعبية المؤلف سعد بن محمد بن تقي) من (١١٦ - ١١٧ - ١١٨).

و انظر كتاب (ديوان اليم) للمؤلف عبد المحسن بن فوزان في سيرة ابنه ٢ من (١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦).

والنظر في كتاب (فرسان الصحراء) من ١٢١.

ونذكر في كتاب (الرواة) دار الملك عبدالعزيز أن الأمير همد بن جلوي قتل في عام ١٢٢٠ هـ (انظر كتاب

الرواة من ٢٤).

وعندما رجعت خيول الملك عبدالعزيز التي أثارَت بدون علمه، وأخبره رجالها أنهم رجعوا تحت ضربات ذيب الهائلة، تأسف الملك عبدالعزيز وقال: لو عرفت أن الطعينة هي طعينة شالح بن عدلان، لأمرتكم بالرجوع عنها، لأنه شخص طيب، ولا أحب أن أفاجله هو وأبناؤه عند محارمهم، وعند إبلهم، وأرسل إلي شالح كتاباً يقول فيه: إنني قد عفوت عنه، وله الأمان، وعليه أن يرجع بالسمع والطاعة، فرجع شالح بعد أن أمنت الملك عبدالعزيز وحماته، وحذر أقاربه من آل سعود بأن لا يفكروا بأخذ الثأر من ذيب بن شالح، وسمح للذيب أن يأتي ويسلم عليه، وفعلاً حماد وأكرمة، ولم يهرس بسوء، وقال الملك عبدالعزيز: إنني كنت أود أن أرى هذا الشاب العجيب، ولا شك أنه دافع عن والده، وعن معارمه وإبله، وكان مظلوماً: هذه صفة الملك عبدالعزيز، لقد عفا عن ذيب قاتل أبناء عمه، وهازم فرسانه، نعم عفا عنه وقال: إنه مظلوم، مظلوم لأنه لم يبدر منه أي ذنب يستحق التأديب عليه: إن الملك عبدالعزيز كان منصفاً، فهو يقول الحق ولو كان على نفسه، ويعترف بالفضيلة ويسعى إليها، لا شك أن عبدالعزيز عظيم، ويعفو عن العظائم، لقد ضرب مثلاً رائعاً للعفو، ولا شك أن ما قاله أبو الطيب المتنبي ينطبق على الملك عبدالعزيز:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم هي عين الصغير صغارها

وتصغر هي عين العظيم عظائم

وقد أكد لي بعض الحاضرين أن الملك عندما أثار خيله على شالح وأولاده، ما كان عنده علم بهم، بل يظن أنهم من الأعداء الآخرين.



وعندما انتهت المعرفة بين ذيب وهرمان الملك عبدالعزيز، اتاح ذيب قطعته لبيه وقبله بين عتيبه، وهناك بالخير، وقال له الوالد الطيب: هذا بعشيرة الله ثم يساعدك يا ذيب، بارك الله فيك، واسأل الله أن لا يضجني بك، وأخذ شالح ينشد أبياتا قائلا أنك يا عبدالعزيز أفرحت علينا أعداءنا، فاسدا قبيلة عتيبة، لأنه يشعر أنهم هم أعداؤه، وأعداء قبيلة قحطان، لأن الحروب كانت بينهم مستمرة آنذاك، والآيات هي: <sup>(١)</sup>

يا شيخ فرحتوا علينا العدااتي  
اللي بذمتكم حاكمكم منا يد ارون  
فرتوا علينا الفجر قبل الفلاني  
وجمنا عدونا خمسة اويعدون  
من صلب أبوي وبالوازه شطاتي  
ما هم قريق هديهم يوم يأتون  
يا نافدا اللي ما يتبع وصاتي  
ما يسند إلا عقب طاعن ومطعون <sup>(٢)</sup>  
مو على ركابه العكرماتي  
ويظهرون يروني شبا كل مسنون  
ويلكك ملاكك العديم الزفاتي  
ويا ويلكم يللي بوجهه تقيقون <sup>(٣)</sup>

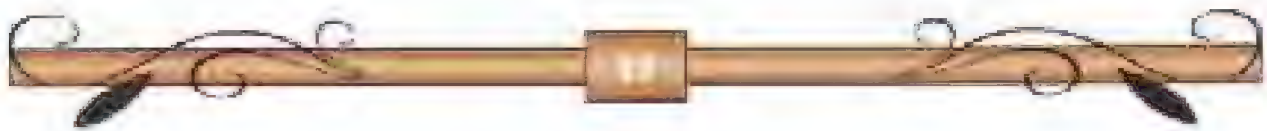
(١) انظر (اطال من الصحراء)، ص ١٥٦ إلى ص ١٥٧ (مصدر سابق).

كما وردت هذه القصيدة في كتاب أغاني من التمسك والأشعار لمؤلف خالد بن محمد بن هرمان القحطاني، ج ١، ص ١٠٦.

انظر ديوان الهمداني ص ١٧٥ إلى ص ١٧٦ (مصدر سابق).

انظر منوعات سامية ص ١١٣ إلى ص ١١٤ (مصدر سابق).

(٢) يا نافدا: بلهجة قحطان، ومعناه أنا هذا.



عَلَى عَشِيَةِ الْجَمْعِ الْحَايِمَاتِي  
 مَنْ فَعَلَ ذِيْبَ أَهْلِ الرَّمَكِ عَنْهُ يَقْضُونَ  
 وَيَأْتِيْخُ لَا تَسْمَعُ كَكَلَامِ الْعِدَائِي  
 اسْمُهُ كَكَلَامِ الْمَيْقُطَةِ لَوْ يَقُولُونَ  
 أَطْلُبُ لِحُكْمِكَ بِالسُّعْدِ وَالْثِيَابِي  
 يَجِيءُاهُ مَعَهُ يَوْمَ لَيْلِيَّتِهِ يَحْبِبُونَ  
 لَعَلَّ مَا يَبْكُ ثَنُكَ التَّائِيْعَاتِي  
 يَا لِي عَلَى مَوَارِثِ أَهْلِ تَجْدِ مِيَامُون<sup>(١)</sup>

ولم يمت ذيب الأبلن البار أباه، فعندما حدث رجالهم بعد المعركة، عمد (إلى إبله، وعثر  
 حائلًا منها، وأخذ يشوي من طيب لحمها لأبيه، ولجأه الدوسري، ويقدمه لهما، وهما  
 يحتسيان القهوة، وكان هذا الدوسري صديقًا لشالح بن هذلان منذ عهد سعيد، وكان شالح  
 لا يحب أن يشاركه، والصداقة بينهما قوية الروابط، وفي أثناء المعركة، عندما يكر هزسان  
 الملك عبدالعزيز على ذيب، يصيح شالح بأعلى صوته، وينادي باسم أخيه الفديح، الذي مضى  
 على وفاته أكثر من عشرين سنة، وينخأ، ولم يتكلم عن ذيب، وفروسيته الفذة... وعندما  
 انتهت المعركة، جعل الدوسري يلوم شالحاً، ويقول له كيف تنخي أخاك، وهو ميت منذ  
 عشرين سنة، ولا تنخي ابنك الذي أبلى بلاءً حسناً، وهزم جيول الملك عبدالعزيز؟ فيجيبه  
 شالح قائلاً: إن ذيب حتى الآن لم يلحق ما لحقه عمه، من الشجاعة.. لذلك فأنا سابقى

(١) ميامون مشهور به، وهذا الشيخ شالح بن هذلان ينقسم من الله حفظه وبناته، حطيم الماء عبد العزيز الذي جمع  
 الشكعة وأخذ الضف، وقد الفقة والاختلاف زحيمها الله خفيماً.  
 وقد قال الشاعر بركه عبد الحن القروان في أحد قصائده التي قامها في صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن  
 عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض (أطال الله بقاءه)

طبيبك وجهودك من سلايل كتحيلان	عبد العزيز اللي على تجيد ميامون
قاله ابن هذلان من يوم قحطان	شالح بن هذلان يشكر وممنون

وهذا يطهّرنا أن أذكر طرفاً من بر ذيب بوالده، أن بر ذيب بوالده شائع لم يسيقه أحد إليه، ولا بد أن القارئ قد عرف بأن ذيباً قد ذبح لأبيه حالاً من الإبل، ليسوى له من لحمها، ولم يثبته عن ذلك نهاية المعركة، وما لحقه من الإجهاد.

والآن أحدث القارئ<sup>١١</sup> جانب من سيرته التي استقيتها من الفاعسرين ثديب، إذ كان لا ينام أبداً لم يتم أبوه، وكان يجذب لأبيه الحليب من الإبل. وعندما يأتي به إليه ويجده نائماً يمسح واقفاً وواضعاً الإناء على يده وربما حام حول أبيه وذكر الله بصوت منخفض إلى أن يستيقظ أبوه<sup>١٢</sup>، ثم يقبل جبينه، ويتناوله الحليب، ولا يرضى أن يقدم أحد غيره الغذاء لأبيه، بل هو المسؤول الوحيد عن تقديم طعام أبيه، وخدمته، ويقال أنه عندما يرحل الظعن يركب عطيته، ويذهب أمام طعينة أبيه، وعندما يصل الجهة القابلة للمنزّل، يصعد من الفؤاد أو من الأرتاب، أو من الحباري ثم يعدة لأبيه قبل أن يصل وكذلك بعد له القهوة، وكان دائماً يحمل أنية طعام أبيه، وأنية القهوة على راحلته، وعندما يقبل الظعن يستقبل أباه ويهلي ويرحب به كأنه ضيف عزيز عليه، ويمسك بخطام راحلته ويمنحها عند المكان الذي كان قد أعد له الجلوس، وعندما يترجل والده يقبل جبينه، ثم يجلس تحت ظل شجرة قد اختارها، وإذا لم يجد شجرة بضال يقوم بعمل مثلية من الأعشاب لتظل أباه من حرارة الشمس، إلى أن يعدوا بيوتهم، وعندما يجلس شالح يقدم له ابنه القهوة، ويعدها يقدم له لحم الصيد الذي اصطاده،

(٢٧) قَالَ نَعَالِي (وَقَصِي رِيحَكُمُ الْغَيْبِي) الْإِيَّاهُ وَيَتَوَلَّوْا عَيْنِي إِعْسَانًا إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقِيلُ لِهَيْمًا أَفْ وَلَا تَنْهَرُ لِهَيْمًا وَقِيلَ لِهَيْمًا هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨) وَالْخَفِيضُ تَهْمًا جَنَاحُ الدَّائِي مِنَ الرِّيحِ وَمَا وَقِيلَ لِهَيْمًا هَيْمًا رِيَّاسَتِي صَغِيرًا (٢٩) سُورَةُ الْأَنْعَامِ

ويضول لأبيه بهذه اللوحة. تناول يا ابن هذلان، حياك الله، فيجيب شالح ابنه بآراء الله فيك يا ذيب<sup>(١)</sup>.

وذاث يوم لم يصطط من الصيد شيئاً، وقد اقبل ابوہ يتقدم الطعينة، وبقي ذيب حائراً متحسراً بماذا يقابل اياه واخيراً استقر رأيه على أن ينحر عطيته (الأصمیل) التي يعادل ثمنها خمساً من الإبل وفعلاً أخفاها بين الشجر لئلا يراها والده ونحرها، وأخذ من طيب لحمها وطهاه بالإناء الذي عادة يقدم به لحم الصيد لوالده، وعندما وصل شالح واستقبله ابنه بعبادته، قدم له الأكل، بعد أن صب له من القهوة، وعندما تصاعدت رائحة لحم البعير عرف شالح أن هذا ليس بلحم صيد، فقال لأبيه ما هذا يا ذيب؟ فقال ذيب شيب يابه<sup>(٢)</sup> وهذه لهجة الجحشان، أي إن هذا رزق من الله يا ابني، فكرر ابوہ السؤال وكرر الابن الإجابة، بأن هذا شيب يا

(١) لقد ذاع صيت هذا الشاب بسطوفاً سريعاً في جميع أنحاء وادي الجريزة العربية ومن ذلك ما ذكره لي الشيخ ذيب بن عبدالله بن هذلان في ١٩٨٢ / ١٤٠٣ ذكر أنه بعد أن اشهر ذيب بن شالح وذاع صيته وفي يوم من الأيام أتى أحد أبناء قبيلة مطير باحثاً عن الشيخ شالح بن هذلان واسم ذيب لأنه يرغب في رؤيتهم فعندما سأل عنهم أخبر أن الشيخ شالح بن هذلان والكثير من جماعته يقطنون بالقرب من حدياء فذله أوتبع بالحرب من القويعة فعندما رآى البدو القادمين سأل عن نيت الشيخ شالح بن هذلان فأخبره أنهم يفيكأنه يقع على أرض مرتفعة، وعندما حضر لم يحضر مستغرباً لأن هؤلاء الكثير من أصحاب الإبل الذين يدفعون بإبلهم ويعودون إلى مجلس الشيخ شالح فلم يعد ذلك مستغرباً بل إن مجلس شالح كان يستقبل الكثير من الغرباء فلم يسأله أحد، ولم يحمر أحد أيضاً لم انتظر حتى عرفه الشيخ شالح وعندما عرف أنه الشيخ شالح انتظر حتى علم أهل الإبل بأمرهم من المدة من قبل ذلك الشاب الذي بشر ويتحدث عن الحضور قاصداً الشيخ شالح بن هذلان فقبل رأسه وما بين عينية وهذا حصر الكثير من الصعد الذي يحمله على الدلول التي تعلق بقومها وهو يسير على حصابه، وبعد أن جازى وفاء العشاء قدم للضيوف من لحم الغزال التي اصطادها بعد أن قدم عشاء أبيه شالح وجلس نخالة وهو يقوم بتقطيع لحم الصيد لأبيه، لم يمش حتى انتهى ابوہ من العشاء وعندما انتهى أكل بعد أبيه ما طاب له، وعند ذلك استأذن شالح الضيوف للذهاب للكرم فما كان من ابنه ذيب إلا أن قبل رأسه وما بين عينيه قائلاً (نسيح على خير يا أبي)، وفي الصباح الباكر وبعد أن شاركوا القهوة أخبرهم ذلك المطير بأنه لم يأت إلا للسلام على الشيخ شالح وليرى ذيب بن شالح، فنادى الشيخ شالح ابنه ذيب وأمره بأن يقدم لذلك المطيري ناقلين من أفضل إبله ضحية له وقال: سأعطي يا ولدي ثم أعلم أنك قريب لكثرة الناس، فاستأذن ذلك الصيغ وعاد إلى أهله بعد أن بلغ مواده.

ابن همدان ثم عرف الوالد النتيجة، وقال لابنه دبحتها يا ذيب؟ فقال ذيب هي قصديك يا أعر  
والد وعوضها سيكون من حلال النجوم التي به إليك، ثم قال لأبيه أنا لا أستطيع أن أستقبلك  
ما لم أخدم لك شيئاً من الأكل، أستقبلك به، وأقسمت على نفسي أن أستمّر على هذه  
الحالة إلى أن يتوفاني الله، فتأوه والد ذيب ثلاث مرات، وقال يا ليهي بعد فراقك يا ذيب.

لقد اشتهر ذيب ببرد لوالديه، ووفائه لأصدقائه، وعطفه على جيرانه، وكبره  
الحائمي..

وذاك ليلة كان هو ووالده ساهرين، وكان والده يداعبه، ويلقي عليه بعض الأشعار  
فأنتهده هذه الأبيات:

يا ذيب أنا يا أيوك حالي تردى  
وأنا عليك من المواجهيت يا ذيب  
تكسب لي اللي لأفج عقب عدا  
طويل جبر النسوس حرشاً عراقيب  
تجر ذيل مثل حبل المعدا  
وتسيري لعيران صفار حيا حيا  
واشري لك اللي ركشها ما تقدا  
ما حد تقى قبيها عيوب وعذاريب  
قيا على خيل المعادي تحدي  
مثل الفهد توثب هانيهم تواتيب  
أنا أشهد أنك يا اللوازم تسدا  
وعز الله إك خيرة الربيع يا طيب  
يا ليني على ذيب السرايا تعدا  
لو حال من دونك عيال معاطيب  
ليست على ذيب المراجل مقدي  
ما فيك يا ذيب السرايا عذاريب



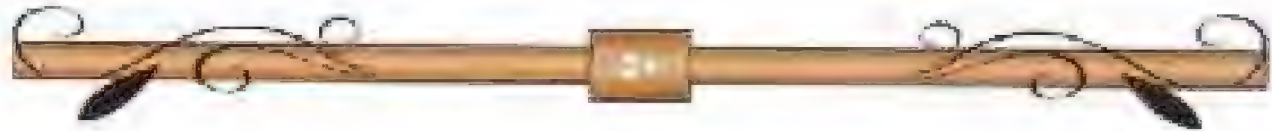
وبعد أن قال والده هذه الأبيات، بطريقة المزاح، أسرها الابن ذيب في نفسه، وعندما ذام والده، وأحس أن ذيب أنه قد تعمق في النوم، ذهب خفية وركب قلوقة، وذهب لبعض أصحابه من الشبان، وأمرهم أن يرافقوه، فتدوا مطاياهم وركبوا معه، وعددهم لا يتجاوز خمسة عشر شاباً، وكلهم ياتعرون بامرء، وبعد ذلك سألوا ذيباً إلى أين نحن ذاهبون؟ فقال إلى ديار القوم، وأشار إلى قبيلة عتيبة، لنكسب منهم إبلاً لأهلنا، ولا بد أن آتي لوالدي من خيبر إبل عتيبة، واستمروا في سيرهم، وبعد ثلاثة أيام قصدوا شراً في ديار عتيبة ليستقوا منها ماء، ويستقوا رواحلتهم، وهذه البئر تسمى "ملية"<sup>(١)</sup> وهي تقع إلى الغرب من جبل ذهلان<sup>(٢)</sup>، بأواسط نجد، وعندما انحدروا إليها من جبل يطل عليها، رأوا عليها ورداً لعتيبة يستقون، فأراد ذيب ورفاقه أن يرجعوا لئلا يروهم فيندروا القبيلة بهم، وكان من السقاة صياداً أخذ بندقيته، وتوجه إلى الوادي الذي انحدر منه ذيب ورفاقه، باحداً عن الصيد، وعندما رأى ذيباً وجماعته اختص تحت شجرة وأطلق عليهم عياراً نارياً، فأراد الله أن يصيب ذيباً إصابة مميتة<sup>(٣)</sup>.

(١) ملية: يسميها بعض السورة ثم لا يبعد ما بعدها ماء مثناة مستندة مفتوحة ثم ماء: ماء قديم حارلي. يقطن سيل شعبه شعباً شرقياً يقع في شعب إلى شمالي جبال الاسود. غرب جبل ذهلان وهو معروف بالجبال لا يؤول إلى إلا من أعلى شبه واسطه أنظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - عالية نجد، القسم الثالث، المؤلف: سعد عبدالله الجبهيل، ط ٢، ص ١٢٦.

(٢) ذهلان: دال مفتوحة وبعدها هاء ساكنة ثم لا يبعد ما بعدها الف ثم نون جبل اسود كبير، يكثر من أشجار الأثل في نجد لا يقل امتداده جنوباً وشمالاً من سبعين كيلو. له قمم شاهقة وعناكب عالية ورياح ينزل بعضها بعضاً. ويقع ذهلان غرباً من عرصة شعاع وشرقاً من دمع والبير، إذا خرجت من الدوادمي متجهاً غرباً على الطريق المزدحم وحالات ضباب الضباب رايته أماسك من الغرب الجنوبي وإلى اليمن منه جبل سطب والطريق يدع كلاً الجبلين جنوباً منه.

وفي جانب ذهلان من الشرق تقع بقعة الشعراء، ويصف هذا الجبل من حاضيه الشرقي والغربي واديان كبيرتان يمتدان على طول امتداده ثم يلتقيان بعد أن يتجاوزا جبل شطب شمالاً وشجور سيولة ههنا، الغربي وادي الرسا والشرقي وادي الشعراء (انظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، عالية نجد، القسم الأول، المؤلف: سعد عبدالله الجبهيل، ص ٢٧٠ (مصدر سابق).

(٣) أنظر ديوان الديلمي، ومنوعات من نوادر شعراء الجزيرة العربية، لمؤلفه سعيد عواد الديلمي، ط ١، ص ٢٧٩.



لقد حلت الكارثة الكبرى على الشيخ الطامع في السن شالح بن هذلان، لقد فقد كل أصل في الحياة: فقد كل ركن على وجه الأرض، فقد الشجاعة الفذة، فقد الكرم الحائمي، فقد الآبن البار، فقد الآبن المطيع<sup>(١)</sup>، لقد خرد ديب سريعاً وودع الخيل وصهيلها، وودع الإبل وحنينها، وودع أمه الذي هو بحاجة إلى بره وعنايته، ترك ديب شالحاً حزينا، وودع قبيلة لحطان المحببة، وودع سنانة وزمجه ويندقبتة، وصهيل الخيل وهزيج الأبطال، وودع ديب نجداً العزيزة رياضها الخضراء، وودع غزلان الثرم والأراب وطير الحباري التي كان يصطاد منها لوالده، لقد انتشعت حالة الفصل التي كانت تحيط الشيخ شالحاً بالحنان والبر والفضيلة التي صيرت أروع مثل بين الأبناء والآباء.

بعد ما سقط ديب على الأرض أنشأ رفاقه محطايهم وتسايقوا إليه وضموه إلى صدورهم، فوجدوا جسماً بلا حياة، وانهاثوا عليه بالقيل، وودعوه بدموعهم الساخنة، ثم وضعوه بكهف بجانب الوادي، وفضلوا راجعين إلى أهلهم.

أما الصياد الذي أطلق النار، فقد ظل محتبئاً تحت الشجرة، إلى أن رأى الركب قد تولى، فأتى إلى مكانهم ووجد الدم ينطخه، ثم عمد إلى ديب وهو بكهفه، وعندما رآه وجده شاباً وسيم الملمعة، وفي خنصره الأيمن خاتم فضي، وكانت رائحة الطيب تعج منه، وكان لباسه يدل على أنه شخصية بارزة فرجع إلى جماعته الذين يستقون من البئر، فسألوه عن الرمية التي سمعوها عنده، فقال: إن ركبا من الأعداء الحذر من الوادي وبعد أن رأوكم نكسوا راجعين، فأطلقت عليهم عياراً نارياً قتل منهم شخصاً تبين لي أنه زعيمهم، وقد وضعوه في كهف بجانب الوادي، فقالوا وما ذلك على أنه زعيم، فبين لهم أوصافه، ولباسه الذي عليه، وأن في خنصره خاتماً فضياً، فقالوا هيا بنا لنراه، وكانوا من قبيلة برقاً أحد جذمي عتيبة، وكانت معهم فتاة قد جلا أهلها منذ سنة إلى قبائل لحطان، لأسباب حادثة وقعت بينهم وبين بعض قبائلهم من عتيبة، وعندما رأوا ديباً بالكهف ورائه الفتاة صاحت بأعلى صوتها، وقالت ويحك هذا ديب بن شالح بن هذلان، الذي كنا بجوارده العام الماضي، فشتموها وقالوا ربما أن

(١) قتل النوارس ديب بن شالح بن هذلان وهو لم يتزوج بعد فلم يكن له نسل.

بيشك وبينه صداقة، ولهذا السبب صحت بأعلى صوتك، فقالت لا والله ثم يكن بيني وبينه أي شيء من هذا، ولكنه أكرمنا وأعزنا وأجارنا، وكان لا يأتي من الفلا إلا ومعه صيد، ويأتي بقسمنا نحن جيرانه معجولاً بيده، وعندما يقترب من بيوتنا يفض نظره إلى الأرض، ثم يضع ما جاء به من الصيد ويدبر دون أن يرفع طرفه إلى امرأة من جيرانه، وهذه طريقته في الحياة، وعليكم أن تسألوا عن خصاله، وبينكم من ذلك من عرفه، فهو بعيد كل البعد عن الرذيلة<sup>(١)</sup>.

ما أصير المصاب على شالح وما أعظم مصيبتيه، فلما وصل رفاق ذيب وأخبروه بما حدث، وبالعزم من رياطة جاشة وقوة تحمله (لا أن وقع نيا مصرع ابنه على قلبه أشد وانكى من طعن الحرابي، ولا شطه أنه سيتجرع ويلات الحزن، ومرازمه، ومأسي الضراق ونوعائه، فمن مثل ذيب في شجاعته وبره بأبيه ولكن :

وإذا المتـنـيـيـة أنـشـبت أظفارها

ألفـيـت كل تعـيـيـم لا تنفع

إنها كجائحة كبرى، ليست على شالح فقط، بل على عائلة آل همدان، وعلى قبيته الخنافر، وعلى قبيلة قحطان الكبرى، وقد قال شالح أشعاراً كثيرة بعد وفاة ابنه، وأول ما قال هذه القصيدة:

يا ربهنا يا لـي على الفطر الشيب

عنز الله إنه ضاع منكظم وذاعه<sup>(٢)</sup>

وحبـتوا على الخلوصات مثل العياشيب

وحبـتوا وخـلـتوا لقلبي بضاعة<sup>(٣)</sup>

(١) انظر (الطائر من المعجزة) ص ١٦٢ إلى ١٦٤ (مصدر سابق)

(٢) الفطر: جمع فاطر والأرض الانتشالي يقال إبحر فاطر إذا شق ذيله ألجم

(٣) العياشيب: جمع عيوش وهو ذكر النخل انظر معجم الباحث عن البيت الشعبي وقائمه لولائه / عبد العزيز

الحقيل، ص ١٠٤، ص ٩٣



خَلِّدُوا السَّادَ بْنَ الْأَجَالِيَّ

وَضَاقَتْ لِي الْأَفْئَادُ عَقِبَ السَّاعَةِ<sup>(١)</sup>

تَكُنْ لِي صَافِيَاتِ الْمَشَارِبِ

وَيَا لَعُونِ شَفَتِ الْبَدَلُ عَقِبَ الشَّجَاعَةِ<sup>(٢)</sup>

يَا ذَيْبَ أَنَا بَوْصِيكَ لَا تَأْكُلِ الذَّيْبَ

كُنْ لِي لَيْلَةً عَشَاكَ عَقِبَ الْمَجَاعَةِ

كُنْ لِي لَيْلَةً عَشَاكَ حَرِشَ الْغَرَاقِبِ

وَكُنْ شَيْخَ قَوْمِ كَنْزَتِهِ لَكَ ذِرَاعُهُ<sup>(٣)</sup>

كُنْ لَهُ بَعْدَ وَائِلِهِ شَنِيعَ الْمُضَارِبِ

وَيَسْقَى عَدُوَّهُ بِالْوُغَى سَمَ السَّاعَةِ<sup>(٤)</sup>

وَيَضْحَكُ لَهَا صَكَّتْ عَلَيْهِ الْمَغَالِبِ

وَيَلْحَقُ عَلَى جَمْعِ الْعَدُوِّ بِأَنْدَاقِهِ

وَيَبِيتُ لِحَبِيرَانِهِ يَشِيدُ عَلَى الْحَبِيبِ

وَالضَّعِيفُ يَبْنِي فِي جُلُوبِ السَّرْقَاعَةِ

جَرَحِي عَطِيبَ وَلَا يَبْقَى لِي مَقَاضِيبِ

وَأَضَحْتُ حَبِيلَ الْوُضَلِ عَقِبَ الْقُحَّاعَةِ

كُنْ لِي بَعْدَ فَقْدِهِ يَحَامِي الْوَاهِبِ

وَكُنْ لِي غَرِيبَ الدَّارِ مَا لِي بِجَاعَةِ

مَنْ عَقِبَ ذَيْبِ، الْخَيْلُ عَرَجَ مَهَالِبِ

يَهْلُ الرَّمَكُ مَا عَادَ فِيهِنَّ طِفَاعَةُ

(١) السَّادُ: شاعر الفُتُلِ

(٢) بِالْعَوْنِ: اِمْتِنَاعُ الْعَمَلِ بِغَيْرِ مَعْنَى الشَّيْءِ - أَيِ وَاللَّهِ

(٣) حَرِشُ الْغَرَاقِبِ: الْإِثْلُ

(٤) الْوُغَى: الْمَرَسُ

قالوا طليب وقلبت، وش لبون ابا طليب  
وطلبت من عند الكبرير الشفاعة

وأردفها بقصيدة أخرى على نفس البحر والقافية، وهذه القصيدة لم يخلف الأماة  
ولواعجه، فجاوب الكتاب بحولها، ثم رجع إلى خالقه وطلب منه الفرج، ثم لام نفسه، واعترف  
بأنه هو السيد بتحرير ابنه ذيب على غزوة المشوومة، وبعد ذلك عزى نفسه بركوبه  
المهجن، وأنه يتقدم بها على أعدائه حتى ينيخها على مقربة من البيوت الكبار، وأخيراً أخذ  
يوصي جماعته بأن يختاروا (لتناسب) الطيبة لياتيهم أولاد طيبون نجباء وقال لهم: إن بنت  
الردية تأتي بولد لا يهده أكثر من نفسه، وإن يسمع بطنه، رديء المهمة ميت الأنفة، تأفه  
الشخصية وهذه هي القصيدة:<sup>(١)</sup>

ذيب صوى وأنا على صوته أجيب  
ومن وتني خضت ضواري سياحه  
عز الله إلي جاهل ما علم الغيب  
والغيب يعلم به حفيف الوداعه  
يا الله يا رفاق عكف المخاليب  
يا محسن خالقه يسبحه وقاعه  
تخرج لمن سايه جروح معاليب  
وقلبه من اللوعات غداد ولاعه  
إن ضاق صدرى لبذت فوق المعاليب  
ما ذيب من يشمت فعابل ذراعاه

(١) انظر البطلان من الصحراء، ص ١٦٥، قصيدتين متتاليتين، ويذكر الأمير محمد السديري في كتابه (أعشاق من  
الصحراء) ما قصه (أحمد زويل) عن الأمير عمر بن سلطان آل العلاء، وأكد أنه رواها عن والده سلطان الذي  
يناصر شالجا وأبنة زويلا.

صار السبيب مني على مستقع الطيب  
 ونجمي طمن بالقاع عقب ارتفاعة  
 يا طول ما هجيتك مع تواهب  
 ولاني بداني كسرها من ضلّاعة<sup>(١)</sup>  
 ويا طول ما ثوختها تصرخ الثيب  
 ون البسوت اللي كبار رباعة  
 أضوي عليهم ككتهم لي معازيب  
 اليا رمي زين الوسائد قناعة  
 أضوي عليهم واتخطى الأطنيب  
 واخذ مهاويهم الجميل بالدفاعة  
 أبا القدر اللي من ربوعي يا الطيب  
 لا ياخذ إلا من بسوت الشجاعة  
 يجي ولدها من ذرب كته الذيب  
 عز لبوه وكل ما قال طاعة<sup>(٢)</sup>  
 ويئت الردي ياتي ولدها كما الهيب  
 غبن لبوه وقاشله بالجماعة  
 يا كبير زوله عتد بيت المعازيب  
 مستحري مني يقدر مـتاعة<sup>(٣)</sup>

وبقي شالح حزينا كظيماً يسهر أيامه ولياليه، ولا يفارق نار قهوته، وذات ليلة وبينما هو ساهر مع أحزانه، فإذا بشخص من قحطان يسمى النهوي كان قد ضاع سقره، واخذ يبحث عنه بالليل ويسأل رافعاً صوته كلما مر بنار قطرين منادياً "من عين الطير" فعرفه شالح

(١) ولاني بداني: ولا أنا أبدي من المدايرة

(٢) مأزوب: حاد، شجاع، طينة: طعنه، لبوه: ليله.

(٣) المعازيب: جمع معازيب وهو يقوم بواجب المنفعة للغير.

وسكت عنه أول مرة، ثم عاد إليه مرة ثانية ماراً ببيته، بعد أن مر بغير أن الحي، وسأل عن طريقه، ثم استمر يسأله ماراً بكل نار يراها، وعاد على شالح للمرة الثالثة، فناداه شالح واليهودي لا يعرف أن النار هي نار شالح، وعندما دعاه تكرر هجينه بعقب رجله، وجاء مسرعاً ظناً منه أن الشنادي سيشره بصقره، وعندما اتاخ هجينه، واقترب من الشنادي، تبين له أنه الأمير شالح بن هديلان وأنه ذيب، الذي لا زال يصارع أحزانه، فاعتذر اليهودي لشالح، واقتسم له بالله أنه لا يعرف أن هذه النار هي ناره، ثم قبل جبينه معتذراً، وظائبا السماع، فأذن له بالجلوس بقربه، وأخذ شالح يصب له القهوة، ثم قال هذه الأبيات<sup>(١)</sup>

إن كان قنشد يـا ليهودي عن الطير

الطير والله يـا ليهودي هذا لي

طيري عذاب معسكرات المسامير

إن خل عند قحيتي من الجمالي<sup>(٢)</sup>

إن جاء نهار فيه شر بلا خير

وغدا له من عند الطيرج اجتوالي

إن دبرن خليل و خليل منا خير

وغدا من مثل مخزومات الجمالي

على الرمك صيده هيال منا خير

وشره على نشر الحريب المواللي<sup>(٣)</sup>

يضحك ليا صكت عليه الخطاير

ظير السعد قلبي من الخوف خالي

خيالنا أن عرجدن المظاهير

وزوم عسيرات طواها الحياي<sup>(٤)</sup>

(١) انظر (إعطاء من القصائد) ص ١٦٧ (مصدر سابق)

(٢) تجفل: لا تحرك ولا تدير يدك

(٣) الرمك: الخيل المناهية شجاع

(٤) عرجدن المظاهير: التمتع المظاهير

فَهِتَ لَنَا وَأَنْ جِئْتَ لِيَا لِي الْمَعَاذِيرَ  
وَيَا شَيْخَ رِيْفٍ لِلضُّحُوفِ الْهَزَالِي  
يَسْقِي ثَرَادَ مَنَ السَّرَوَائِحِ مَزَابِيرَ  
تَمَطَّرَ عَلَى قَبْرِ سَكَنَ فِيهِ غَالِي

لا شك أن طير شالح يصيد أждаذ الرجال، كما قال بأشعاره، أما طير الهويدي فهو  
لا يصيد إلا الأرناب والكروان،

وفي ليلة من ليالي الشتاء الباردة كان شالح جالساً حول ناره يحتسي قهوته وهو ما  
زال في ظروفه تأثره بفقدان ابنه ذيب، فأغار أحد النصاب على شحم أحد جيرانه فتعالت أصوات  
القوم وهم يرددون بصوت عالٍ (الذئب) وذلك بطلب الفرقة من البقية فعندما سمعهم شالح  
سأل من حوله قائلاً: ما بهم ؟ فأخبره أحدهم أنه ذلّ أغار على بعض الأغنام وولى هارباً بعد  
أن همّ القوم بمطارقته، فتذكر الشيخ شالح بن هذلان ابنه ذيب فأخبرني قائلاً<sup>(١)</sup>  
الذئب والله يهاهل الضئان ذيبين

والأفند! ذئب خدقته الحوامي  
ذيب يبدأ له من الهجن شيب  
ويرقع جثاهما عقيب وقت الصرامي  
يدتسا لها من ككل ضمير حربي  
يستلونه العربان شريق وشامي  
ذيب عذاب مشجرات السبيبي  
ويشكها لا جأ نهار الزحامي<sup>(٢)</sup>

(١) رواها لي الشيخ خليل وذئب والفديع وشاحي أبناء سلطان بن دعار بن هذلان

(٢) مشعشرة التي تشعشع بمعنى تمشق وتشرق، السبب ذيل الفرس، والثراد مشعشرة السمينة الفرس لأنها تفرق  
ذيلها في العدو

وذبي ثمار الكون ضد الحربي

لا ما اقتشأ قلب المساييا عساي

عند المجيئهم حل يوم وعيي

يظنرد سبيع والدواسر ويامي

من شفته ما حملي هي مشيي

الا يبتشرني بعثوا البستاني<sup>(١)</sup>

يا ذيب والله ما حنكك النصبي

غير اغد يا ذيب الخلا يا لامي

ومن رثاء فارس الميال في الفارس المشهور ذيب بن صالح بن هذلان هذه الأبيات :

يا جر قلبي جر غرب إلى زرع

من عيلو تسعين يسوع رشاها

عليك يا خيالنا بالمقارزع

وان عدي بالذود المظاهرة حماها

يا هجن سجي واذلني بالعرابيع

من عقب ذيب عودت لي عشاها

( هذا ما استخلصت الحصول عليه من هذه المراثيه )

بعد مقتل ذيب بن صالح كان بجوار الشيخ صالح بن هذلان الكثير من جماعته فكان

احد أبناء الجيران يدعى ذيباً ، وعندما سمعتهم هيا بنت الفديع بن هذلان وهم ينادون ذيب ،

تذكرت ابن عمها الفارس ذيب بن صالح فأثبتت تقول :

(١) من شفته عند تشايد

لبيت الجماعة ما دعو عندنا ذيب  
 يوم كن قلبي سيج منه يمشاه  
 هن ذيبهم ذيب القنتر والمشاريب  
 وان ذيبنا ذيب على الخيل ينضاه  
 ذيب شفا لنا وجوع لجانيب  
 على التقا والسرق ماهوب يذناه  
 لا واقمحي يا فارك العرف بالطيب  
 تجر ثوب القي والقون تلتاه  
 لا واقمحي يا مناتلات المصاليب  
 والهجن عقيبها زاد مبيتاه  
 الجند ابن مزجر من ترثه هل الطيب  
 من قولهم والا بعد ما لحقناه<sup>(١)</sup>  
 وابو شالح شوق بيض الرعايب  
 وقلايمه خمس ثمانين مساه  
 ياكم عزل من جود دود جنازيب  
 وكه دود مصلاح تخرج خلاياه  
 ذيب النعما ذيب الرمك متقع الطيب  
 ومن مات يالد حمام عقيبها نسينا<sup>(٢)</sup>  
 رحم الله ذيبا الذي سجل بطولات لا تنسى ومضاهر فيها ير الوالدين وتاريخ تتناقله  
 اجيال بعد اجيال... رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جناته.

(١) ابن مزجم وهو الشيخ معروف بن هيب بن مزجم وهو جال أبناء شالح بن هلال - وال مزجم شيخ الخطاطين  
 السابق يضرب النمل بشجارهم وهزوسيتهم وقد اضطلع نسلمهم لرحمهم الله واستكثم فسيح جناته  
 (٢) الدحام هو الفارس محمد الميال وأخ الفارس فارس الميال ، وشالح خالهم ، ومثانوه دائما بمسكنون بالقرب من  
 الشيخ شالح بن هلال.

## الباب الثاني

### أخبار وأشعار نادرة

- الشيخ شالح بن هدلان والشيخ فهد بن علي في ضيافة الأمير محمد الرشيد.
- الشيخ شالح بن هدلان في أحد غزواته.
- الشيخ شالح بن هدلان والحوير المشاعلة.
- الشيخ شالح بن هدلان وصديقه فواز العبد الله التميمي.
- الشيخ شالح بن هدلان والشيخ محمد بن هندي.
- الشيخ شالح بن هدلان يرثي الشيخ / محمد بن هندي بن حميد .
- الشيخ شالح بن هدلان وقصيدته في أصحاب الأيل وأصحاب الفهم.
- مساجلة الشيخ شالح بن هدلان والفارس فارس الميال.
- مساجلة الشيخ شالح بن هدلان مع ناقلته.
- قصيدة للشيخ شالح بن هدلان في قبيلة آل روق الجحادر قحطان.
- الشيخ شالح بن هدلان وقصيدته في أحد أصدقائه.
- مرثية الشيخ شالح بن هدلان في الشيخ جعبل بن سقران.
- مرثية للشيخ شالح بن هدلان في جواد المشهور العزبة.
- قصيدة للشيخ شالح بن هدلان في النساء ويمدح الصالحات منهن.
- قصيدة للشيخ جهمان بن حشيشه الخنافر مسندها للشيخ شالح بن هدلان.
- الشيخ شالح بن هدلان وجاره الفارس فالح بن ابراهيم السبيعي.
- وفاة الشيخ شالح بن هدلان.
- قصائده قيلت في رثاء وتمجيد الشيخ شالح بن هدلان وأخيه الشيخ الضديع بن هدلان والفارس ذيب بن شالح بن هدلان.

## الشيخ شالح بن هذلان و الشيخ فهد بن ثعلبي

### في ضيافة الأمير محمد بن رشيد<sup>(١)</sup>

شالح بن هذلان رجل ذاع صيته واتسعت شهرته فأصبح الأمراء والملوك والقبائل يسمعون بأخباره وأشعاره التي تناقلتها القوافل والركبان من مكان لآخر. ففي يوم من الأيام أتى الشيخ شالح بن هذلان رسول من الأمير محمد بن عبد الله الرشيد (أمير حائل آنذاك)<sup>(٢)</sup> يطلب منه زيارته، وبعد فترة قصيرة ذهب إليه الشيخ شالح ورافقته الشيخ فهد بن ثعلبي الخنفرى<sup>(٣)</sup> وعندما وصلا إلى ابن رشيد أعزهما وأكرمهما ووجدا عنده كل احترام وتقدير.

وبعد فترة قصيرة طلبا الإذن من الأمير محمد الرشيد، للعودة والرحيل إلى ديارهما. فأخبر بن رشيد الشيخ شالح أنه يريد منهما أن يتأخرا عنده لبعض الوقت قاتلاً (أي بن هذلان) مازلنا نتعطش لسماع قصصك بطولاتك وأشعارك! فعندما سمع ذلك الشيخ شالح بن هذلان أذن لصاحبه بن ثعلبي بالرحيل وأمه سيتأخر عند بن رشيد لبعض الوقت. وفي اليوم التالي شد فهد بن ثعلبي على راحلته عازماً على الرحيل وعندما رآه الشيخ شالح قال هذه القصيدة أسندها على الأمير محمد الرشيد وبعد أن سمعها بن رشيد أذن له بالسفر وطلب منه وصاحبه أن يكررا الزيارة في المستقبل.

- (١) رواها لي الشيخ سلطان بن عامر بن شالح بن هذلان رحمه الله. كنا وردت في كتاب شعراء قحطان الجزء الأول للمؤلف عبد الله حبيب القحطاني ط ١، ص ١١٢، كتابا وردت في كتابي (ملحق الأخبار من القصص والانتفاخ للمنوال) / خالد بن محمد بن ضرمان القحطاني، ط ١، ص ٥٠ (١)
- (٢) هم محمد بن عبد الله الرشيد تولى إمارة حائل عام ١٢٨٨ هـ وفيه عام ١٣٠٤ توسع حكمه واتسعت إمارته إلى جهات أخرى من أرض الجزيرة العربية، توفي عام ١٣١٥ هـ ذكره ذلك في كتاب (تاريخ نجد الحديث) لأحمد البريجاني ص ١٠ (١)
- (٣) الشيخ فهد بن ثعلبي آل ذويه الخنفرى ويجمع لسمه مع الشيخ شالح في حسن حيث أن حسن هو الجد الذي ينتمي فيه آل خراج (الذي منهم الشيخ شالح بن هذلان) وآل ذبابة الذي منهم (الشيخ فهد بن ثعلبي).



وهيها يقول شالح بن هذلان :

أرجلنا على محمد ما كتب لي

لا وأهنتي التي تنرا ما درابه (١)

خليت أنا خيالي وخليت أنا أيلي

في شرف من كل المراحل هبابه

يا فريد أنا يومئذ وإن رحلت قبلي

سأله على كل قلاع عيج عذابه

التاس في هبل وهو صار هبلي

وأعرف ترا من حب شي حكاية

عندي بخالي ما بعد هل وبلي

واليوم نبت الوسم كل رعابه

\*\*\*

---

(١) - أيضًا: قاجور، محمد بن محمد الأمير، محمد الرشيد - سرا: أي صار ليلا.

## شالح بن هذلان في أحد غزواته<sup>(١)</sup>

كان المجتمع قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه) .. مجتمعاً قَبلياً يتوقف على ميزان القوة بين القبائل، والغزو والقتال، وقد صار هذا من قصص التاريخ إذ لا وجود له في ظل مملكة موحدة قد تجاوزت بمواطنها حدود الحروب القبلية والنزاعات إلى مصاف المساواة واحترام الآخر وحمل هم نشر السلام وسماحته .. فالحمد لله على ذلك أولاً وأخيراً.

ففي أحد الأيام غزا الشيخ شالح بن هذلان وبعض جماعته إلى جهة إحدى القبائل المجاورة وعلموا منها الكثير من الإبل وعند عودتهم اعترض في طريقهم العديد من فرسان هذه القبيلة ودار بينهم شراداً حامي الوطيس، وقد (أفتك)<sup>(٢)</sup> هؤلاء الفرسان بعض الإبل واستحوذ شالح وجماعته على البعض الآخر .. وبعد فترة من الزمن علم الشيخ شالح بأن هؤلاء الفرسان راحلون وسيكون طريقهم بالقرب من دساح، فأمر جماعته بالاستعداد وعند صباح الثقي الطرفان ودارت بينهما معركة عنيفة، غم شالح وجماعته الكثير من الغنائم، وأنشد قصيدة منها:

هذلي بهذي يا عني كل من درك

ونار كل تكور والله اني سببها<sup>(٣)</sup>

والله لولا لقتك لي معيا يرك

يا النار صوبك ما نلاحق حملينا<sup>(٤)</sup>

وينوم لحتنا واول الجيش قد فرك

والزمل والخلفات كل كليبها<sup>(٥)</sup>

(١) رواها لي الشيخ خليل ومناهي أثناء سلطان من دعار بن شالح بن هذلان

(٢) أفتك استفك

(٣) هذلي بهذي: يعني هذه تلك، يا عني كل من درك: أي يا فرعة من درك، وعني من جماعته في الحرب، فاشتمهم، أفتككهم

(٤) يرك: أحد هجر البواسر وظلت مبرداً قديمةً وتقع بالجنوب الغربي من حوطة بني تميم

(٥) الزمل: الزطاليد وهي التي تحبل أمتة ويبيت النمر عند الرحيل

الشيخ شالح بن هلال وخاطر الجوير الشاعلة

[illegible]

يوم انبت في شوقك القيت اليد ايل

- (١١) رواية الشيخ سلطان بن أحمد بن صالح بن هلال  
 حكاه وردت برواية ناصر بن هبصل الحوير في ص ١٤١ من كتاب القصة وأبيات الجزء الأول للمؤلف إبراهيم  
 البوصف وقد أشار ناصر قبل الحديث إلى أن القصة وقعت تقريباً في عام ١٢١٠ هـ على وقت حطيم الزنبد  
 حكاه وردت في ص (١٠٥ - ١٠٦) في كتابه شعراء قحطان للمؤلف عبد الله بن حمور القحطاني (مصدر سابق)  
 حكاه وردت أيضاً في المجلد التاسع من موسوعة القبائل العربية ، ص ١٨٩ (مصدر سابق)  
 (١٢) لشاعرة يلتقون مع والخلفاء في زعيم بن محمد بن سليمان الجعافور وشول الشاعر صالح بن عيتان الخلفاء  
 الملقب (بالجرودي) في إحدى قصائده  
 المشعل يضيئ مع الذئب صرحان  
 فالليل حوافر وفالصبح عادي

وَأَنَا وَلِيَقْنِي مَا لَقِينَا خَلَايَا

لَوْ دَوَّجُو بِي فِي قَقَارِ وَوَحَايِل<sup>(١)</sup>

وَلِيَقْنِي اللَّي كَلَامَا جَرِيَتْ بَنِيَام

دَعَاوَا سَمِيَّةَ دَاهِيِيْنِ الْحَجَايِل<sup>(٢)</sup>

يَقْنِزْ قَلْبِي كُلَّ مَا أَوْحَيْتْ طَرِيَا

هَزَّ الْمُحِبِّبَ مِنْ خَشْوَومِ الضَّتَايِلِ<sup>(٣)</sup>

كُنْ الزِّيَادُ الْخَلَصُ دَاخِلُ شَفَايَا

مَنْ مَيَّسَمَ مَا يَدَهْلِكُهُ كَبَلُ سَايِلِ

يَا طُولُ مَا نِي فِي ذَا الْبَيْتِ وَيَا

مَنْ يَيْنُنَا يَنْتَرْجِيْلُ الْجَدَايِلِ<sup>(٤)</sup>

قُلْتُ أَظْهَرَهُ يَا قَمِيرُ ثِيْنِ اتَّحَالَا

وَحَالُ اللَّحْدِ مَنْ دُونِ زِيْنِ الدَّلَايِلِ

قَالَ الْبَشَّاحُ قَلْبَ لَهْ إِلَهْ إِنَّا إِيَا

قَالَ، ابْتَعَدْ لَا عَمَادَ عُنْدِي تَخَايِلِ<sup>(٥)</sup>

(١) خَلَايَا: الشَّاهِدُ وَحَدِيْلُ: السَّمْعُ وَنَقْطَةُ الْبَدَنِ عَلَى كُلِّ مَقْعَدٍ يُصْعِقُ الْوُضُوْعَ إِلَيْهِ، وَشَرُّهُ دَاخِلُ كُلِّ مَقْعَدٍ الْجَمَالِ

الْبَاشَهَّةُ أَوْ يَلِيَّ وَبِمَا تَقْرَأُ الزَّمَانَ الَّذِي مِنَ التَّصْعِيقِ الْوُضُوْعَ إِلَيْهَا، الْخ

(٢) الْحَجَايِلُ: خَمْعُ حَمْلَةٍ وَهِيَ الْأَمْرَةُ الْمَرْيُوقَةُ

(٣) الْمُحِبِّبُ: الْهَارُودُ الْغَتَّالُ: بِمَادَقٍ قَدِيمَةٍ دَانَتْ قَتْلًا، يَطْلُقُ النَّارَ مِنْهَا بِوَسْطَةِ قَتِيلٍ مِنْ حَتَرِ الشَّعَائِثِ الْقَطَنِيَّةِ يَحْمِلُونَ

وَيَحْمِلُونَهَا نَارَ تَقْدِيقٍ عَلَى حُزْمَةٍ مَسْتَوِيَةٍ بِهِ مِلْحَ بَارُودٍ يَوْسِلُونَهَا قَانَةً مُتَعَرِّفَةً إِلَى الْأَخْيَرَةِ دَاخِلِ الْوَتْدِيَّةِ هَتَّوْرَ هَتَّيْدَلَقِ

الْمَطْلَقَةُ أَوْ الْقَضِيَّةُ

(٤) الْجَدَايِلُ: جَمْعُ جَدِيلَةٍ وَهِيَ شَعْرُ الرَّأْسِ الْمَخَارُولِ

(٥) تَخَايِلُ: تَنَافَرُ

وما دام في شقراء دلال مرامكاه

وما دام في الحوطه غروس وضاليل

وما دامت الخضبان للبرقعه راه

وما دامت اليدوان تفتي البرحاييل

وما دامت الحجاج للبيت تنصاه

وما دامت الحكيم تفتي الاصبايل

\* \* \*

## الشيخ شالح بن هلال وصديقه فواز العبدالله التميمي<sup>(١)</sup>

كان للشيخ شالح بن هلال صديق يدعى فواز العبدالله بن شيوخ بني تميم من حوطة بني تميم<sup>(٢)</sup> وذات يوم ذهب الشيخ شالح بن هلال لزيارة صديقه فواز وكذلك لجلب بعض المتطلبات من بلدة الحوطة التي كانت في ذلك الوقت سوقاً من أهم الأسواق يرتادها الكثير من أهل البادية للتزود بما يحتاجونه، وعند دخول الشيخ شالح بن هلال الحوطة تمتد إلى زيارة صديقه الشيخ فواز التميمي الذي استقبله بكل فرح وسرور وأقام مناسبة كبيرة إكراماً واعتزازاً بقدوم صديقه، وقد لاحظ الشيخ فواز أن الشيخ شالح قد طعن في السن وتضمن أن يقيم الشيخ شالح بجواره ويرتاح من نصب البادية وشقاها.

نام فواز وهو يشكر في ذلك كثيراً، وعندما استيقظ في صباح اليوم التالي وتناول القهوة مع صديقه قال: أيا شالح لقد تقدم بك السن وحين وقت الراحة من البادية وتكاثفها وأنا أشير عليك بأن تقيم في المدينة وإذا أردت ذلك فإني سوف أوفر لك البيت وهذا أقل ما أستطيع أن أقدمه لك يا صديقي العزيز) فأجاب شالح قائلاً: إني خلقت في البادية ولا أستطيع العيش إلا بين الإبل وحنيتها والخيول وصهيلها، هنا توقف فواز عن النصيح بعد أن

(١) رواها لي الشيخ خليل وديب والشيخ إبراهيم سلمان بن تغار بن هلال.

(٢) حوطة بني تميم: تقع في البادية جنوب حضيا نجد بالمملكة العربية السعودية ويمر بها طريق الحبوب الذي يصل منسمة البلاد (الرياض) بحبوب المنطقة (أنظر التاريخ حوطة بني تميم للمؤلف إبراهيم راشد التميمي ص ٢٧).

وقد ذكر ابن بشر في (عنوان الجند في تاريخ نجد): إن أهل حوطة بني تميم اشتهروا بالقوة والنعاء والخشونة ضد الأعداء، وعدم الدلة والخضوع لأي قوة دخيلة على المنطقة مهما بلغت قوتها.

وقد قال الشاعر محمد أبو حلال البجلي الزميلي في وصف حوطة بني تميم وأهلها:

شرف النعاه وشرف حديد الروابي	هي ديرة يحارب لها ضايق الرجال
شرف السهول والفضل فيها متواهي	سبحان خلاق السماء محسن الأروال
ديرة تميم رجال عزم وباسي	يشهد لهم بالعظيم تاريخ الأجيال
يا ما نحو عنها شجى العيون ناسي	بعضقات الهند والسدر شلال

أيقن أن شالحاً لن يعيش إلا بالبادية، فذهب خفية دون أن يعلم صديقه شالح وأحضر ما توقع أنه يحتاجه من متطلبات وقدمها لصديقه شالح الذي شكره على وفائه، ثم رحل متجهاً إلى البادية وأنتدب يقول:

يأذا رابو موسى عليك التحية  
 راضي ذلال باشقرا كفيف برار  
 شيخ وليد شيخ الفعالة طرية  
 ملقا لأهل هجن من البعد عجار  
 والله لولا حب لاما (العبيدة)  
 ان اتقصرا في السيلك عند (هوان)<sup>(١)</sup>  
 والله لولا الرب يوزا عليه  
 لا قول فضله والرمك غيرها إيوار  
 شبهتها بالجوخ والقرمزيه  
 ادمية مرت على خشم محوار<sup>(٢)</sup>  
 خيفة الذرعان هجرت عرية  
 كنتها المداوي جرها كل تشوار<sup>(٣)</sup>  
 والساق ناعور تعاقب دليه  
 عليه بدوان تلاحو على القار<sup>(٤)</sup>

(١) الفية: اسم معروف ومشهور يطلق على الخيل عامة.

هوان: الشيخ هوان بن عبدالله النيمي.

(٢) القرمزية: نوع من أنواع السروج يوجد بها (خروقة، ادمية، هوان، خشم محوار، امنداد رأس الجبل الذي يحفر محاراً للتصيد.

(٣) هجت اي في ذراعها بعض الإبر، السيف، عرية (عارية من اللحم، المداوي: عودان من الخشب تستخدم لتشق البئر وهي الطريقة التي تستخدم لصناعة عود الشعر في الباطني، ويقصد الشاعر أنها عارية من اللحم.

(٤) بدوان: البئر وهي جمع بدوي تلاحوا، رد هقل واحد منهم على الآخر ويقصد به توديد الأمازيغ وهي عادة للبدو بوصلة يمارسونها عند سحب الدلو للثقل على القصب والثل القار، هو رأس الحبل الذي يسحب به الدلو من البئر.

يأزيتها والشيخ يكمني كمنيه

لنمن غدا جمع ودا جمع أركاز

تركك التي ركذتها للوردية

وأعجل من التي حركو فيه مكراراً<sup>(١)</sup>

وان حدثت السرية على المعسرية

والعكس منهم من طريق الهوى جاز

زويتها لعيون جثث الزوية

بشلفا وزرع من هتوت فيه ما ناز

حق لجدي ثم البيوية واليه

ما كره حرار ما وكرفيهن البياز<sup>(٢)</sup>

خيالنا يارد حياض العنابية

يروى شابة السيف ماهوب هواز

هل فرست من عاد بقعاء صبية

لا جبا السنذر لرسى ولا حن بئزاراً<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

(١) أعجل من التي حركوا فيه مكراراً، أي أعجل من الهارون عندما يولع فيه بالنيل ، وكان القتل يستخدم في المأمن في العروب

(٢) ليه، أي لي، ماهوب: الوكر وتجمع على أوكار وهي أعتاش الطيور الجارحة ، ويظهر الصقر أنه لا يتكلم من سيج من الحديد أحد طرفه حد يفرس في الأرض والطرف الثاني فهو من الذي من الخشب يوضع طرفه قطعة من الجلد أو القماش ليثبت طرفها الطير

(٣) بقعاء، الدنيا

## الشيخ شالح بن هذلان والشيخ محمد بن هندي<sup>(١)</sup>

كانت الإبل في الماضي هي كل شيء بالنسبة لأهل البادية، ولا يزال للإبل قدراً كبيراً من الحب والتقدير في الوقت الحاضر.. ولكن في الماضي كانت الإبل عوناً للبديوي في حله وترحاله وحربه وسلمه، يقطع على ظهورها الضيافة والقفار ويستغنى بالإناء ولحومها. فكانت ثروة لا تقدر بثمن، بل إن أهلها يضحون بأنفسهم في سبيل الدفاع عنها أو إرجاعها عندما يسلبها أحد.. وكذلك منهم من يغامر بحياته للحصول عليها كما في ماضي الأزمان من قصص الشيوخ والفرسان<sup>(٢)</sup>.

ففي يوم من الأيام غزا الشيخ شالح بن هذلان والكثير من الفرسان من جماعته إلى جهة ديار قبيلة عتيبة<sup>(٣)</sup>، بينما ذهب البعض الآخر (مديد) إلى الأحساء لجلب

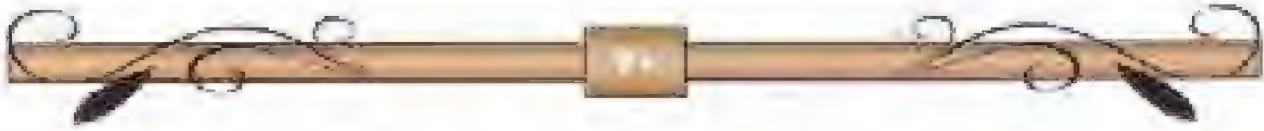
(١) رواها في الشيخ ديب بن عبد الله بن شالح بن هذلان والشيخ خليل وذيب والفديع ومناحي أبناء سلطان بن دعام بن شالح بن هذلان. كما أكدها في الراوية طاهر بن حسان الرقعة الخاضر.

(٢) من القصائد التي تهم ما للإبل من مكانة عظيمة عند أهل البادية فسيده للشاعر وأخ بن هذلان العنزي. ومنها:

(٣) قبيلة عتيبة (البيلا) هذه القبيلة التي لا يمكن أن يحيط أي حكاية بهاؤها وأخبارها البطولية المشرفة. فهم أهل شجاعة وعزم ووفاء مع الخوي والخييل والجار والعالي والمضيف، وهذه القبيلة أيضاً أنجبت الكثير من المروءات والشيوخ مثل الشيخ ذوق بن حميد، وابن رسلان، وشيوخ العطاوي، ومناحي البهضل، وغيرهم الكثير.

ويقول أحد شعرائها وهو الشاعر رشيد الزلامي:

قبيله تعترف قبيها القبيائل	عتيبة مروية حشد الصقييل
لهم حولات ما يحصى صلاها	ولهم حولات هي كسبي البقييل



القصر) ولم يبق عنه الأهل والحلال سوى الفارسين عبدالله بن شالح وفارس المبال<sup>(١)</sup> ومعهم القليل من الفرسان.. وعندما علم الشيخ محمد بن هندي<sup>(٢)</sup> والتشيخ مناحي الهبضل<sup>(٣)</sup> بذلك انجأوا يتقدمان الكثير من الفرسان لكسب إبل الشيخ شالح بن هذلان وجماعته، وعندما اقتربوا من مكان الإبل أرسلوا اثنين من الفرسان للسير<sup>(٤)</sup> والإطلاع على المكان، فما كان من هذين الرسولين إلا أن وجدا نافذة من الإبل بعيدة عن البقية فأخذوها وفروا بها خلسة عن رفاقهم وعندما تأخرا على بقية الفرسان أمر الشيخ محمد بن هندي الفرسان بالهجوم وأخذ الإبل التي لم يكن عندها سوى إحدى بنات آل هذلان، وعندما رأت القوم المغيرين ذهبت لتخبر الفارسين عبدالله بن شالح وفارس المبال، فأيلفا بدورهما بقية الفرسان فركبوا خيولهم ولحقوا بالقوم الغازين ودارت معركة ضارية، وتزال غنيمة وطراد استطاع أهل الإبل أرجاعها بعد أن ولي القوم الغازون.

وقد قال الفارس فارس المبال هذه القصيدة بعد هذه المعركة:

بما تناس مصمق شيوخ القبائل

أغترروا الغزاي والمعداد<sup>(٥)</sup>

(١) الفارس فارس المبال آل جريبيع الخنضري، وحاله شالح بن هذلان وأمه الحجازي بنت خطاب بن هذلان، ويعتبر من أشهر الفرسان والمجاهدين، وله جولات وجولات في معارك عدة ويلقب بنسب آل جريبيع مع الشيخ شالح بن هذلان في منصور الخنضري.

(٢) الشيخ محمد بن هندي، هو (محمد بن هندي بن حميد الطويري المقاطلي القتيبي)، شيخ وفارس فارس، وذا شجاعة فائقة، تولى إقامة قبيلته بعد مقتل سلفه خطاب بن ششان وهذا ابن عم الشيخ والفارس والمجاهد المعروف تركي بن منبهات بن حميد المتوفي سنة ١٢٨٠ هـ والشيخ محمد بن هندي أمجاد وطلقات كثيرة.

(٣) الشيخ مناحي الهبضل، شيخ قبيلة الدغافيين بطنينة.

(٤) السير: المطاردة التي تسير التوقع أو المصائد قبل الهجوم أو الفرار.

(٥) غطسوا من الحيلة والاختفاء، الغزاي: أي الغزوي، غزا: سار إلى القوم لغنائهم في ديارهم وحسب إبلهم، والمعاد: المهاجرون لاحتلال القعر والقطيع.

هـيئت واللي هياض غايبي ديبيله  
 خيل تقالبا في قطر البلاد<sup>(١)</sup>  
 غارو عليتنا غارة محظورة  
 وحظيرنا هو بضيق وهم يحماد<sup>(٢)</sup>  
 هو ثمانين وخمسة ثمانيه  
 حساب ثبات نقطيه عدد<sup>(٣)</sup>  
 قوادها ذوادها عميانا  
 تليلى ليله..... يكل ايلا  
 منهم..... عرقن على وكاييه  
 كنه خريش من ضلاله حماد  
 و..... ذل الصرايد تصيده  
 ولايد صياد الفهود يصاد  
 ويكله لعنا اللي لوحت يقناعها  
 وتقول يا عرب وبنهم الاجواد<sup>(٤)</sup>  
 ويكله لعنا وشحا من ايلنا  
 هزعا الفقار وتعاقرن القلال<sup>(٥)</sup>

(١) ديبيله: حارب، قطر: يضم أوله وثانيه وتسكرين آخره وهو جانب المصان.

(٢) حماد: الأرض السهلة الواسعة الممتدة.

(٣) غطية: أي متأكدة منه.

(٤) لعنا: من اجل.

(٥) وشحا من ابتداء الوضوح هي النفاة واضحة المياض فهي توضح للناظر من دون الإثبات لأن لو أنها يعجزها هزعا انتشار وتعدد الناهة التي مقدمتها تعني من مازحة حسنها وفي من الصفات التي تتميز بها اختصار الإثبات.

وخلده لها جناحاً جروزر سيرها

خجها الفحل في مقدم الهداد<sup>(١)</sup>

خنافر كساية للنفيله

وقد بنا على فعل القبايل زاد

فحل دلال متغيات على القسفي

يعبا لها من كل كيف يلا<sup>(٢)</sup>

خنافر سيل إليها انتحي

واليا انتحي ما عباد إليه رداد

\*\*\*

وعندما عاد شائع وجماعته بكسيه كثير، أخبروه بأمر الناقة التي لم يعلموا بها (لا بعد انتهاء المعركة، وكانت من أغلى الإبل لديه فقتل هذه القصيدة محاولاً من أحد جيرانه العتيان أنذاك إرجاعها كما هي عادة الجار عند العرب دائماً يثار تجاره فلم يفعل.

وفي هذا يقول الشيخ شالح بن هلال:

الفاطر الذي عندكم وسماها لاح

لا نيسب ناسيتها ولا اسج عنتها<sup>(٣)</sup>

(١) فلحاً: الناقة التي كونها أسود جروزر سيرها أي تعشش متأخرة في آخر الإبل، فسيرها ينطد.

الفحل: أي فحل الإبل وهو الجمال الخاس بالقبائل. مقدم الهداد: وهو وقت تبيع فيه فحول الإبل.

(٢) يعبا: يوضع أو يختزم من أجلها.

(٣) الفاطر: الناقة الكبيرة.

وسماها: ألصق عبارة عن وضع علامة مميزة على الإبل بطريقة الظني تسميها أو التخليع أو الحر.

لاح: أي جان. لا نيسب: أي لماني. اسج: أسلى.

جئتني على وضج النقا يوم الامداد

وجئتكم وثوب النيل غاش بدنها<sup>(١)</sup>

يوم المواجهة عندها تركي طاح

ما منكم اللي عاج عنده رسنها

خليلتها بين القصاير والاصلاح

ويوم الحرايب نسع الحوم عننها

خذيلتها يوم تزيق الازواح

بشلفا ورع بان طيكم طعننها

سووسواة الهادفي ميري الاجراج

اللي جعل وساق لومه تمننها

قالو ليه الزرع المتاعير يتراج

ووقف على الرصة ولا انزاح منها<sup>(٢)</sup>

وهنا اشار شالح بن هدلان إلى (الهادفي) كان جاراً سابقاً لآل هدلان واسمه دهش الهادي من الدجاجين عتيبة، وعندما قام احد جماعته بنهب احد ببل آل هدلان وكان ذلك ليلاً، اراد دهش من جماعته إرجاع الناقة فلم يفعلوا فعمد إلى من قام بأخذها وصوب البندقية عليه فارداه قتيلاً، وفيه تقول الشاعرة هيا بنت الشديع بن هدلان حيث إن الناقة كانت لها

(١) جئتني أي جاءت لي، ويقتصد أخذتها، وضج النقا، أي جهرأ دون هد، أو تخفي، يوم الإساح، يوم الحرب، وجئتكم أي جاءت لَكُمْ أو أحذركم

(٢) الرصة: رصة البئر وهي أحجار يضعها البئر على حافة البئر حتى تناسك جوانب البئر من الإنزلاق، ويقتصد بالرمية هنا أنه وقف دون وأبعده ولم يتناول عنه فاستخدم الشيخ شالح بن هدلان هذا اللفظ كناية عن حدود التواجد.

يا فاطري يوم اقبل العشب واشفيت

عن يوا عليها داهي من الجمائل

لا ياد هاش في حقه قبل تقصويت

وايزيت من كيدك كثير الغلايل

فعلك شهد به كل من يبني البيت

الحضر واللي يركبون الرجال

\* \* \*

## الشيخ شالح بن هذلان يرثي الشيخ / محمد بن هندي بن حميد<sup>(١)</sup>

عندما توجّه<sup>(٢)</sup> الشيخ محمد بن هندي بن حميد (رحمه الله) .. أتى رجلٌ مسرعاً إلى الشيخ شالح بن هذلان ليبشّره بذلك الخبر (خبر وفاة محمد بن هندي) معتقداً أن به ما يحمله سرور وسعادة للشيخ شالح بن هذلان<sup>(٣)</sup> فلما دنا منه (البشير) وقف وهو مازال يلتقط أنفاسه ليقول: أيا شيخ شالح! هالتفت إليه الشيخ شالح، ثم اكتمل عبارته (أنا يتسير وأبي البشارة)<sup>(٤)</sup> فوعده الشيخ شالح بالبشارة ظناً منه أنه يحمل خيراً سعيداً (٥) ولكن عندما أخبره ذلكك البشير بوفاة بن هندي التفت غاضباً لياً أخذ بيديه حفنة من التراب الذي بجانبه ويرميه بوجه ذلكك البشير الذي انصرف خائب الأمل ..

وكان يوماً مليئاً بالحزن للشيخ شالح وذلك لوفاة الشيخ محمد بن هندي .. الذي شهدت الميادين أشرس وأعتى المعارك الضارية بينهما .. ولكن هؤلاء الأبطال، هم الضمان والنوادر الحليون .. فمهما دارت المعارك وبلغت الحروب ذروتها بينهم لا يمكن أن يؤثر ذلك على الاحترام والتقدير المتبادل بينهم وحبهم لبعض والمبني على مآلهم من شجاعة وفروسية ومكانة وكرام .. ورحمهم الله جميعاً .

وقد يرثي الشيخ شالح بن هذلان الشيخ محمد بن هندي قائلاً<sup>(٦)</sup> :

يأتجد عقب محمد كفيف ينطق

ياسمين ياتنور السلف والجهامة<sup>(٧)</sup>

(١) رواه في الشيخ زيب بن عبد الله بن شالح بن هذلان، والشيخ خليل وذوب وشامي أبناء سلطان بن دعار بن هذلان.

(٢) وفاة الشيخ محمد بن هندي: توجّه صليفاً هندياً به بغيره وذلك سنة ١٣٢٢ هـ (مكتاب حديث الصحراء) ١٤١، ص ٥٧.

(٣) نظراً للمعاركة التي جرت بين الشيخ شالح بن هذلان وشيوخ الحمدا من خيلها التي أسفر عنها ما أسفر.

(٤) أبي أريد: البشارة: ما يفظي البشر من مآل ونحوه.

(٥) وقد وردت هذه العبارة في كتاب حديث الصحراء ١٤١ ص ٥٧ (مصدر سابق).

(٦) التلطف: تطلق على الإبل والخيل وأهلها: الجهامة: هي الجمع الكثير.

فَتَالِ مَا يَنْقُصُ وَتَقْاضٍ مَقْتُولِ

وَالَّذِي سَعَى بِأَمْرِ مَطْنِي فِي تَعَامُلِهِ <sup>(١)</sup>

إِنْ جَاءَ مَطْنِي يَوْمَ مِنَ الْحَمَلِ مَقْتُولِ

حَدَّثَهُ سَمِينٌ وَبِيتَرُهُ فِي سَنَامِهِ

عَسَاءَ بِالْجَنَاتِ عَرَضَ مَعَاظِلُ

وَهِيَ جَنَّتُ الْفَرْدُوسِ تَبْنِي خِيَامِهِ

كَمَا قَالَ أَيْضاً <sup>(٢)</sup>

عَسَى قَعُودٌ وَدَرَاهِمٌ يَخْرُفُ

يَا لَيْتَ حَوَافِ الْغَدَارِي سِرَابِهِ <sup>(٣)</sup>

أَعْوَى عَوَى ذِي بَعْدٍ يَوْمَ شَرْفِ

فِي سَاقَتِ الْحَوْلَةِ تَصَارُخُ نَسَابِهِ

عَلَيْكَ يَا حَامِي الدِّينِشْ يَوْمَ ظَرْفِ

الَّذِي عَلَى الْجَبَرَانِ سَهْلُ جَنَابِهِ <sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) الفتل: أي الشئ كلتي الحبل بمعنى هو في بعض، والفتل الإبرام وفعله فتلاً ويعني بهذا اللفظ عند إبرام الرأي المصائب.

(٢) وردت هذه امرتية في كتاب (شعراء قطران الجزء الأول)، ص ١٠، ص ١١٠ (مصدر سابق)، مذكراً وردت في كتاب (مقتنى الأخبار من القصص والأشعار)، ص ٢٠، ص ٢١ (مصدر سابق).

(٣) عسى قعود ودرهما يخرف: أي عسى ما يفتول به الغدر: سرابه: أي نهاية ليل.

(٤) سهل جندره: معروف عن الشيخ محمد بن عدي أنه كان محبوباً عند حماسته - وبذلك عند المؤمنين والفقهاء والفقهاء الآخرين ومحبوبة عند جيرانه لما يتصف به من الوفاء والتكريم والشجاعة (رحمة الله).

## قصيدة شالح بن هذلان في أصحاب الإبل وأصحاب الغنم<sup>(١)</sup>

تعتبر الإبل مصدر فخري وامتزازٍ لصاحبها وثروة لا تقدر بتمنٍ لذلك قالوا فيها: إن الله تعالى لم يخلق نعماً خيراً من الإبل، إن حملت أثقلت وإن سارت أبعدت، وإن حلبت أروت، وإن لحرت اشبعت، وإن ملكت أغنت، وإن سابقت أعزت، وإن وصفت لمضى أشفت بإذن الله! وقد كان الشيخ شالح بن هذلان والكثير من جماعته يقطنون نفوذ الدهناء<sup>(٢)</sup> وعندما اجديت الأرض عزموا على الرحيل إلى الجنوب إلى حيث هطلت الأمطار ونبت العشب.

وكما هو معروف لدى البدو فإن أصحاب الأغنام عند الرحيل والمبا يتقدمون في السير بوقت على أصحاب الإبل، لأن الإبل أسرع من الغنم، فقبل الرحيل بيومين أمر الشيخ شالح أصحاب الأغنام بالرحيل قبل أصحاب الإبل.

إلا أن أحد أصحاب الأغنام أخبر الشيخ شالح أنه لن يرحل قبله، وذلك لحبه وإخلاصه ووفائه للشيخ شالح الذي صرف عنه الشجاعة والكرم والوفاء وإصلاح ذات البين فكان جماعته دائماً يجتمعون حوله! مما جعل هذا الرجل يتأخر بماشيته عن الرحيل ليبدأ سير الإبل بعد ذلك بيومين، وبداية السير كان صاحب الماشية يسير بالقرب من أصحاب الإبل ومع استمرار السير بدأت الإبل تتقدم وهو يتأخر شيئاً فشيئاً حتى لم يعد يروه فكلما ابتعدوا عنه تريتوا قليلاً ليلحق بهم فأنشد شالح هذه القصيدة:

عزّي نراعي القسرق حاله وشاته

لا عزموها شدة عشقها<sup>(٣)</sup> ربا

(١) رواها أبي الشيخ خليل وأبو القاسم أثناء سلطان بن هذلان وكذلك رواها أبي الرواية طاهر بن عثمان الزقعة الخنافر.

(٢) الدهناء: جبال من جبال الرمال تمتد بمشقل هلال إلى امتدادها الجنوبية نجد. من الشرق: إلى تبدي من شمالها الغربي بقرية تيماء. وتمتد جنوباً إلى الربع الخالي، وإلى شرقها الصمان، فالأحساء، فصحراء الجافورة، وإلى شرقها الشعالي بادية العراق، وتحريتها بلاد نجد.

(٣) عزّي: بكلفة لرحم أي تعزّز له وأطلب له حالة خيراً من حاله. نراعي القسرق: زاعي القسرق، بكسر القاء وتسكين الراء و يشعشع أصحاب الغنم شاة: شاة شدة شدوا وأكلوا والشديد: الرحيل وشاة: وأكل.

راعى السبب كثير عاينه البتقاته

والشول عرجد والمظاهر تيز تيزاع<sup>(١)</sup>

لا استجنيو مثل المها في اعتمائه

يستلون من شوره مسليوب ويزاع<sup>(٢)</sup>

ميرادها عمار عربون عضباته

ولجة حمامه هيضات كل ميلاع<sup>(٣)</sup>

بر ويرثي واليتخل ذا نباته

وون يقدم للمنا عيز باليساع<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

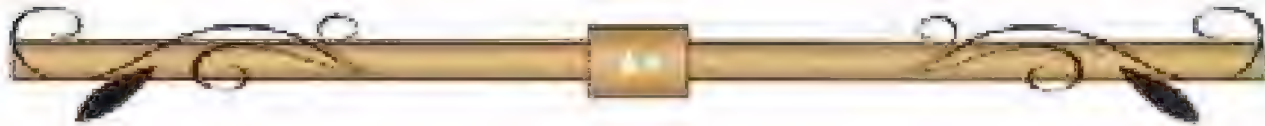
(١) الشول: الإبل: عرجد: سكر: سرعة المظهر: جمع (مظهر) وهي البقعات الشريفة بتزاع: ترتجل بعجالة

(٢) يتلون: يتبعون، شوره: رأيه، ضليوب: ضائبة، عزاع: لا يقاب المظاهر

(٣) عمار: مورد أو بئر ماء، عربون: حزين، الشجر المتقد: عطشاته: شجرة، ميلاع: ولع يولع ولما وولوعاً وتولع به أحبه وعلق به شديداً، لجة: إرتشاح الأجواء.

وهذا يصور وصف المورد عندما يروونه وهو من بين أشجار حشيشة وجدت أصوات الحمام التي دائما ما يقال أنه أصوات الحمام تهوئ من طيفر فكان محب

(٤) بر: النوع المعروف من القديح يولي نوع من أنواع التمور التي تلذذها نباته يشبه الثمر الصاع: وحدة هيذان (الزور والحكيل)



ويورد الشيخ شالح بن هذالان:

هَيْضَتُ يَالْمَسِيَّالِ فَعَلْ لَنَا حَارَ

وَأَصْبَحَ بِهِ الْقَلْبُ الْمَشْقَى خَزِيْقِي

قَطْعَانَا تَرعى بِهَا يَارِضُ الْاَقْطَارِ

وَتَضْرِبُ بِهَا الْخُبُ الْمَخِيفُ الشَّيْقِي<sup>(١)</sup>

يَرعى بِهَا رِيحٌ عَلَى قَحَصٍ لَمَّهَارِ

وَتَلْقَى قَلَائِعَنَا تَنْبَارِي الْوَسِيْقِي<sup>(٢)</sup>

وَحَنَا عَلَى كُلِّ الْغَوَاطِفِ حَنْبَارِ

وَأَنَا نَهَارُ الْكُونِ يَرْكَبُ طَرِيْقِي<sup>(٣)</sup>

عَصَمَانُ الْأَرْيَاءِ جَنْبُودِيبُ الْأَوْعَارِ

وَزَيْقُ الْحَبَارِي مَا تَسُرُّ الرِّفِيْقِي<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) الخُبُ المخيف: عصفان الخعفر.

(٢) تلقى: تجد. قلايعنا: القلايع هي الخيل التي يلقبها الفارس بها أن يستطاع رخصتها عنها. الوسيقي: الإبل.

(٣) أنا نهار الكون: يركب طريقه المكنون. الحروب ويقصد الله في المعارك. والحروب هو من يشق العزماء.

(٤) الأرياء: الأراء. وعصمان الأرياء هم السبعون أصحاب الأراء المسألة. ذرب الأوعار: أصحاب الأراء التي ليس يفعلها. زريق الحباري: كناية عن الضعف في الرجال والحباري: جمع حباري وهو طائر طويل العنق وهادي اللون على شكل وراثة مستترا، طويل ومن شأنها نساء ولا تسيء.

فرد على لسان النافذة بقوله:

والله لو أنه ضائع ثم أنا إباد

إن النوح فوحتر من عندا له جثني

عرفتني لجوع وقمره وممساه

وحلـيـلـعائـه الـلي يـعـد مـظـهـريـتـي<sup>(١)</sup>

رد عليها الشيخ شالح قائلاً:

أبوكم ما شفتني أركاب معناد

وخليل تنازا فوقها ما ريتني<sup>(٢)</sup>

وأبوكم ما شفتني أركاب مثام

ونصيح تنبيه للعرب بالفسخيتي<sup>(٣)</sup>

وأبوكم ما شفتني أبيت معلوم

خناهر تروي حذود السبييتي<sup>(٤)</sup>

(١) لجع، بلام وهم معجزة معسورين والخرع عين مغلقة ماء قديم في وادي العمق جنوباً من الرين وهو الآن مركز حجرة يوجد بها الكثير من السكان. النظر المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، عالية نجد ط، ص ١١٢٧ (مصدر سابق)

ويقصد بقوله (قمره) و (حلـيـلـعائـه) مثلاً من حوزة صغيرة قريبة من الحشرات ويسمونها الدم (القراد والحلقة) وهي دائماً ما تدخل بين وير الأبقار ويلدنها طفوليتها

(٢) أبوك: هنا مخاطبة مؤنث وهي (النافذة) وتنطق أهل البادية (الحكاية) تنطق (السبون) إذا كان المخاطب مؤنثاً و(أبوكم) هناك في موضع تعجب فيقول الشاعر: أعجب منك ألم تعلمي أننا رحلنا الخيل للبحث عنك متقدمين أسلحتنا وهنا يبين الشاعر لنا البقية من معجزة هذه وتنطبق أسلوب التعجب أيضاً على البيتين الثاني والثالث بباريتي: وهو سلاح قديم مشهور جداً يعتقد أنه صناعة تركية أو إنجليزية.

أركاب: الخنخال التي تحمل أمتعة وبيوت القبيلة حين تنقل من مكانها إلى مكان آخر.

(٣) مثام: معجزة بالخيال ترميها لأراضي الطغمة الرحيل. ويقصد هنا أنه هنا يطالب جماعة بالرحيل للبحث عن النافذة.

(٤) أبيت: بيوت الشعر. خناهر: قبيلة الخناهر (جماعة). حذود السبييتي: وهي جمع حذ وهو حد السبييت.



أحسبك رحمتي للعريـب ومـريـد

(١) واتـركك حد رتـي للـبقر والبـطـيـنـي

غـير والله ما مـنك نطـع مـلـيـتـاد

(٢) ولا غـيـبـتـي خـبـرة هـاشـلـيـنـي

\*\*\*

---

(١) : المـرـيـب: سـبق التـعـرـيـف يـد إلى عـن ١٣٢١.

(٢) : نطـع: حـد يـحـصـر لـه بالأرـض حـصـراً فـيـومـيـع فـيـها فـيـنـسـج عـلى شـطـل، إـنـاء مـكـبـر فـيـومـيـع الحـلـيـب فـيـه ويزـاد الحـلـيـب عـلـه بـإثـاء مـسـفـر، وشمـان المـد في المـاضـي يـسـتـحـد مـون (الـنطـع) لـنـدره المـسـاعـات والأزـي عـيـبـتـي: العـيـوق مـا يـشـرب بـالعـنـي، فـيـق: مـشـاء، اـخـتـيـق: اسـتـظا، وـيـقـال فـيـقـه: أنـي مـشـاء فـيـوقاً خـبـرة، مـجـفـوعـة، هـاشـلـيـنـي: فـيـوقـة.

قصيدة الشيخ صالح بن هلال في آل روق قحطان<sup>١١</sup>

<sup>196</sup> قال الشيخ صالح بن عبد الله يمدح قبيلة آل روق آل محمد الحادري من قحطان:

ما وقتي ووقتى من ذرره

سَوَاقُهَا عَمِيدٌ بِمَقْدُورٍ خَوَّارٍ<sup>(١٣)</sup>

لا احيات قلوبنا عاقلوها سكرها

غير الحرب قد خشيت بالتجاري<sup>(1)</sup>

عَلَى بَنِي عَمِّقَارٍ شَهْرَهَا

وذكر في هذا مثل الحزوم النوارى

اولاد روح الله تعالیٰ

لا شك أنهم طالقون، والى القراي<sup>(٥)</sup>





- (١٤) رواها لي الشيخ خليل بن سليمان بن هذلان، حكما في كتابه في اشهراء فخران الجزء الأول، ط ١، ص ٨٨ (مصدر سابق). حكما ورواه في (مقتضى الأحياء من التقسيم والأشعار) ج ١، ص ١١٧ (مصدر سابق).
- (١٥) يلتقي نسب الشيخ شاذل بن هذلان مع آل روق في محمد بن سليمان الجعافري فخران.
- (١٦) معبد الفاتفة التي تسحب السواني (د(ها) أي ضروها) بعض الجريد مطرق خزازي، حكما من جريد النخل.
- (١٧) لا جات، أي أذا جات أو أوشحت، تيرا، تطيب، علوقها سبرها، أي جعلوها نظيفة وتسحب السواني الجرب.
- (١٨) مرض يصيب الإبل في جلودها، النحاري: مرض يصيب الإبل في الفم.
- (١٩) يشير الشيخ شاذل بن هذلان إلى الطعانة الفاتفة التي تسحب بها إماء هذه القبيلة (آل روق) وشول أحد فروعها خازيا وهو القلري محمد بن روق.
- يا مـنـهـر يا لـنـي هـو ق هـو ق  
يا لـنـي تـر هـر هـا يا جـنـا ح  
الـحـق مـن أولاد روق  
عـشـا مـن روق الـسـوا ح

## شالغ بن هذلان وهذه القصيدة في أحد أصدقائه<sup>(١)</sup>

هذا القصيدة قالها الشيخ شالغ بن هذلان بعد أن مرّ بأحد أصدقائه والذي لم يُفهم  
صداقته للشيخ شالغاً بن هذلان الشام الذي يستحقه، فعز على شالغ ذلك وقارضه بهذه  
الآبيات التي استندها على ابنه ذعار حيث قال:

يا ذعار ضو الشيخ ما شبيها لي

ما قلست المرمى وجاب المعاميل<sup>(٢)</sup>

هو ما ذكر يوم وقفت له حالي

أنتع مياطيح الرمك من هبل الخيل<sup>(٣)</sup>

وهو ما ذكر صفراً مروج الحيالي

أهديتها له عاد أهلها مهاذيل

وانما ولد خطاب تذكر أفعالي

وتحكى بي الأجيال جيل بعد جيل<sup>(٤)</sup>

أقدم على الهيجا وضرب السلاي

هي ساعة تذهل عقول الرجا جيل

وعادتنا ثنائي خلاف التوالي

يحد السيوف المزهقات المضاقيل

(١) رواها في الشيخ خليل ومناحي الله سلطان بن ذعار بن هذلان - حكاه رواها في الشيخ هبة بن محمد بن خليفة  
العبدى الشحطاني

(٢) المعاميل عدة صنع القهوة وأحدثها دلة

(٣) ليحالي، أي لوجدي.

(٤) مكانه يرى نام عيشه وقتلاته، هذا الموروث الضخم الذي لا يتصور وتنتقله الأجيال من أخباره وأشعاره فقد  
أصبح الشيخ والفارس شالغ بن هذلان من أشهر شيوخ وفارسان العربيه وذاك حسبه وأمه إلى دول الخليج  
العربي والعراق والشام واليمن وتناقلت أخباره الشهابي حتى أصبح يحكى به على بعض دول المغرب العربي كتليبيا  
وتونس والجزائر ولا يحصى يوم خطاباً يتحدث عن البادية والصحراء وشمس الصروبية والخيال الأوبالي له  
نظم له هذه وخمسة الله وخمسة مائة.

## مرثية الشيخ شالح بن هذلان في الشيخ جعفر بن سفيان<sup>(١)</sup>

يا منير عيني جفيل الله عليه

يا منيرها مني وزا في هوادي

قلت أم أنا من كنية عقب كنية

وقلت أم من حر الكواكب الجذادي

عليك يا نطاح خشف السرية

تضرب بها خشف السرية العمادي

يا شيعنا الذي ما تهبي ضويرة

ضوء السيرة الغادي الثنائي

وان جاء مشهو مشفي للعطرية

ما يعملي إلا من كيار الثنائي

ان جات من عني نطحيها بسيرة

وان جات من مقدي نطحيها هوادي

حامي الحصان الذي تسائل وطيرة

تغاورنه شايشات العقادي

عني يجي من صلب جده قد يره

ويقوم حفله عند رب العبادي

(١) رواها في الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان والشيخ عبد الله بن سلطان بن سفيان - فكلما وردت في الأشعار  
فحفظان الحرف الأول، ط ١، ص ٨٩ المصدر السابق

## مرثية شالح بن هذلان في الجواد المشهور (العزبة)

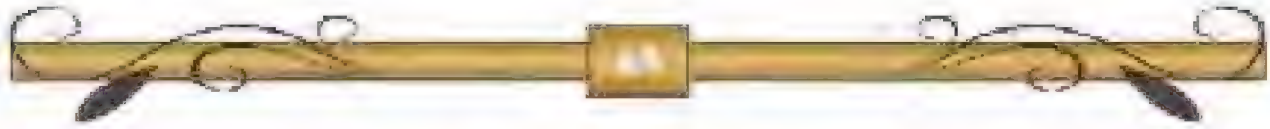
الفارس العربي يؤثر جواده على نفسه وقريبه وحبيبه ويضديه بما يملك، وقد يضحى بحياته في سبيل أن يبقى على حياة فرسه، وكيف لا يضحى لأحب حبيب وأدنى قريب، وفي ذلك يقول تعلبة العبدي في فرسه عزيز:

إن عريــــــــــــــيا وإن ســاعتي  
أحبب حبيــب وأدنى قريــب  
سأجعل نفسي لله جــنم  
يشاكني الســلاح نهريــب أريــب

والشواهد كثيرة على إعزاز الخيل وإكرامها وإيتارها بالطعام والشراب، وسقيها اللبن وتدشنتها، والعرب يحرسون كل الحرص على خدمتها وتنظفها وعلاجها، وما إلى ذلك من صنوف الإعزاز والإكرام والعناية، ولذلك فهم لا يعيرونها لأحد، ولا يبيعونها مهما غلا ثمنها، ورغم حاجتهم إلى المال وقد يبالغ أحدهم حين يجعل بيع فرسه مستحيلاً مهما نزلت به من أحداث وحاجات، ومن ذلك قول القتال الجلي<sup>(١)</sup> في فرسه الشهباء:

لا تقصــــــــــــــــــــــــيا مــــــــــــــــــــــــريضة الشــــــــــــــــــــــــهباء منتــــــــــــــــــــــــبذاً  
بخطــــــــــــــــــــــــوة إن ربيــــــــــــــــــــــــب الذهب مــــــــــــــــــــــــرهوب  
وأقربها فأنــــــــــــــــي لن تمســــــــــــــــي يدي  
يبدأ يبيع ما حلت الثيب

(١) هو شاعر وفارس جاهلي (أنظر ترجمته في معجم الشعراء للأمام ابن عبيد الله المزياني).



كان الشيخ شالح بن هذلان يعامل جواده المشهورة العزبة<sup>(١)</sup> (والتي مكسبها ابنه ذيب) معاملة غير ليس كبالي الخيل بل كان غالباً ما يقدم لها من حليب الإبل ما لها من مكانة خاصة عنده ولتميزها عن باقي الخيول، وهذا ليس بغريب وهو القائل:

حقك عليّ إنني من البرأديك  
وعليّ بدتك الجوخ أحطه جلالي  
إنه عن برد المشاتي يدفك  
وبالتيف أحطك في نعيم الفلالي  
يا فاهداً اللي حضاك من مجانيك  
جانيك صبي الجود من كفا راضيك  
في ساعة تذهل عقول الرجالي

وعندما كبرت العزبة أصابها العمى فأصبحت إذا اتعدت تعود على الصوت ثم بعد فترة أصبحت لا تسمع، وساءت حالتها فأشار بعض جماعة شالح بأن يذبحها ويكون في ذلك راحة له ولها هابس وقال، انني لن أتركها حتى تموت ولن أرحل من هذا المكان ولو أقمت ستين حتى تموت موتاً طبيعياً، فبعد مدة ماتت فأثنت يقول:

خالي عليها الذيب والطير خاييم<sup>(٢)</sup>  
يبيكيك راضي الزمل لا قيل دئيه  
لأما أخطت الرقلاء شديوم الهمايم<sup>(٣)</sup>

(١) ذكر المؤلف الكبير حمد الجاسر في كتابه أصول الخيل العربية ص ٢٦ ما قصه: (العزبة من خيل غيبة ثم عبقها ذيب بن هذلان الفارس القحطاني الشهير).

(٢) طيب، ترخت. الخيل: المكان الذي مات فيه العزبة وهو ليس اسم للمكان بل وصف له ويجمعون البدو الأرض المروعة هذا أو شطاف، وشوشيف، وشوشيف لشافيف، والمكان المسموع يقع جنوب منطقة البوذيخ التي تقع جنوب وادي الدوامن.

(٣) الزمل الرقعات التي تعمل الحادة ويؤثر الضربة حين تسقط من مقلتها إلى مكان آخر لا قبل: (لا قبل



ترفع سبب الذيل والراس كنه  
مغضب شريف من كبار الغمايم<sup>(١)</sup>  
مكعب صبي كل مؤرب مغنه  
واتا شهد انها من كبار الغنايم  
بدعي لها لعل تسكن بجنته  
لو كان لا منلت ولا هيبت صبايم

رحم الله شالح بن هذلان الشيخ الفارس الوافي بالانسان والذي تمل وفائه حتى الحيوان.

\*\*\*

---

(١) سبب: شعر الذيل. ويقصد به قوله: ترفع سبب الذيل: ترفعه وتعتوه.

قصيدة للشيخ شالح بن هلال في النساء ويمدح الصالحات منهن

تروی العذارى من على وقت ابن عماد

سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَيْدِيًّا تَهْرَبُ بِالْأَشْجَالِ<sup>(١١)</sup>

اللَّهُمَّ بِعَدَدِ دَجَمٍ وَمَا كَلَّ مِنْ يَدٍ

صَدَقَ رَاقٍ مَلَأَ بِهِ مِنَ الْعَقْلِ خَالِي

يَا كُودُ خُذُوا جَادِل تَبْرِئَةَ اِجْوَاد

مَا يَهْدِيهِمْ وَارْجَاهُمْ بِالْمِجَالِي

غنيير واللله الأول حب قشجان لالاد

انی لا ابرکھد علی کل حالی<sup>(۱)</sup>

(١) زواله فی الشیخ المناجی بن سلفی بن فهد، ل.

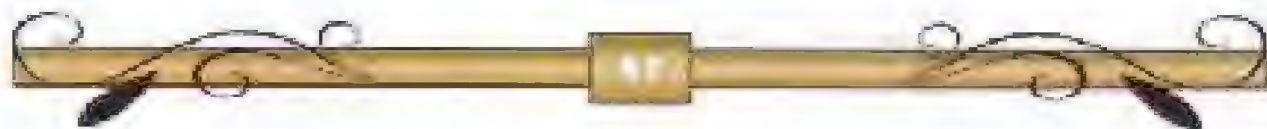
(٢) في السطر الأخير أحد الشاخص العلى عن قوله تعالى: (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا فِي نَفْسِهِ الْقِدْ  
شَعْبَهَا خَمًا إِنَّ لَبْرَاءُهَا فِي صَدَارِ مَيْمِي (٢٠) فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِكُنْهِيهِ اُرْسِلَتْ اَيُّهَا وَاجْتَلَبَتْ كُنْهِي مَيْمًا وَابَتْ هَلْ وَاحِدٌ مَيْمًا  
سَكِينًا وَهَلْ اُخْرِجَ عَلَيْهَا نَفْسًا رَابِعَةً وَهَلْ اُخْرِجَ اَيُّهَا وَهَلْ اُخْرِجَ اَيُّهَا وَهَلْ اُخْرِجَ اَيُّهَا (٢١) فَهَلْ  
فَالْكَوْنُ الْعَرَبِي لَمَعْنَتِي هُوَ وَلَقَدْ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا امْرَأَةٌ لَمَسَتْهُ لَوَ كُنْتَ مِنَ الْعَاصِينَ (٢٢)

٤٢٦ في مخطوطة دار الفنون بمصر

(١) قال الشيخ شالح بن هلال هذه القصيدة في وصف حال بعض النساء وأنتدج الصالحات منهن، ولا يمكن أن  
تلكم نور نصف ديننا وأمهاتنا وأخواتنا وروحنا الماتية المنيح الأبطال. فقول الأساس لكل أسمة ومصطفى، و  
تظل وجهة الظم الشيخ شالح رحمه الله محل احترام الكل حيث إنه ممن يعني بما يقول، والمراد على قدر عظيم  
من الأهمية وقد أخصرهما الإسلام وأعلى منزلتهما حتى اليوم، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ نَحْمَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [سورة الروم، وقال تعالى: {مَنْ لَمْ يَجْعَلْ  
مِنْ لَفْظٍ أَجْزَاءً وَجَعَلَ مِنْهَا أَزْوَاجًا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَهُ أَفْئِدَةٌ مُجْتَمِعَةٌ لَهُمَا رُحُومٌ وَوَصْلَةٌ بَيْنَهُمَا أَلَمَ أَفْئِدَتُهُنَّ وَلَهُنَّ لَفْظٌ  
الَّذِي جَعَلَهُ لَفْظًا مِّنَ اللَّفْظِ} [سورة الأعراف، وقال تعالى: {هَٰذَا لَيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَيْسَ لَٰهُنَّ} (١٨) [سورة النور، يقول حافظ إبراهيم:

[illegible]

أَرَىٰ صَاحِبَ الْمَاءِ إِنْ يَخْشَىٰ أَتَىٰهَا  
فَعَلِمَ مَنْ جَدَّاتٍ يَقْسِيَنَّ فُطُلُوكُهَا  
فَإِذَا هُوَ بِوَادِيٍّ يُسَمَّى بَاسْمِ  
مَنْ هُوَ يُسَمَّى



## قصيدة الشيخ جهمان بن حشيشه الخنافر في الشيخ شالح بن هذلان<sup>(١)</sup>

في إحدى المرات سأل الشيخ شالح بن هذلان عن أخبار جهمان بن حشيشه الخنافر لأنه من الشيوخ والفرسان النادرين لشجاعته وكرمه، فعندما علم الشيخ جهمان بن حشيشه أن الشيخ شالح يسأل عنه أرسل هذه القصيدة إليه:

ياراكب من عندنا فوق حراً

تقطع براعياً يعيد الريادي

تنصارك يا شالح سعد كل غراً

عيد الحصان اللي جذا بالطراذي<sup>(٢)</sup>

إن سلت عن حالي فحالي يسراً

سقطنا العشار لذياري بن عادي<sup>(٣)</sup>

(١) رواها لي الشيخ مناحي بن سلطان بن هذلان والشيخ فاضل بن عبد الهادي بن حشيشه الخنافر والشيخ جهمان بن حشيشه من أشهر الشيوخ والفرسان في قبيلة قحطان وكان من أول من بايع الملك عبد العزيز والنجم إلى جيشه، وقد قال عندما ملن في السن ولم يذهب مع الإخوان بعد أن ضعف بصره:

يا ليتني مع الإخوان وهي يدي يندقي	وأشوف بأرودها لا من الزمري
أما زمني على طيب	والا لا تارون لي من القدرى
كما يقول الشاعر شالح ال عيثار الخنافر في ابن حشيشه:	
سار على ابن حشيشه عبد ما حان	اللي يقصك الجاذيه بالطراذي

ويقول الشيخ جهمان بن حشيشه في أحد أحاديثه:

يا مخال حل بعوز حل القدي	يا رقه يلعب ربابه يشيب مخوليه
ياهل الساروه ياللي يسقا بالدمي	يافعي غمر تهار الملاقا عياله

(٢) جذا: أزعجه وأزعجته الطراد بالفرس.

(٣) إن سلت: إن سألت. وأمن عادي هو أحد فرسان قبيلة الحرايع من آل منقر عبيدة، وآل عادي أهل قرومية وخيل هذا القدم. فقد سأل الشيخ محمد بن هادي بن قرويه بواسطة رسيم بك عن مرابط دهم شهران فقال: «... الذي يعلمه أنها تعود لشهران ومربط عند ابن حشيشه شهران ...» إلى أن قال ومربط آخر عند شفاوت بن عادي (عبيدة قحطان) (انظر أصول الخيل العربية ص ٢٣٧)، وآل المنقر أحد الفرعين الرئيسيين في قبيلة عبيدة.



## قصيدة الشيخ جهمان بن حشيشه الخنافر في الشيخ شالح بن هذلان<sup>(١)</sup>

في إحدى السنين سأل الشيخ شالح بن هذلان عن أخبار جهمان بن حشيشه الخنافر لأنه من الشيوخ والفرسان النادرين لشجاعته وكرمه، فعندما علم الشيخ جهمان بن حشيشه أن الشيخ شالح يسأل عنه أرسل هذه القصيدة إليه:

ياراكعب من عندنا فوق حراً

تقطع براعيتها بعيد الريادي

تنصارك يا شالح سعد كل عراً

صيد العصفان التي جذا بالطراذي<sup>(٢)</sup>

إن سلت عن حالي فحالي يسراً

سقتا العشاير لديار بن عادي<sup>(٣)</sup>

(١) رويها في الشيخ فلاح بن سلطان بن هذلان والشيخ ناصر بن عبد الهادي بن حشيشه الخنافر والشيخ جهمان بن حشيشه عن أشهر الشيوخ والفرسان في قبيلة قحطان وكان من أول من بايع الملك عبدالعزيز وانضم إلى جيشه. وقد قال عندما طعن في السن ولم يذهب مع الإخوان بعد أن شعرت بصره:

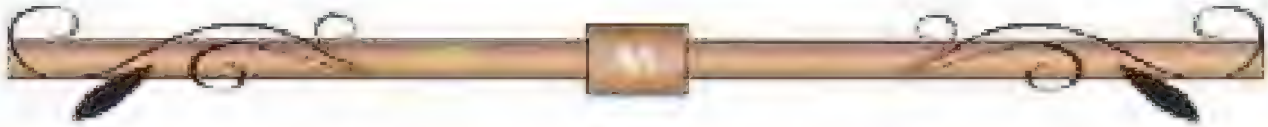
يا ليتني مع الإخوان وطي يدي بندقتي      واشوق يارودها لأمي الزفري  
أما رد مني على حبيب      والا لا تآوون لي من القادري  
كما يقول الشاعر شالح آل عيثان الخنافر في ابن حشيشه:

صلم على ابن حشيشه سعد ما حسان      التي يضحك الجاويسه بالطراذي  
و يقول الشيخ جهمان بن حشيشه في أحد أبياته:

يا مختال حل بمرور حل الغدي      يارقه يلعب رياحه يشيب مخيله  
ياهل السراود يا لبي يمتقا بالدمي      يانعي غمر نهار العلاقا صيله

(٢) جذا، أرهقه وأتعبه الطراد بالمرطقة.

(٣) إن سلت، إن سألت، أين عادي هو أحد فرسان قبيلة الجرايع من آل حنتر عبدة، وآل عادي أهل قريش وأهل نجد القدم، فلهذا سأل الشيخ جهمان بن هادي بن قريظه بواسطة ومنم بلد عن مرابط ذهم شهوان فقال: ..... الذي يعلمه أنها تعود لشهوان ومروية عند ابن مشيك شهوان ..... إلى ابن قال ومروية آخر عند شفلوت بن عادي (عبدة قحطان) (انظر أصول الخيل العربية ص ١٦٦)، وآل الصقر أحد الفرعين الرئيسيين في قبيلة عبدة



## قصيدة للشيخ شالح بن هذلان في النساء ويمدح الصالحات منهن

لرى العذارى من على وقت بن عاد

مقطعات ايديهم يا شـعـالي<sup>(١)</sup>

الله يبدهم معاً كحل من ياد

صبت وق مدهـيهم من العقل خالي

يا كود خطوا جاذل تركوا اجواد

ما يهدمون ارجالها بالمجالي<sup>(٢)</sup>

خير والله النولا حسب قشعان لالاد

اني لا اتركهم على كل حالي<sup>(٣)</sup>

(١) رواها لي الشيخ متاحي بن سلطان بن هذلان

(٢) بك الشطر الأخير أحد الشاكر المص من قوله تعالى: (وأما نسوة أمية النجدة امرأة العزيز فرأوه هناك من نفسه قد شغلها من أن تراه في سلال مني) (٣٠) فلما سمعتهم من أرملة السهم وأعلنت لهم ملكاً وأنت طار واحدة منهن سكناً وهدت أطرح عليهن فلما رأته أصبرته وقطعن أنسبهن وقطر حاشن لهم ما هذا بشراً إن هذا إلا مله صغيم (٣١) فالت ذلك الذي لعتني فيه ولقد رأودله من نعيم فاستغصم ولئن ألم ومعل ما أمرة فوسجتن وليكون من الصالحين (٣٢) سورة يوسف

(٣) يا يكون أناة استثناء بمعنى إلا

(٤) قال الشيخ شالح بن هذلان هذه القصيدة بك وصف حال بعض النساء وأمدح الصالحات منهن. ولا يمتثلن أن ينظرون دور نصف دنيا وأمهاتنا وأخواتنا وزوجاتنا اللاتي النجس الأبطال. فهن الأساس لكل أسرة ومجتمعه. و تامل وجهة نظر الشيخ شالح وحمه الله محل احترام الكل حيث: إنه ممن رمي ما يقول: وأمرأة على قدر عقول من الأهلية وقد أكرمها الإسلام وأعالي منزلتها حتى اليوم. قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها ويجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآيات لمن يتفكرون) (٢١) سورة النور. وقال تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منكم أزواجاً ليؤمنوا بالله ولينصرون) (١٨٩) سورة الأعراف. وقال تعالى: (إن لياكس لكم وأنتم لباكس لهن) (١٨٨) سورة البقرة. ويقول حافظ إبراهيم:

الأمر مد ويمسك إذا أمددتها  
أصددت شعبي طوبى لأعراق  
ويقول شاعر آخر:

أرى صاحب النسيون بحسب أنها  
سواء وموون بنتها في بعد  
فمنهن جينات يغني فلانها  
ومنهن فييران لهن وقصيد

## قصيدة الشيخ جهمان بن حشيشه الخناهر في الشيخ شالح بن هذلان<sup>(١)</sup>

في إحدى المرات سأل الشيخ شالح بن هذلان عن أخبار جهمان بن حشيشة الخناهر لأنه من الشيوخ والفرسان النادرين لشجاعته وكرمه، فعندما علم الشيخ جهمان بن حشيشة أن الشيخ شالح يسأل عنه أرسل هذه القصيدة إليه:

ياراهكـب من عندنا فوق حـراً

تقطع براعـيها بعيد الريادي

تعباك يا شالح سعد كل عـراً

عيد الحصان الذي جذا بالطراذي<sup>(٢)</sup>

إن سـلـت عنـي حالـي فـجـالـي يسـراً

سـبقـنا العـشـاير لـديـار بـن عـادي<sup>(٣)</sup>

(١) رواها لي الشيخ ملاحي بن سلطان بن هذلان، والشيخ ناصر بن فهد الهادي بن حشيشة الخناهر والشيخ جهمان بن حشيشة من أشهر الشيوخ والفرسان في قبيلة فحطان وشهران من أول من تابع الملك عبد العزيز وأنضم إلى جيشه، وقد قال عندما طعن في اليمن ولم يتبعه مع الإخوان بعد أن شعرت بصره:

وشـوفـا يـارودها لا مـن ارفـدي

يا ليتـلي مع الاخوان وفي يدي بندقـي

والا لا تـاويـن لي من القـادي

ما رز منـي علـم طـيـب

كما يقول الشاعر شالح ال عيتان الخناهر في ابن حشيشة:

الذي يـفـتـك الجـاد يـكـه بالـطـراذي

سـلم عـلى بـن حـشـيشـة عـد مـا حـان

و يقول الشيخ جهمان بن حشيشة في أحد أحاديثه:

بارقـة يلعب ربابـه يشـيب مخـيلـه

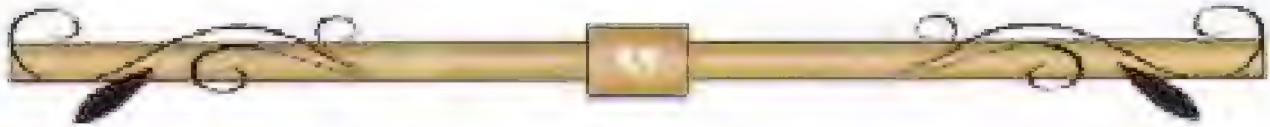
يـا مـخـال حـل بعـوز حـل الفـدي

يـانـعـي شمـر تـهاـر المـلاقـبا عـيلـه

يـاهـل الـيـارود يـالـلي يسـقـا يـالـدمـي

(٢) جذا: أوقفه وأتبعه الطراد بالمركبة.

(٣) إن سـلـت إن سـالـت، وابن عادي هو أحد فرسان قبيلة الحارثيين من آل حنتر عبدة، وال عادي أهل قروسية وحل منذ القدم، فقد سأل الشيخ محمد بن عادي بن فرملة بواسطة رستم بالله عن مرابط دهم شهران فقال: ..... الذي يعتمد أنها تعود لشهران ومرابط عند ابن حشيشة شهران ..... الجـا أن قال ومرابط آخر عند شفلوت بن عادي (صبيد فحطان) (الطريق إلى التحليل العربية ص ٢٢٧)، وال الضمير أحد الفرعين الرئيسيين في قبيلة عبدة



قد ذا قرين القاعة اللي يخلرا

وام التميمي والطور هو ذا يتادي<sup>(١)</sup>

هي ديرة اللي يلبسون العزرا

وفع توشن النيا وهم بالطراذي<sup>(٢)</sup>

واللي لا بنة تنقل طوييل المعجرا

وموارث تقطع عراوي القواذي<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

فحطان ونضم الكثير من الشيوخ والفرسان الذين شهد لهم التاريخ بالخطوات والمجد فيقول محمد بن ناصر بن كدم

لما ركبنا فوق قليب قديم  
يركبن عليها شايب وشباب  
صفت سيوف الهند هي شالنا  
برق مورا هي ليلتنا سبار

ديار ابن عادي هي طريب وقد ذكر الأستاذ محمد بن سعد الهادي في كتابه (القرين بلاد فحطان ص ٤٧) عن طريب ما نصه: ((طريب وار عظيم ينحدر من جوف آل الشاذلي على مقربة من منابع وادي تدمة ويجه إلى الشمال الشرقي ماراً بالفضة ثم يلحم به وادي حنش ثم إلى وادي الدواسر، وهو مدينة تاريخية قديمة جداً تحضرها السكري في (معجم ما استمعهم) حيث قال طريب وار باليمن فكان منازل طريب قبل أن يخرج إلى الجبال ثم أورد قول بعض شعراء طريب في مخرجه من طريب:

أجعل طريب كجرب يتقى  
تكنل يسوم مصبح ومغربي

(١) قرين القاعة جبل مشهور يقع في منطقة (القاعة) بين طريب وحبيش مشيط واسعة المعالي (قرين القاعة)، والقاعة منطقة محسنة تابعة للجنيل السعودي، الطور: جبل يقع بالقرب من طريب.  
أم القصص: وهو جبل كبير إلى الجنوب الغربي من طريب ويمتاز بشططه الفريد حيث إن أعلاه يشبه القصص من الأحجار البيضاء في (أسماء) لثور حنابل القرين بلاد فحطان المؤلف محمد بن سعد الهادي ط ١، ص (٢٧) (٤٤)

(٢) الررا: الجوخ وهو ثياب يرتديه الشيوخ والفرسان فوق ملابسهم ولونه أحمر ويتباهون به إذ لم يمكن بمالهته الشخص العادي.

(٣) يلبس المعجرا: يقصد بها البدن وهي جمع شقة. موارث: نوع من أنواع البلاط القديمة.

## الشيخ شالح بن هذلان وجاره الفارس شالح السبيعي

من الصفات التي تتميز بها القبائل العربية الكرم والنخوة والشجاعة واحترام الجار وحمايته وتقديره وتقديره الرعاية له، ومشاركته في المجالس، والتبندر معه بالأحاديث والأشعار، واجتناب ما يعكر صفو الجيرة، أو يزعج الجار أو يكدّر خاطره، وخاصة عندما يكون الجار من خارج القبيلة، وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه).

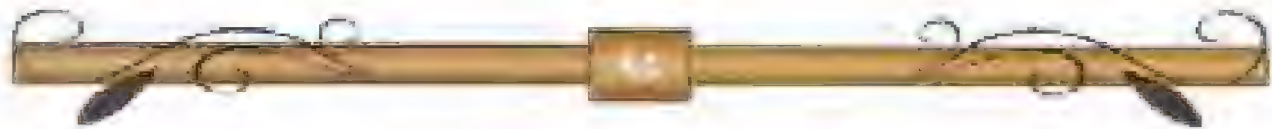
وقد كان الفارس شالح بن إبراهيم السبيعي "جاراً للشيخ شالح بن هذلان لفترة من الزمن وكان جواراً حافلاً (بالمراجل والطيب) استمر توقيت نيس بالقصير، وحدث أن رزق شالح السبيعي بولم أراد تسميته على الشيخ شالح إلا أن خوفه من ألا يكون في مقام شالح في المستقبل جعله يعدل عن ذلك وأخير جاره الشيخ شالح بذلك، ثم سَمَّى ابنه باسم هزاع على اسم ابن عم شالح حياً وتيمناً بهذه الأسرة العزيزة.

وبعد فترة من الزمن أراد شالح السبيعي الرحيل لدياره وطلب الإذن من جاره الشيخ شالح بن هذلان الذي أذن له، فرحل شالح حتى وصل إلى مكان ما أراد أن يستقر فيه هو وأهله وخلال بعض الوقت، وقد نزلوا بجوار جار جديد وقد مضى وقت طویل ثم ير السبيعي ذلك

(١) رواها عن الشيخ الفريخ بن سلطان بن هذلان، كلما وردت في كتاب (سم الف الطهين) الجزء الأول للمؤلف عبد الله محمد الحضيبي السبيعي، ص ٦٢

(٢) قبيلة سبيع قبيلة من أشهر قبائل المملكة العربية السعودية عرف عنهم الشجاعة في الحروب وإطعام الضيف والجار وحماية الدخيل والظنذ أخبار بطانها ومواقفهم المشرفة تملأ كتب التراث والتاريخ ويقول الشاعر سيف بن سعد الجعفي القحطاني في مدح قبيلة سبيع وهم أهل المدح:

يا سبيع يا أهل الثلات التي بها تعرفون	وأهل البجوت الكبار التي تسمى بها
يا سبيع يا التي على صمد الرمك تحلمون	البل بشلل يقض الراس مخرابها
يا سبيع يا التي على وقت العسر تكرمون	يا التي على المصرمين تفتح أبوابها
يا سبيع يا التي يتأرجح العرب ناكسرون	تحكي التواريخ عنظفم واتحاضى بها



الجار والذي لم يقيم بواجب الضيافة والجوار، وكان ابن السبيعي (هزار) كلما رأى ابنه  
 هؤلاء الجيران يريد الذهاب إليهم للعب معهم ولكن كلابهم كانت تنصده له ،  
 فتذكر الشاعر هالاح السبيعي جاريه السابق شالح بن هديلان وأنشد يقول،  
 هزار شق جارك بستا صار يوار  
 وجيراننا كـنتهم علينا ذواتي  
 يا لله عسى آل هديلان بالخير عوار  
 ويوتهم للعز متبيناتني  
 يا لله لا تقطع للأجواد ذكار  
 قصير هذا لا راح ما يسه حقاتني<sup>(١)</sup>  
 خيالهم بالضيق يقطع على الحار  
 ويقطع مضطهد جدها التفاتني  
 كساية الجوداء بعيد بين الاشجار  
 على النضا والا على المكرماتني  
 وان جاء الملاقا عند حركات الاوار  
 تـرايع لمركاضهم لـين ياتني<sup>(٢)</sup>  
 يا لله عسى فينتهم ما يجني النار  
 وعسى يقيية حبيبهم للغاتني  
 \* \* \*

(١) قصيرهم: جازهم، وهذا البيت يذكرنا بقول الشيخ محمد المهادي:

الأجواد وان قاربتهم ما تملهم      والانسذال وان قاربتهما عفت ما بها  
 ههنا يقول الأمر محمد السديري.

الأجواد مثل النهر جليو شرايه      والانسذال صبيخة سلاح مباد  
 الأجواد عز الجار والضيف سلمهم      والانسذال يعينون العزيز قذاد

(٢) حركات الاوير، الإبل.

## وفاة الشيخ شالح بن هذلان

رحل شالح بن هذلان.. الشيخ الفارس.. العلم النادر.. رحل وذكره ما زال حياً..  
رحل شالح جسماً وروحاً.. وبقي اسمه مجداً مخلداً بين أمجاد التاريخ.. فكان مجداً في  
شجاعته.. في فروسيته.. في حكمته.. في كرمه.. في أشعاره..

بقي مجده فخراً لقبيلة قحطان.. وفخراً لكل طيب وأصيل من القبائل الأخرى..  
توفي الشيخ شالح بن هذلان بعد أن طعن في السن وعمره عمراً طويلاً، وكانت  
وفاته<sup>(١)</sup> تقريباً عام ١٢٤٠هـ. بالقرب من جبل (قرادان) الواقع بالقرب من مدينة ضرماء (رحمه  
الله وأسكنه فسيح جناته).

وهذه مرثية قالها الفارس شالح بن إبراهيم السبيعي عندما عاد من دياره للسلام  
على شالح بن هذلان فوجده قد توفي فبلغ في نفسه عميق الحزن كل مبلغ وأشدّ قانلاً:  
يادار شاكيئي وأنا مثل شاكيك

والأ أصيري قبلك شيوخ القبايل  
عينتني آل هذلان الله يبريك

اللي لهم قبا السبايا زخايل<sup>(٢)</sup>  
كم مرة يادار قد رموا هيك

واللهم على ذولاك وذولا نفسايل  
يادار (أخو جازا) على الويل ينقذك

على تعاك مرزومات المخايل  
من عاد يا جرد العشاير بيرعيك

لا زاف عشب الصيف ونسط العسايل

(١) ذكر ذلك الشيخ ديب بن عبد الله بن هذلان، والشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.

(٢) عيشني، وحدي، وهنا ينادي الشاعر الدار عن آل هذلان.

يا دارشالغ كل ما حل طار بك  
 وسجد الحشا يا دار مثل الملايل  
 يا دار شفت النذل من عقب راعيك  
 يا دار قنوه قنوه زاع الجمال  
 ويقصد بقوله : أخو جازا هو الشيخ شالح بن هذلان رحمه الله ، فأخته الجازي بنت  
 خطاب بن هذلان وهي أم الفارسين (فارسي ومحمد الميال) وكان الشيخ شالح دائما يعتزّي  
 بأخته بقوله (أخو جازا) ، وتفتخر الجازي بنت خطاب بأجداد أهلها وتقول :  
 والله يا شي غدي اليوم عسيره  
 لنو ينقطع يا سيد غيتي قلعناه  
 أنا بنت من ينطح وجيه العسيره  
 وأختك لم تنهو يحتمي للعخاله  
 عليه رحمه كل يوم جريره  
 للحليل والا للهدلال المراكه  
 يا ما عطاهم كل ملحا ظهيره  
 وكلم سائق يخلي قهرها بيومناه  
 مهابوب (مقرود) علي جال بسيره  
 والا بنقنايه علي جال مسقاه<sup>(١)</sup>

رحم الله الشيخ شالح بن هذلان شوقاته طويت صفحة من صفحات التاريخ الحافلة  
 بالأمجاد والبطولات التي سجلتها شجاعة وفروسية وشهامة وكرم عظيم من اعلام ونواد  
 وشيوخ وفرسان العرب .. اللهم ارحمه واسكنه فسيح جناته ..

(١) مقرود : الشراة هي الحماقة ومقرود أي أحلى . ويقصد علي جال بيردا أي أن اسمه بكر أو مقود غير مصافحه يتم  
 بطرد أصحاب الخلال من السقيا والشرط الثاني معناه كالأول

## قصائد قيلت في رثاء وتمجيد الشيخ شالح بن هذلان وأخيه الشيخ الفذيع بن هذلان وأبنه الفارس ذيب بن شالح بن هذلان .

الشيخ شالح بن هذلان وأخوه الفذيع وأبنه ذيب بن شالح تغنى ببطولاتهم وامجادهم  
العظيمة شعراء قحطان في الماضي والحاضر .

وهذه قصيدة للشاعر سعيد بن ناصر بن قبال الحمالي<sup>(١)</sup> في تمجيد هؤلاء الأبطال  
حيث يقول:

أطرب وأصغر ككائنات الهناديب  
وأغتنى المسمى حبوب لا زان والعناب  
عالي طواريق لحسنها تعاجيب  
يطرب لها راعي الجزيلة ويعجب  
ما قلتها في وصف زين الرعابيب  
اللي تولىع في هواه الله الصاب  
ما شافني غير النوايس والطيب  
وأشوش لا ذكروا هل الطيب وأطرب  
وأتهل من الذكرى وعذب العشاب  
مأهل القاريخ ما هييب تنضب  
وأذكر بني عمي حرار المراقيب  
اللي تعلوا كل عالي ومزقرب  
وان قيل من قلت القرويع المعاطيب  
ألا "بين دراج" فعل فل ومنسب

(١) من أبرز شعراء وإعلاميين الخليج المعاصرين .

كعصاف المعادي فزعموا لأصحاب حبيب

حين ليا ركبوا على الصمير القريب

وليا ذكورتكم من المواجهين

يطري علي شالج وذكره قاضي

ونجد العذبة مدهل القطر الشبيب

واصايل تهذب بالأبطال وتخب

وحسن العزوي عند حشر العراقيب

وعج الرمح والسيف الأحذب

ووضج البهكان التي عليها الكلايب

في ظل ذيب الخيل ترعى وتشرب

ويرقدون بغير عقيبهم ذيب

صارت مفاخر لال هدل أن تلب

ووصيته للذيب لا ياكل الذيب

وجزل القصيد التي يدون ويكتب

تاريخهم ما فيه شك ولا ريب

صاروا مثل بين المخالفين يشرب

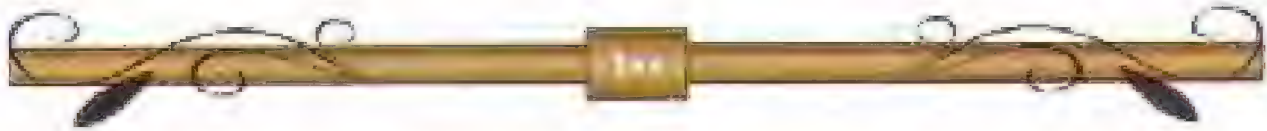
وافين ما هيهم عيوب وعدايب

ما قلت غير الحق ويشهد لي الرب

من بعدهم والخيل عرج مهاليب

وشهاد لو تعسف وتسرج وتركب

\* \* \*



وهذه القصيدة نظمها الشاعر عبدالله بن هادي القصيمي<sup>(١)</sup> في تمجيد قبائل قحطان وشيوخها عامة وآل هذلان خاصة حيث يقول :

إلهذا يذكر الله عليهِ أتكاله  
 الواحد المعبود خلاق الأكوان  
 سبحانه الوالي على كل والي  
 آلهنا الله خالق الأتس والجان  
 وعالمنا هو عزيز الجلاله  
 ومن قبل عن هادي النبي صار خيران  
 والله يثبتنا على كل حاله  
 بالصدق والإيمان بالله والاحسان  
 وكل من يلقى ما زرع قاله الله  
 وما يضيع شي وكل شي بميزان  
 والعمر يقبلي ما يبيله جد الله  
 جيل بعد جيل على مر الأزمان

(١) شاعر معروف هو ابن الشاعر الكبير هادي القصيمي رحمه الله وهو أحد شعراء المملكة العوية السعودية المشهورين والذي يقول في إحدى قصائده الوطنية:

وَقُتِلَ مِنْ جِوَارِ حَضَرِ هَلْه قَرَارِهِ	سُودِيَّتْ هَلْ هِي الْبَيْعَةُ نَهْلِي
وَهُوَ يَمِيدِي لَنَا حَسْبُ وَنَسَائِرِهِ	سُودِيَّتْ مَا نَحْضِي مَلَكُنَا
وَهِي الْعَاطِقَةُ مَعَ الشَّعْبِ وَرَفِي بِهِ	سُودِيَّتْ حَضَرُ حَضَرُهُ

كما يقول في أحد قصائده الفصح والارشاد:

أَنَا الْعَلِيْبِيْنَ رِيحُ عَيْنِي وَخَلَّاسِي	وَمَنْ صَدَّ مِنْ دُرِّي فَلَا شَيْبَ فِي حَالِهِ
أَنَا أَفْضَلُ أَفْضَلِ مَنْ طَرَسِيحُ دُرْعَالِي	وَلَا تَصْنِي السُّرُودِي لِحَاجَتِي أَتْلُجَالِي



وتبقى فعول أهل المعول الجزالي

أهل الوقا والطوب ذروني الأيمان

التي مواقفهم تهر الجبالني

لا قيل منهم قلت أنا رجال قحطان

تعرف إلى من صك رجال الجالني

وترسي إلى من غشا الجودخان

ويروني حذب مرهقات السلالني

لا جانا نهار فيه روضات الأذهان

مواقف شرق وجنوب وشمالني

يشهد لنا بين حميد والشيخ راكان

وحنا الحبيب حنا النسب لا مجالني

وحنا العرب وأصل العرب ثابتنا شان

وحنا الوقا فينا من أول وقالني

ولا نخون العهد لو كان ما كان

والجنار له خلق علينا وغالني

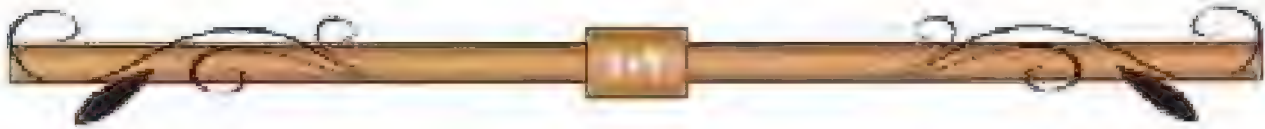
ما تشيع وتروى وبه جار جوعان

من عهدنا الأول وحلى الزوالني

ما نهين الألفس ورت من ورت جدان

نرقي سنود وحفظنا دهر عالني

من عهد ابن هادي إلى وقت الآن



وما جات ابن هادي بزود احتيالي

لكن حضم في نجد بالسيف شامان

شيخ فخطان اللي يشيل الثقالي

شيخ معه خمسين شيخ وقرسان

والنعم فيكديا زحلول الرجالي

اللي فعائلهم على الطيب ثيشان

تحت النجوم وفوق رؤس العوالي

مشيته ماهر ب تشري بالاثمان

فعل عليه شهود وثبت مقالي

والقي على قولي دلائل وبرهان

واشوش وارمي عترتي والعالي

لامن ذكرت افعا لكديا آل هدان

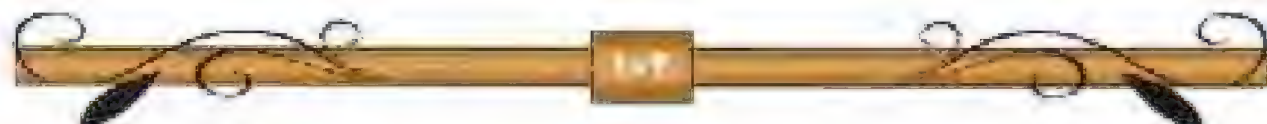
لا جانا فيه حرب وقتالي

كمر راس شيخ طاح من فوق الامتان

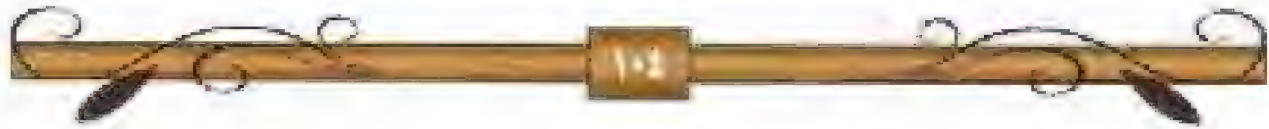
(١) ابن هادي - هو الشيخ محمد بن هادي بن شرملة من أشهر زعماء فخطان على الإطلاق، وكان واحداً من الرجال الذين أتحيتهم صحراء هذه البلاد والذين عاشوا حياة الغربة والخلاصات، مما عرف عنهم من الذمائم القسري، والشجاعة الفائقة، إضافة إلى ما جلوا عليه من المروءة ومقام الأخلاق، قد فخطان مشهور من الزمان وسجلوا بقيادته الكثير من البطولات والأفجاد التي دونها التاريخ، ومن أشعاره:

لي لا يبرأ البروي خدود السرهايف  
وكفاله من قله  
لا جانا فيه حساوي ومبرود

لي لا يبرأ قلبي للخييل دود  
افعولنا بالخييل كليل ومبرود  
يعني لي اعلو من محبي سود  
البيع منسالحهم بدين وكفود  
تسرايعوا لهنوش منيل الجعالي  
يعسند الأول لشيل التوالي  
واشا فيه أوفد من مريسي العيالي  
واكسر بهم عظم العريسي العوالي



واخص اننا شالح كزيم السبالي  
ومن يمدحه وافي ولاهوب غاطان  
شيخ ليا شبت يفتك التوالي  
ولا كبرت القائله فلاهوب بحلان  
رفيقهم يشرب قراح زلاله  
ويلقى الوفيا والطيب من قلب والسان  
وعد وهم يوطى بروس النعالي  
كمر شيخ قور داسه الذيب سرحان  
ولمن تعلوا فوق قلب عوالي  
شاشوا وهاشوا واشتدي كل شيطان  
فرسان خليل ولا يجيبهم جفالي  
لا صاح صياح الوغى وحن ذيدان  
تبارد حياض الميوت مثل الجمالي  
اللي تزاخر صوب عند ومقطان  
والمجد لاهل الطيب سهل المثالي  
والطيب ما ياتي على غير سيسان  
وشالح واخوه يستجد فخر مئالي  
يا طيب خوتهم شيوخ وفرسان  
هذا الفديع اللي لشالح فلاله  
هذي المحبيه والوفيا بين الاخوان  
خادم لخدمه ، ابشر ولا يسه سوالي  
حاملي الحمى والراس عالي ولا هان



ويقول النادر ذك بمالي وحالي  
يقولها هي خاطره سر وأعلان  
وقد جئ بنفسه يوم صار اجنوا لي  
حسول معا شالح وهو شبه عريان  
وهكك الضغن ثم غاب نور الهاللي  
ومسات القديح وشالح عاش بأحزان  
وخذا القضا مبارك عريب الخواني  
هي عبيد عز الخيل حملي الاضغان  
ثم ان ظهري في نجد ذيب العيالي  
وما شاق شالح يوم وجه السعد بان  
اول مغاري الذيب ريف الهاللي  
كسب الاصيله لاجل شايبه صغطان  
بالسيف الامح بين حر ومالي  
ثم ساقها لابلوه طرب وقمر حان  
هديته للشيخ جزل المفاللي  
وكل بقاهها مير عيا كجيان  
حتى الملوكة فرخصين الزيالي  
وكل بصفرا شالح صار طمعان  
ومن دونها شالح وللحمل شالي  
يقول ما ارحمن لو زعل كل زعلان  
هذي على الدنيا شريفة حلالي  
هد ومن اللي لا ركب ضهوة حصان

روحه يحفظه فارس ما يبالي  
 اظنك ذوده من جبيوش مسيان  
 وموت دون معبسات الشـمالي  
 لا جا نهـار فنيه دايـن وديان  
 ويـم الخطـر ذوده يسـوقه شمالي  
 راسه شـجاع ويـاسـمـنا بعد لان  
 واليا اعتزا كن وسط راسه هـبالي  
 يشهد ابن هـندي بقولـه لعتـبان  
 لمن لقيتوا الذود وسط المـقالـي  
 ثم ان سمعتوا عـزوة طـيور حـوران  
 لا قيل " ابن دراج" يا هـملاكي  
 ما انتم لـذود القـرم ريع وغلان  
 انجـوا بـالانـفس يا السـبيـوف العـسـقالي  
 يكفـي عـليـنا فـلان وفـلان وفـلان  
 اللـي فـعـايلـهم عـراض طـوالـي  
 شـيوخ وشـجـمان ولاهـم يـرديان  
 لـكن لـقيـتـنا الذـيب شـيل الشـبـالي  
 اللـي يـعـشـي كـل شـيخ وسـلطان  
 هـذي فـعـول الذـيب لا جا مـجالـي  
 اللـي كـسـب والسـمـع هـي كـل مـيدان  
 هـذي حـقـايـق ذابـتـه لا مـجالـي  
 وتاريخهم ما ينكره كـون حـيوان

وياكم وياكم وياكم طرالي  
 شيوخ فعاليهم جزالات وسمان  
 والتعم في كل القبايل يقالي  
 وكل على سلمه ولا هو بدمان  
 والحمد للبرحمان محمدي الرمالبي  
 اللي جعلنا اخوان في كل الاوطان  
 والامن شرق لين حد الزوالي  
 ومن عرعر وطريف لحد نجران  
 تحت حكم منتمهم مشوا بالعدالي  
 آل السمود مطوعين كل فسقان  
 اللي لهم بالقلب حب وجلالي  
 واللي حكموا بالشرع منه وقزان  
 ويرق الشعر لا لاح جوي صفالي  
 اسبح بحمده واغيب لؤلؤ ومرجان  
 شعري ورثته ما شرهته بجمالي  
 وما يطير طير العزم من دون جنجان  
 والشعر يعرف فيه مر وحالي  
 وارجو السموحه كان بالهرج تقسمان  
 تحت وضلوا عند ويل الخيالي  
 على النبي الهاشمي نسل عدنان

\* \* \*

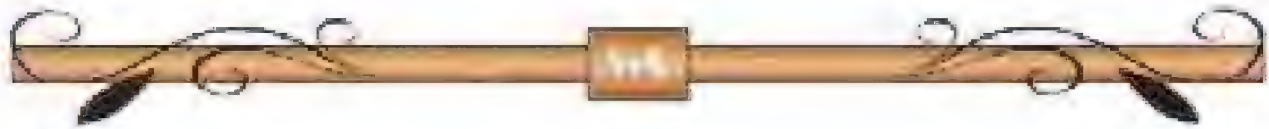
وكذلك يقول الشاعر محمد بن شديد العاطفي<sup>(١)</sup> في تمجيد الشيخ شالح بن هذلان وأخيه  
 الصديق بن هذلان وابنه ذيب بن شالح هذه القصيدة:

على طاري هل الطيب وعلى طاري هل التوفقات  
 ينومني فعل شالح والخيم وذيب وأفعاله  
 يشوش الرأس لأفعال الرجال التي لهم وقفات  
 نعم تاريخهم يقدر بهم لا سطر إبطاله  
 هل الطالات والفرقات والسيدات والمصلات  
 شهد تاريخهم الأول بوقفت قفت أرباله  
 شجاعه مع كرامته مع شهامة مع تراهته ذات  
 وجيه أدهيم نسل مضيم ساس العز والطلالة<sup>(٢)</sup>  
 حقيقة يعرفون أن كانت راحت علوم وجات  
 هم هل البيرق التي فالسما معروفة منزلته  
 سنام المجد وأعلى نجد يشهد هي زمان قات  
 يوم أن الرجل يارد كل عد بأطول أحياله  
 كذا تبقى الدلائل والأفعال تكمل الشارات  
 يترجمها الزمان التي شهد لأفعاله رجاله  
 على وضع النقا والتي بقي فعل عليه الثبات  
 من التي هيبته تجمي حماء وركبه أعاله

(١) شاعر ود وخطيب معروف.

(٢) دهم هو الجد الذي ينتمي فيه نسب قبيلة الخنساء التي منهم الشيخ شالح بن هذلان. وقوله ال عاطف التي  
 فيها الشاعر محمد بن شديد العاطفي.

رحمتك الله يا شالح رحلت وذكركم ما مات  
 بقى طيبك على طول الزمان ومختبريا امتثاله  
 مشى لك بالوقا مثلك الخوك اللي وراء الهقوات  
 يكشيك الفديع اللي رسي طيبك على جالنه  
 ثنى مع شايبه هي واجبه يوم اقصت الخلفات  
 تعداهما وقال : شوي فوق الخيل خياله  
 تعداهم زهي واكبر دهي قال ابرك الحرات  
 الا ياويل من شالح واخو شالح تحماله  
 بعد ما جف غرق ظهورها ردوا هل الردات  
 وتقوهم وجيه الخيل عمم صمد قتاله  
 وردوا زودهم من زودهم للمعتدي القات  
 فتبين احد يمين الجمع واحد جا من شماله  
 وفاهم طيبهم فوق الاوادم كنه الايات  
 ما كنههم من عيال آدم لمتها ثقلت اقاله  
 وظهر ذيب ابن شالح ثم تعلق صامل الهدات  
 فعل فعل زقع جدم وايوم وعمه وخاله  
 يوم ان الخيل سيارات ديارات طيارات  
 ويوم قامينها دم يشق الارض شلاله  
 وانما مهما كتبت من المعاني داخل الايات  
 ماتوفي حق مجد هيبتة تشهد مع اجلاله



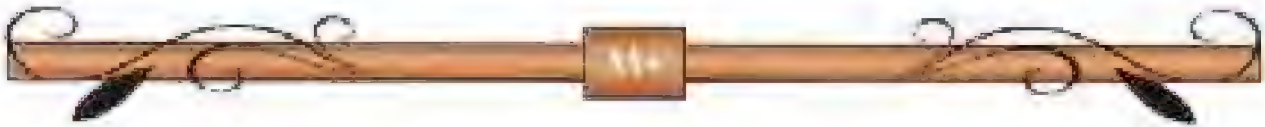
هذا الجازم من انجاز حاز الطيب والعادات

بمجد مجمل التاريخ بفخر له وغنى له

وعلى طاري هل الطيب وعلى طاري هل الوقفات

يثومني فعل شالح واخبره وذيب وفعاله

\*\*\*

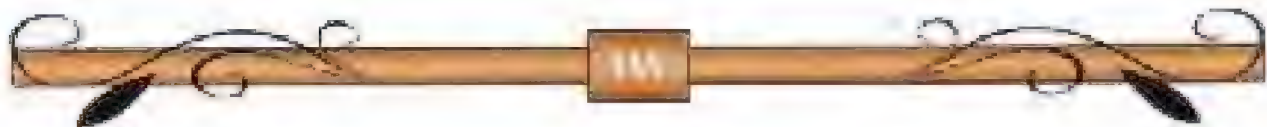


وكذلك يقول الشاعر سلطان بن مسفر بن سعيدان<sup>(١)</sup> في تمجيد الشيخ شالح وأخيه الضيف وأبنته ذيب بن شالح:

يقضي الظلام ويطلع الصبح ويغريب  
والمجد باقني والمعزفة وداعه  
والضدق يشبه صافيات المشاريب  
والحق ثور ما توارى شعاعه  
كل يوق أقدام رجلاه على الطيب  
والطيب بين الناس مثل الطماعه  
وكل كسب له في زمانه مكاسيب  
أخذ سنام المجد وأخذ كراعاه  
والمجد فعل بعد الشك والريب  
ما هو بحتني صانعينه صناعه  
فعل الرجال أهل الشرف منيع الطيب  
كن الوفا مزروع فيهم زراعاه

(١) آل سعيدان : وهم شيوخ آل عذافط ومنهم الشيخ والفارس المشهور شيطان بن سعيدان الذي يقول فيه الشاعر شالح آل هيثان (الحريري):

وسلم على آل عذافط ربع شيطان	عواطف عند العلقا حشادي
وكذلك منهم الشيخ والفارس المشهور ملاحي بن جرمان آل سعيدان ومن أحبياته	
عوجي يشعشع بالمشيب	وتزها الحبيبي قوايبي
أرجي عنيه أطرح شيب	داف الجرايبي قايه
ومنهم الشيخ والفارس من آل سعيدان الذي يقول فيه الشاعر أبو هيثان آل روق بعد أحد المغاربا	
الذي ومما مكني جعله يعش	يساهل اللي عيسته ما يبيعي
عواطف في دقلهم أقصر أمش	كهم يتعوا في دقلهم من رشيبي



كل عرف شالح وكل عرف ذيب

وكل عرف ماضي فعول الجماعة

اهل السيوف العرفقات المنحاديب

يوم ان كل نجدته من ذراعه

يوم القبايل دون حرش العراقيب

تقبل وتقتني يكسبون الشجاعة

قد قال شالح جنب الذيب يا ذيب

كم شيخ قوم كزته لك ذراعه<sup>(١)</sup>

يوم الليالي مثل رؤس الكلابيب

وتار المعارك والخصما والمجاعة

عند المواقف يعطون المشاريب

يا سيف يوم الوقت قطع وقطاعة

متواردين الطريب وهيبه وتد ريب

وزن الدخيل اللي جفا الوقت لاعة

تاريخهم ما فيه نقص ولا عيب

ما هوپ تاريخ الحكمي والاشاعة

(١) بقصد الشاعر هنا قول الشيخ شالح بن هذلان:

يا ذيب لنا يوم صيحت لا تماكل الذيب

كم ليلة عشاك حرش العراقيب

كم ليلة عشاك عقب الجماعة

وكم شيخ قوم كزته لك ذراعه

وكذلك يقول الشاعر غانم بن هادي آل سليمان العبيدي القحطاني<sup>(١)</sup> في تمجيد الشيخ شالح وأخيه الضريع وأبنته ذيب بن شالح:

يقول الضيعمي غانم بدا بالقاف والألحان  
يصوغه صوغه الصايغ لتيجان يسويها  
يعلوها على المعشى وبازنها على الميزان  
ويرفعها مراقيع السحابة في علاويها  
ولا منه بدا في عالي الضلعان بنسبه زان  
تونس خاطره وأنت مواويله يغنيها  
يعدلها كما تعدل رامي صيد في خدان  
يزيد جمال فرق شافت المحبابة خاديهما  
تلاويني هواجيسي وألاويها يعقن الأحيان  
وشد الطارذ المطرود شد القوس ياربها  
ويومه شاش قام وحاش ناعبها على استحيان  
ويقطع من زماليق الورود التي منقبيها  
خذا خصم الجواب وشاقه المضنون والعنوان  
ولا كل البيروق تشوق للدعوى محاميها  
بعد ما جاني العرسول هيضني وأنا شفقان  
تشارك في ثني قلوب قديمات حسانيها  
مدام القول في شالح وشبله قاهر العبد وان  
تعلمت بركون الحكون وايقنت بتعليها

(١) شاعر نظم معروف.

أصارع ضيقم الفرقا وأعائش سيرة الشجعان

تعددا السوم خيرة قوم حاضرها بماضيها

سلام الله على ذيب السرايا ذيب بين همدان

تثومسنا فعولك بأول الدنيا وقالينا

عبيد بجنة الفردوس والآجنة الرضوان

عوضنا في فراقه شوقنا أحقادنا ومنازينا

وشالج في زمانه زكيب الشوكه على التيشان

بنى مجد يحير كاتيب القصة وراويها

رحل يومه زعل سدد وجندل فارس العتيان

لاجل جواره ومقداره قلعب منقرا يلاخيها

قلعها ذيب ساس الطيب بأول غزوة له بان

طلع نجمه وغيب باقبي نجوم يساريها

وقبيله الصديق مجندل الفرسان والشيخان

ليل المجد ما رده رمد عينه وقاذيها

يبيع الروح في حوم الوضى ويبيع السرخان

يساند شالج ويندفع عن الحلة بلاويها

الا يا مال فرقا العين والله زادت الاحزان

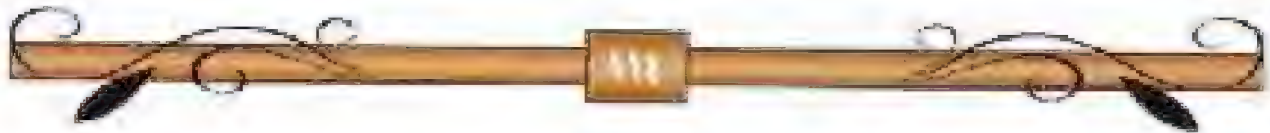
بحد روح عقيد القوم فارسها وخامينا

رحل شالج يتاريخ ومجده ثابت الاركان

بنى بيت المعز والشجاعه ورث اهلها

والى منه قصد شالج حفظنا بيته الميان

حلاة الشعر قول وفعل صدق في معانيها



نعماري به على الاجناب والعذوان والقرسان

وقوم تكسب النعمين كل الناس تغليها

هذا قولني لمرسولي وقبله طليعة الزحمان

طراة القول ذكر الله يد ايتهنا ومنهنا

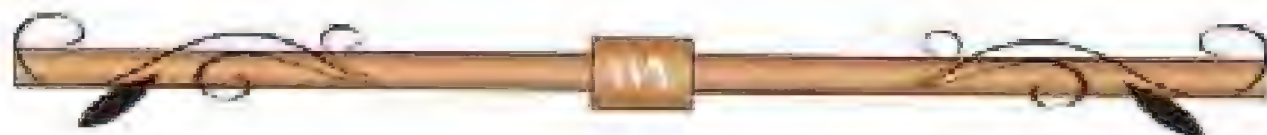
وصلو عند ما غنى الجماد بعالي الاقصان

هذا صدق الجواب وبهاقي الدنيا لوالينا

\* \* \*

وكذلك يقول الشاعر عوض بن شفلوت القنادية العبيدي الصحطاني<sup>(١)</sup> في تمجيد  
 الشيخ صالح بن همدان وأخيه الضديق وابنة ذيب بن صالح:  
 الطيب لأهل المعجد فخر وعنوان  
 أهل الوفا الذي يكسبون التثنية  
 والشاعر إن ماصار لريوعة السان  
 يخلي الشعر لأهل البيوت الجريه  
 وممدح علي عز وفعل وبرهان  
 يعملي عيون مدورين الهزله  
 وشالج لنا عز علي مير الأزمان  
 فخر لنا في كل يوم وتيله  
 ماثوب فخر للحنان والوكان  
 أبوك ذا فخر لكل القبيله  
 فخر محلف يام وصبيان قحطان  
 التي لهم بالطيب قسم وجنيه  
 التي ليا ما ثار فالجو دخان  
 وركبوا على قلب المهيار الاميله  
 تباشروا لمن لحق ابن همدان  
 مروى شيا حد السيوف الصقيه  
 مواقف يشهد بها السيف شامان  
 فخر الوثني سوى سوايا مهيله

(١) شاعر نظم معروف.



وأخود عز وأل هـ دلان شـ جعان  
رجـ الهم يـ نطح لـ حاله قـ يـ يـ  
وذـب السـرايا وموقف العـ قد يـ ان  
يـوم احـتمى المظـهـور يـوم الدـ يـ يـ  
فرسان واحـوا غـير يـا و يـش فرسان  
اللـه يـمـكـنهم جـان ظـا يـه

\* \* \*

وكذلك يقول الشاعر سعيد بن علي بن يرمان آل كردم الحبابي<sup>(١)</sup> في رثاء وتمجيد  
الشيخ شالح بن هذلان :

بدينت باسم الله الذي جازال عظامياد  
الواحد الذي عالم كل ما كان  
أرجيه وأساله ولا شيء يخفيا  
يفطر ذنوبي ربنا عالي الشان  
واللهي مهبطني لقافلي ومعدنا  
مدح العرب ذا الوقت فعلان وفلان  
والمدح تلي مثل شالح وشرواه  
وان قيل من شالح نقول ابن هذلان  
شيخ ثنومسني علومه وذكره  
تاريخ شالح ومتر عر لقططان  
يا الله عسى الجنة مقر ومثواه  
راعني المواقف والشجاعة كحيان  
يشهد على رمحه وسيفه وشلفاه  
مبارك يشيع بها الذوب سرخان  
وتشهد له أصحابه وتشهد له أعداء  
يشهد على فعله شيوخ وفريسان  
وأهل البرك تشهد بوقت الملاقاة  
لنا اسرجوها وارخو خيال الأرسان

(١) شاعر معزوف ، ومؤلف ديوان ( ابن يرمان ) و ( شعراء من الحجاب )

ويشهد لله القاصي وتشهد دنياه  
 التي على وضوح النقي علمهم بيان  
 ويشهد لشالح بندو أهل نجد وقراه  
 والشاعر والخييل الأصايل وشامان  
 طبيب البطل من طبيب ساسه ومجناه  
 قول صحيح لله دليل وبرهان  
 القوم يعجبني مجاله وطوره  
 جني ولو هي خاطري هم واحزان  
 وانظروا بيوتاً من طميري منقاد  
 منقمة من كل عيب ونقصان  
 التي بنيت البيوت ثبت مران  
 قد امر يتقدني من الناس فهان  
 هذا وينذكر فعل ريعي ولا أنساد  
 ريعي لهم في صفحة المجد عنوان  
 كساية التاموس والعدح والجداد  
 جمع الحباب التي على الضد شجاعان  
 يا سعد منهم لله بلي غير بعداد  
 ولي الشرف يوم انتسب لال برمان  
 نشري الضحى والعز لا غلى مشراه  
 عادتنا من العسر الأول التي الآن  
 مثل الأسود الظاريات المخزاه  
 أهل الوقاء والجود ذريين الإيمان



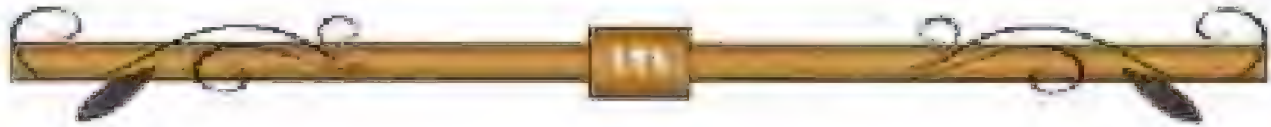
قال المثل في قوله الذي سمعناه  
الناس كل له مقام وميزان  
ثم الكلام وبالتحديد ختمناه  
وأذكرني سلام عبد هلال الأملان  
للي يعرفون المعازيف هداد  
على التشابها من شهاب وشيخان  
وصلاة ربي عبد ويل لثرماد  
على الرسول المصطفى تسلي عذبان

\* \* \*



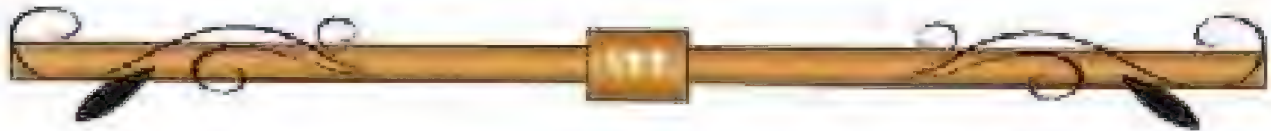
وكانتكم يقول الشاعر عيـد الهادي بن حمـد العفـيش العافـضي<sup>(١)</sup> هذه القصيدة في  
تمجيد الشيخ شالح بن هـدلان وأخيه الصديق وأبـله ذيب بن شالح ،  
البارحة ما نموت والطرف هـران  
سهران وأعد الكواكب العالي  
لأنيب مديون ولأنيب ذيبان  
لكن طرالي يا أربع ما طرالي  
طرالي أخوة طويلين الأيمـان  
روس الرجال اللي تظك التوالـي  
شالح مع أخوه الصديق ابن هـدلان  
ما مثل أخوتهم من أول وتالي  
أخوة عزاله إن شاتها شأن  
شأن زهير وما كـر العـز عالي  
وان جـا نهار هـيه عـج ودخان  
وجا لـرمك والخيل هـيه اجتوالي  
عاداتهم تخضب حـد الشـيا الزان  
يسروون حـد مصـقلات السـلالـي  
يسردون للموت الحمـز ورد ضـمـيان  
عقب التعب جـم قـراح زـالـي  
كم جندلوا من شـيخ قـوم وقـرسان  
وكـم هـرقوا ما بين عالي وغـالي

(١) شاعر رد وتظم معروف



أما ولدهم ذيب للمجد عثوان  
مجدده وفعله فاق كل الرجال  
شجاعته تبقى على مر الأزمان  
مقرب مثل غريب وجستوب وشمال  
وأخوانه الباقين بأفضل شجان  
ما فيهم اقصور على كل حال  
أفعالهم تفخر بها كل فحلان  
لا جال لهم فالوقت ذكر ومجال  
وانا من اللي لا رخص كل شيطان  
تقدم على الموت الحمر ما تنال  
عواطف وقت العواقب فظفران  
وأفعالهم تعرف بمافض الليالي  
ولا قول هي باقي الرجال قيل نقصان  
كل فعله يا كرام السبالي  
تعبت وصلوا عد ما هل ودان  
على الرسول أمداد ويل الخيال

\*\*\*



وكذلك يقول الشاعر دحيم بن مبارك المعروف بالعاصقي<sup>(١)</sup> هذه القصيدة في تمجيد  
الشيخ شالح بن هلال وأخيه الفديع وأبنته ذيب بن شالح :

بسم الله أبدي عالم كل ما كان  
عالم خضاي وما تكن السريرة  
فكبرت بالماضي ويبدع الشعراء  
وذكرت نزال السيف والشطيرة  
شيخ ظهر صيته على كل مابان  
يشهد له التاريخ في كل ديرة  
أما افتخر في ذكر شالح وهلال  
لا ثور عظام الجيوش الفخيرة  
ترعى بتجد البؤود خلفن وحيران  
ولا أحد يجيها خائف من مصيرة  
وذكر الفديع أيداع في كل الأوطان  
يهوي كما صقر هوى من جديرة  
وذيـب ولد شالح ليا ثار دحان  
وقناوشها طالبين السـفيرة  
ولحقوا هل البلبا طويـلين الأيمان  
"الأدب بين ذراج" نعلم العـشيرة  
يأتيك ذيب الخيل مروى شبا الزان  
ذيـب ولد شالح ولا هوى غيرة

(١) شاعر، تلميذ معروف.



يطلعن برمح ويروي السيف شامان  
واعدها من كتفه تذوق الكسيره  
يا ما جدد من روض قنوم وشيخان  
ولا يكسب الا كل صفرا ظهيره  
الفخر بان دهم عز وهرهان  
شيوخ تهند النبي تقود المسيره  
شيوخنا تفخر بها كل قحطان  
ويفخر بها من كان وسط الجزيرة  
شيوخنا النبي بالمواقيف شجعان  
شبو على العدوان نار السيره  
وربعي العواطف مظلمة كل فسقان  
وقعاتهم على عداهم خطيره<sup>(١)</sup>  
وصلاة ربي مد ما هل ودان  
ولبي الفخر لنو القصيدة قصيره

\*\*\*

ويقول الشاعر فلاح بن شيبان الموصي الى عاجل القحطاني في تعجيب الفارس المشهور  
ذيب بن شالح بن هذالان وموصيا الشباب في هذه القصيدة بالاعتناء بذيب بن شالح<sup>(١)</sup> :

تَكْشُرُونَ يَا لُصَّيْبِيَّانِ سَوُوا مِثْلَ ذَيْبِ  
الَّذِي خُذَا الطُّوَلَاتِ فِي كُلِّ سِيرَةٍ  
هُوَ ذَيْبُ بْنُ شَالِحٍ وَبَا عَارِفُ ذَيْبِ  
وَهُوَ ذَيْبُ بْنُ شَالِحٍ وَلَا هَوِيَّ غَيْرِ  
خَيَالِ شَقَّهَا لِيَسُوها الدِّبَادِيْبِ  
وَبِغْ تَكْنُهَا وَأَنْ جَانِها رَامِعِيْهِ  
وَأَنْ جَانِها رَامِعِيْهِ جَدْعُ الْحَنَازِيْبِ  
يَطْرَحُ عَقِيْدَ الْقُودِ وَالْأَشْوِيْرِ  
وَأَنَا قَدْ ذِيْبَرْتُ لِلْبَيْتِ الرُّعَابِيْبِ  
الَّذِي رَهْوَهُ مِنَ الْمَلَابِيسِ حَرِيْرٍ  
لَا تَعْشَقِينَ إِلَّا شَجِيْعَ مِثْلِ ذَيْبِ  
كَرِهِي الْهَدَائِي وَاتْرَكِيْهِ لِعَشِيْرِهِ  
يَأْتِي الضُّحَا مَسْلُوثِيْ كُنْهُ الذَّيْبِ  
كُنْهُ مِنَ الْمَوْتَانِ لَوْلَا نَحْوِيْرِهِ

\* \* \*

(١) : يرواها الشاعر جعد البادي بن جعد العاطلي

وهذه قصيدة إحدى شاعرات آل سعيد قحطان، في تمجيد الفارس ذيب بن صالح ابن هذلان:

يا فارس لا جيت ذيب بن هذلان  
سلم على طراد حضر ويدوان  
ويكفهم كفا التهاال الضواهي  
فرساتهم قمت قلاصت بالارسان  
من فوق ظهور الخيل والومي حامي  
يمناها بدوها على كل الايمان  
ورزوا له البيضاء على كل زامي  
والنعم يا آل محمد كل ديقان  
لا طارتر فرودعات الوشامي

\*\*\*

(١) تقدم بأن محمد بن علي بن أبيه الخنجر الذي منحه الفارس ذيب بن صالح وقبيلة آل سعيد التي فيها الشاعر، إلى محمد بن سليمان الجحادر قحطان.

## الباب الثالث

### ( بعض أخبار وأشعار أبناء شالح وأحفادهم وأقاربهم )

ذعار بن شالح بن هذلان :

- صفاته
- مواقفه بطولاته
- أخديات للشيخ ذعار بن شالح بن هذلان

محمد بن شالح بن هذلان :

- هروسيته وشجاعته الفائقة

سداح بن شالح بن هذلان

- نشأته ومرضه
- هروسيته وشجاعته

هبدالله بن شالح بن هذلان :

- تبيذة عن صفاته وحياته
- مرضه
- هروسيته وشجاعته وبطولاته

حسن بن صالح بن هذلان

• نشأته ومقتله.

سلطان بن دعار بن صالح بن هذلان

• نشأته

• موافقه

• تسله

• بعض القصائد التي قيلت فيه.

ذبيب بن عبد الله بن صالح بن هذلان

• حياته وموافقه.

• تسله.

أبناء همومتهم (آل ناصر بن هذلان)

## ذعار بن شالح بن هذلان

صفاته :

ذعار بن شالح اكبر أبناء شالح اشتهر بالفروسية والشجاعة وقوة اليأس، فكان ذا هيبة ووفار، عرف عنه الكرم والسخاء في العطاء. وكان باراً بوالده وصباً مع أقاربه ومعارفه. شارك في وقعات ومعارك عديدة ضد قبائل أخرى.. ومن القصائد التي قالها الشيخ شالح بن هذلان في ابنه الفارس ذعار بن شالح هذه القصيدة التي أيضاً أسندها على أخوانه محمد وسداح<sup>(١)</sup>.

يا ذعار صف الها من المطح صباح

وأضرب بها لاما ادبحن النجوم<sup>(٢)</sup>

وأضرب بها في غيرة الصيد لصباح

وان اذرت الرجلين فاذن الردومي<sup>(٣)</sup>

عوايدك تبيري من الكيد الاجراح

السيا تعلقوا كل قبا قحومي<sup>(٤)</sup>

والا فعملها محمد هو وسداح

ورجل عسى ياقلي وجعلها يقومي<sup>(٥)</sup>

(١) رواها لي الشيخ ديب بن عبد الله بن هذلان والشيخ خليل والمذيع أبناء سلطان بن ذعار بن هذلان.

(٢) ذعار، هو ذعار بن شالح صباح، هو صوت البارود عندما ينطلق، ويقصد بقرته ذعار صف لها من اللج صباح فكان في ذلك الوقت تستخدم بنادق الضيل التي كانت نفا من البارود ثم تشعل النار بواسطة قبلة من خرق القماش القطني ويضربها بار شدلي على حرس صغير به ملح البارود ويوصلها عبر قلة صغيرة إلى الذخيرة داخل البندقية فتثور فتطلق الرصاصة الفخية أي الذهب قبل بزوح الضجر ويقصد وقت الضجر.

(٣) قدن: فعل أمر، أي قرين الردومي: المصنع، ويقصد الدلال المصنع.

(٤) عوايدك: غاداتك، قبا قحومي: القرم.

(٥) محمد: محمد بن شالح، سداح: سداح بن شالح وهو المقصود بقرته، /رجل عسى ياقلي وجعلها يقومي/ لأنه كان مريضاً في إحدى رحلاته وقد ذهبته والده إلى العنكبوت لعالجته.

عطفا لمن يثني والانسحاب كإحلاح

خلاف السبايا مثل ضلع زحومي<sup>(١)</sup>

قامن به السيل لا التحي يبارق لاح

لا جاء عساعيس يعلم الوسومي<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

من مواقفه وبطلاته :

غزا الشيخ ذعار بن صالح بن هذلان في أحد الأيام هو وبعض جماعته إحدى القبائل المجاورة فكتب الكثير من الإبل، وعندما عادوا إلى ديارهم، قام بانتقاء ناقتين من أفضل الإبل التي تم كسبها وأمر أحد جماعته بأن يذهب بها ومعها الكثير من القهوة والهدايا الأخرى للشاعر محمد بن بريكان العتيبي وذلك لأن أخواله من قبيلة الخنفر، وعندما وصلت الهدية إلى محمد بن بريكان قال هذه الفصيحة التي يثني فيها على أخواله ويمتدحهم،<sup>(٣)</sup>

ياراكب اللي ما لحق كوعيه الزار

يشدي لدائق البحر في زليله<sup>(٤)</sup>

يسبح من القاعة معا حل الاسحار

ويبين الوجوه والبيجاده مقبيله<sup>(٥)</sup>

(١) السبايا: الخيل.

(٢) الإبل: عساعيس: جمع عسائس وهو الذي يدعى لهبرقد أماكن الغشب ويغير لونه بظن

الوسومي: الوسومي وهو من فحول السنة، وفيه تجود الأرض بالثياب إذا أمطرت.

(٣) رواها في الرواية الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان، وكذلك الشيخ عبدالله بن سلطان بن سقران الذي أحسن لي

أن محمد بن بريكان من الروم، المروحة عتيبة، وأخواله (الحنفر) من الخنفر.

(٤) يشدي: يشيه، الدائق: المشيه.

(٥) الوجوه: بواو مشيعة ثم ضم معجمة مفتوحة بعدها ياء مثناة مشددة فتكون ثم هاء: هاء عذبة مشهورة بعذوبة

ماءه وصفاته، واجعة في ههههه ثم من حلى الأنكسر وسيلها يدفع في بطن السر، وهي من مياه قبادا فحطان فيقول

الشاعر: قالب بن هذلان الرووق:

ففي العنبر عرش به على حشرة الفار

ممشاه بين العجومي والظوي<sup>(١)</sup>

نلغ على شالح معاً ذيب وذمار

خوالي اللي يحتمون الديلة<sup>(٢)</sup>

تلقى ليا من جيتهم بن وبهار

مايهـرو بحـتات الزنجبـيلة<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

نكفون شيو فموكم يا رجا جيل	هاتوا حطاب وانما بجيب حرجية
يرية يا سهيل وبها رها هيل	واللي مسوويها يعينه غاريه
هاها قراح من هضاب شهايل	من هضبة بين خويل والالوجية

والظهير جبل كتهد حصر تقع جنوب غرب العرس في تربي السراة، تقع بالنسبة لهضبة صفا صوب مطلع الشمس، شير بعد عنها ديرة وبها والي يسمى (سردهم) وفيه مياة وشعاب، ورسوس وهو في بلاد قبيلة فحطان.

المجادنية مريضة نفسها جيم معجمة مفروحة بعينها الف وبعد الألف دال عينة مفتوحة ثم هاء هضبة سرور تقع في أسفل السراة، من الجانب الغربي، شمالاً شرقياً لهضبة (عصاة فحطان) شمال شعيب الحفيرة، فيها رين صفا وفيها ناحتها الشرقية فما يلي السراة عند مر، يسمى (المجادنة) وهي في بلاد قبيلة فحطان للاستزادة انظر (المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، عالية نجد، ٢٥٠، (مسند سابق).

(١) العجومي والظوية: مواقع تقع في عالية نجد.

(٢) خوالي الشيوخ شالح بن هذلان.

ذيب: ذئب بن شالح.

ذمار: ذمار بن شالح.

(٣) الجهار: من بضاه للقبيلة (اتين) من النبل وخلافة عما يركن طاعة القبيلة ورائحتها.

## ومها يتصل بأخبار دعار بن شالح<sup>(١)</sup>

مهما ابتلقت فقد شارك الشيخ دعار بن شالح بن هذلان في معارك ووقعات كثيرة ومنها معركة بين الحناقر ومعهم العديد من فرسان قحطان وبين إحدى القبائل الأخرى، (وكان في مقدمة الشيوخ والفرسان الشيخ حسن بن سقران) وكان النصر حليفاً للحناقر وبين معهم من فرسان قحطان،

ومما قيل في هذه الواقعة قصيدة للشاعر ابن رهيضة آل عليان التي يوضع فيها شجاعة واستبسال هؤلاء الفرسان مبيهاً نصرهم على الضوم الغزاة حيث يقول:

غَارَوْ عَلَيْنَا أَصْحَابُنَا صَالِحِي

يَنْقُوتُ جَنَّتِ الْبَيْتِ أَكْثَابُ وَأَوْتَادُ<sup>(٢)</sup>

عَقَبَ الطَّمْعُ مَنْ جِيشَهُمْ مَقْلَسِي

خَذُوا مَعَا عَرَضَ الْقَهْبِ جَمْعُ وَأَفْرَادُ<sup>(٣)</sup>

صَبِرُوا (لَدَعَار) قَبِي قَتَا جِيلِ صَبِي

وَمَكْثَرُ قَبِيهَا مَنِ الْبَيْتِ وَأَقْبَادُ<sup>(٤)</sup>

يَحْلَعُنْ وَعَادَ أَهْلُ الْبَرْمَكِ وَأَقْبِي

كَلِمَةُ لَعِينِ الْعَلَابِ مَرْكُوزِ الْإِنْعَادِ

و (مفروح) هَيْفَ الْخُرُوفِ الْبَعْمِي

لَهُ رَكْعَتُهُ يَلْقَبُ بِهَا كُلُّ تَشَادِ<sup>(٥)</sup>

أَمَّا (ابن جرود) فَهَانُ فَهْلُهُ يَجِيئِي

مَنْهُ..... يَذُلُ الْفُجُجُ يَشَادِ<sup>(٦)</sup>

(١) رواية الشيخ طهول بن سبطان بن هذلان: الشيخ: عبد الحميد بن سبطان بن هذلان والرواية: طاهر بن حقان الحناقر والشيخ عبد الله بن سبطان بن سقران.

(٢) صالحي من الحماسي يدعون برمودي، حدث: طليح أو الفلاح الميت، كتابة لتشيبة ويشهد المتواحدون من قبيلة قحطان، أثنائه جمع طليح وهو الحال الذي يربطه بين الشعر.

(٣) الطمع: كل شيء يوضع في أحده والقصود به هنا أخذ الإبل، مقلسي: الذي هو الحية وعدم الحسد عروبي، حاتم: القهبة: الجبل الأبيض الذي يعلو لون أعلاه إلى الإحمرار.

(٤) دعار: هذا الشيخ دعار بن شالح بن هذلان الشاعر سبني: قنانيق القهدة الفصولة من الخزفة العنيفة.

(٥) مفروح: هو القارون جمع بن شاهرة الحناقر.

(٦) ابن جرود: هو القارون بن جرود آل عليان.



و (أبو عجب) ورثوه الطيبيني

ردوا علىهم ردة ما لها اتداد<sup>(١)</sup>

ألا دراج خطـور السـيـثـي

أنهم هل البردات من عصر ما ياء

يا ذئب لا جـوك العـربـيـة فـارمـيـني

شـيـخ بـيـضـا هـي المـزاقـيـب لـعـيـاد<sup>(٢)</sup>

ذويـجـيـب الـلـي لـرـيـحـه قـلـيـني

مـن رويـهم مـاهـوب مـن جـمـع لـبـداد

### مشاركاته في توحيد المملكة العربية السعودية

وبعد أن أتى الملك عبدالعزيز رحمه الله ليوحد المملكة العربية السعودية وينهض  
الناس والعنف بين القبائل والجماعات في الجزيرة العربية فكان الشيخ دعار أحد الفرسان الذين  
شاركوا في فتوحات المملكة، حيث شارك في فتوحات الحجاز<sup>(٣)</sup>، وكان هو وأخوه عبدالله ابن

(١) ابن عبد الله الشيخ حسن بن ناصر بن سلطان، كان مقدماً شعباً وقيادياً حكيماً، ذا بأس شديد، خامس  
الخطير من الفاروق والحروب، ومن أجياله:

لا دار لنا الجريبي على المشلول	ورثنا العبياد المنكسرات
نكسرت بقلوب حدها مسجون	كذلك من الحصى المعسات
لعمرك صفوا عما كدوا ضلوف	لجعل على كعب العدا محزفات

(٢) فارغيني: الفراع هو الإتيان في السير مع قطع الوادي أعلاه، فبأنه هو الفارس نجاد المسارعة فخطبان

(٣) عدلى الشيخ خليل بن سلطان بن هذال أن الشيخ دعار بن شالح كان برفقة الملك عبدالعزيز عليه الله تراء في  
فتوحات الحجاز فعندما يسيرون بأماكن سيدها دعار دائماً ما يستقيم ويستطرد بعض الفران ألقدها  
الملك عبدالعزيز عندما ينحدر الجيش في مكان ما ليواجه فيزود بعد التوقف، فطعان هو والفارس عبد الرحمن  
بن قتلة معن يسأل عنهم الملك عبد العزيز دائماً إذا استقر بحيته لأنه يعلم أنهم لن يتوفوا إلا وقد استطادوا  
العند من السيد وعندما نزل الجيش ذات مرة أحضر الشيخ دعار بن شالح العديد من الفران التي استطادها  
وحملت معظم إصابتها في الرؤوس فعندما رآها الملك عبدالعزيز قال شافي من أخته وهو يشير يده إلى السيد  
(مثل ابن هذال يا مال العجبة) وهنا يفره الملك عبدالعزيز بأن يقتلوا دعار بن شالح في الزمانية.



سرفنا عليهم صلاة حل الاذاني

حرار نجد لطهر الجو داعيته<sup>(١١)</sup>

كن الجنائز على الجبال طيحاقي

هناهم هم حناب طايح طيته

ولد من الأبناء سنة وهم أمناحي، سلطان، الفديح، حمود، عماش، محمد) وقد شارك أبناؤه مناحي وسلطان مع الجيش الذي قاده الملك فيصل بن عبد العزيز (وهو ما زال شاباً) وذلك ضد ابن عالقن بعسير وقد استشهد مناحي في إحدى المعارك وعندما علم الملك فيصل بن عبد العزيز (رحمه الله) باستشهاده استدعى<sup>(١٢)</sup> سلطان ليواسيه وليشد من أزره وقد كان سلطان صامداً مضطجراً باستشهاد أخيه في سبيل إعلاء كلمة الحق والفضاء على الضن لاستتباب الأمن ولتوحيد البلاد، وقد اكتمل سلطان مسيرته مع جيش فيصل حتى تم تثبيت الحكم السعودي في منطقة عسير.

أما الفديح فقد توفي بعد أن طعن في السن ولم يكن له نسل.

أما مناحي فقد استشهد ولم يكن له نسل.

كما إن حمود وعماش ومحمد توفوا في سن مبكر ولم يكن لهم نسل.

أما سلطان فسُرعرض له ولأبنائه لاحقاً.

(١١) وأما بهذا الشعر من المرتفعات الواقعة غرباً وجنوباً تقويم، ثم ينهض صغراً في رعات من الأرض والحفنة العيال من ماله على يدفع في وادي البطن، وهم من الرواحد الكبرى لواتي برك، وفيه قصور ومزارع وهي اقربلة فحطان منتشرة على سفاهة ونواحيه (الإستزادة أنظر مائة نجد (صنم سابق)

(١٢) حل، وقت.

(١٣) أهالي هذه المنطقة الشيخ (ابن عبد الله بن صالح بن هديلان) والشيخ خليل وذيب والشيخ ومناحي (أما سلطان بن هديلان بن هديلان

## أحاديث ذعار بن شالح بن هذلان

الحدااء نوع من الشعر يأتي على شكل مقطوعات قصيرة تتألف في الغالب من بيتين أو ثلاثة وهي اهاريج يرددوها الفرسان على ظهور الخيل وهم في طريقهم للغزو أو في عودتهم منتصرين، أو أثناء المعركة، لتحشد الهمم حين ينازل الفرسان بعضهم بعضاً.

والشيخ ذعار بن شالح العديد من الأحاديث ومنها:

نرمي الحمى في شفا كل استناد

ما قبلنا حي رعا به جوس<sup>(١)</sup>

ييرا لها قلب عا فيها الاد

وسيواف هند قـربـها بالروس<sup>(٢)</sup>

كلـه لعـنا قـاعـد الـانـهاد

بيـني وبـيـته مـن قـديـم ارمـوس

وكذا لك له،

يـا اعيـود سـلمـني عـلى الشـيخان

تـر بوشـهم عـشب السـهل يـبغـيه<sup>(٣)</sup>

عـقـب العـظـر مـقـياضـها عـقـيلان

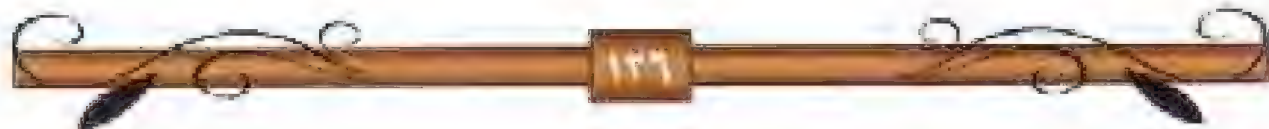
لا هـا ابـو المـيـشـاب رعيـنا هـيه<sup>(٤)</sup>

(١) السناد: صفة من الصفات المنارة في الإسلام وهي التي سادها حروبهم التي اعطى وموقفهم على ظهورها ومتوازناً من العبة العلوية. جوس: أي بالقوة.

(٢) ييرا: يراقب قلب الخيل. الاد: اولاد. أي فرسان ويقولون البدو الماء عند المغارة الادي بن هذلان.

(٣) اعيود: راعي تارئين، كذا أبو بوشهم: الهم.

(٤) العظرة: خلف العشب (عقيلان) مورد للماءة بالقرب من بيته. الميشة: أحد الشغاب القريبة من بيته.



كله لعنا الفاطـر المسـيمان

لا من بغيرنا امر بتعنا فيه

وله أيضاً:

يا عـشـيرـة بن الهـضـوب

نـرـها نـبات وسـوقـها

مـن بـين نـجـد والجـنـوب

والجـنـبـل نـحـمـي سـوقـها

\* \* \*

**وفاته :**

نذكر لي أحفاده : الشيخ خليل والذبيع أبناء سلطان بن زعار بن هـدلان ، أن الشيخ

زعار بن صالح بن هـدلان قد توفى في عام ١٣٤٤ هـ تقريباً بعد معاناة مع المرض استمرت عاماً ..

الأرحمة الله وأسكنه فسيح جناته .

## محمد بن شالح بن هذلان

الفارس محمد بن شالح الملقب بالقلبيص<sup>(١)</sup> من أشجع الفرسان وأشرسهم، فمئذ ان كان صغيراً كان يتوقع بقدمه قدوم فارس نادر ستشهد له ميادين المعارك.. وفعلًا كان من الفرسان النواذر.. ولكن.. لم تدم به الأيام.

ومن القصص النادرة التي تسجل بطولاته انه في أحد الأيام قام والده الشيخ شالح بزيارة أحد جماعته تلبية لدعوته، وبينما هما جالسان يتبادلان الحديث، ويثریان التهمة (وكان ذلك قبيل العصر) أتاهم أحد صانعي الرماح وقد صان يقوم بصناعتها ثم يبيعها على الشيوخ والفرسان، ويعد أن عرض عليهم بضاعته، اشترى منه الشيخ شالح اثنين من الرماح، وبينما هو يدفع ثمنها لهذا البائع، فإذا بصوت عال يطلب الفزعة وهو يردد (القوم) أي القوم أغاروا على الإبل بعد أن سعد إحدى المرتفعات القريبة لكي يسعه جميع أهل الحي.

وهنا خرج الشيخ شالح مسرعاً إلى بيته (بيت الشعر) لكي يركب جواده ويلحق بالقوم، ولكن إبنه محمد قد سبقه وأمتطى صهوة جواده (جواد والده شالح) ممسكاً برمحه. فأمره والده شالح بأن ينزل من الجواد لأنه مازال صغيراً على المعارك والفروسية وهو يقول: (اليوم مأهوب يا ولدي) أي يوم فرسان كبار، نظراً لصغر سن محمد، ولكن محمد أصبح على ذلك وهو يطلب من والده السماح له بمطاردة القوم مع بقية الفرسان، فسمع له والده بعد أن أعطاه الرماح التي اشتراها من البائع.. فلاحق محمد بالقوم والتحم بالمعركة، فجدل اثنين من الأعداء، وضوب ثالثاً بعد أن انكسر فيه الرمح الأخير، واستطاع هو وبقيه الفرسان إرجاع الإبل.. أما والده فإنه كان ينتظر ما سيرده من أخبار المعركة، بل لم يكتف بذلك

(١) هو الذي يلي نزار من أبناء شالح من حيث الترتيب (لقب بالقلبيص، لأنه عندما ولد لم يقص تديفقه (ميزاب) وهو محملٌ يوضع فيه المولود ويحمل فيه عبد الرحيل، هو صعوده عندما أرادوا أن يرحلوا في قلبيص وهو شبه بالذئب) ويستخدم مثله لسحب الماء إلا أنه يختلف عن الذئب أنه ليس له عراوي ويستخدم لأغراض أخرى فتم وضع الأشرار فيه مثل اللحم والقيود، تذكر في ذلك الشيخ خليل وآتيا والتدريج أبناء سلطان بن نزار بن هذلان.

فكان قاراً يرتقب عند بيته (بيت الشعر) وثارة يصعد إلى إحدى المرتفعات القريبة، حتى رجع الفرسان ومحمد يتقدمهم وهو يمسك بأعنة ثلاث قلائع من الخيل.. وعندما علم الشيخ حسن بن سقران دهش لذلك واستعرب!! بل لم يصدق أن محمداً بن صالح لم يجندل إلا اثنين وصوب ثالثاً، لأن الشيخ حسن بن سقران كان يتوقع أن محمداً بن صالح سيجندل أكثر من ذلك، وذلك لصراوته وخروسيته وشجاعته الفائقة رغم صغر سنه، وعندما علم محمد بما قاله ابن سقران قال حادياً<sup>(١١)</sup>:

تَعْلُو رُؤُوسِي مَن لَّهِ مَنِيرٌ

ومعني مَن الجَوَّابُ الْكَسِيرُ<sup>(١٢)</sup>

أَلَيْسَا رَكْبَانَا اللِّي ظُهُيرٌ

مَا نَطْعُنُ إِلَّا هَالِ تَحْرُ<sup>(١٣)</sup>

لَعَيُونُ مَن تَهْدِدُ صُفِيرٌ

يُطْمَحُّ لِي لَيْسَا رَا الْخَمِيرُ

وقد قتل محمد في إحدى المعارك مع قبيلة عتيبة<sup>(١٤)</sup> وهو ما زال في أول شبابه ولم يكن له نسل.

\*\*\*

(١١) رواها في الشيخ ديب بن هيدان بن هلال والشيخ خليل ديب والفديع أبناء سلطان بن دعار بن هلال.

(١٢) تير الأمير الحب عمود الجليل التي يوضع السهم في عاليه.

(١٣) ظهير: الخيل.

(١٤) ذكر في الرواية الشيخ الفديع بن سلطان بن هلال أن محمداً بن صالح بن هلال قتل في معركة ضد فرسان

من قبيلة عتيبة في مكان يسمى النسدا ويقع بين الحرة والخرج وهذا المكان أرض مسطحة وهي الآن خربة

ومرعى للابل.

## سداح بن شالح بن هذلان<sup>(١)</sup>

### مرضه في أول شبابه<sup>(٢)</sup>:

مرض سداح وهو مازال صغيراً فذهب به والده إلى الكويت لعلاجيه عند أحد الحكماء  
هناك، وبعد أن أخطى شالح وأبنته سداح فترة من الزمن في الكويت، قال:  
يا بنت أبا وإياك وإمك وسداح  
منقابلين ما أحمد راح ديمره  
لا حن ما حضر نددور للزيح  
ولا بنقدي سيرها والمغسيره<sup>(٣)</sup>

### فروسيته وشجاعته<sup>(٤)</sup>:

وعندما شفي سداح غاد به والده إلى نجد ومكث فترة من الزمن في مكان فيها مثل  
إخوانه في بره بوآله ومناخه له، فذات يوم أغار قوم شرقة على الإبل فطارده سداح دون إيلام  
وحالاهم وجندل العديد من فرسان القوم وقتل في ذلك اليوم، وقد قال فيه أحد شعراء قبيلة  
رووق القحطانية:  
هني من الله يا عرب مثل سداح  
حمر وممر وان زهمته شفقائي<sup>(٥)</sup>  
للجبال سفقائي ولليرير مياح  
وخيال اليا وكاب يثبت الحصاني  
ولم يكن للضاربين سداح بن شالح مثل.

(١) وياتي سداح بعد تجميع بن شالح من حيث القرابة ومن الجواند.

(٢) رواية الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.

(٣) عن أبي شعر، نقدي، رشيد، وعلمي، السيرة الملبعة التي تدرى الموضع أو المكان قبل الهجوم أو الفداء.

(٤) رواية الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.

(٥) عن أبيه له.

## عبدالله بن شالح بن هذلان

نبذة عن صفاته وحياته :

نشأ كإخوانه، وقد عُرف عن الشيخ شالح بن هذلان تربيته لأبنائه على الطروسية وهم ما زالوا في سن مبكرة جداً، فقد تدرّب عبدالله على الطروسية وكان يقرأ بوالديه عطياً لهما ومعتيلاً لإخوانه الذين يكبرونه وعرف عنه حبه الشديد لهم.

مرضه :

وقد مرض في زهرة شبابه وكان لشالح صديق يدعى شمعان بن مسيصر آل علي من بني زيد، يسكن بلدة الرين، وقد أخبر شالحاً بأنه يستحسن وضع عبدالله عنده في منزله ليعالج على يد بعض الحكماء القريبين من شمعان فوافق شالح وبعد فترة من الزمن قال شالح :

ياظهير يا النبي عبيد قلعان منصاب

الله علم يا زعمنا وشني ضبابه

إن كان عبيد الله تعالج ولا طاب

تشوفو لعلوود قـبـر هـبـابـه

وقد تعالج عبدالله وشني من مرضه،

مواقفه وخطباته :

كان يشتهر بالشجاعة والكرم ويعتبر من أشجع الفرسان وكان عنه أنه قليل الكلام دائماً، كما عرف عنه الشراسة والطروسية الفاتكة.

(١) رواية ابنه الشيخ: يمدح بن عبدالله بن شالح بن هذلان، وعبدالله بن شالح هو الذي يلي يمدح بن محمد القرني ويأتي بعده حسين.

وقد شارك في العديد من المعارك قبل توحيد المملكة ضد قبائل أخرى عديدة ..  
ويعد أن أثنى الملك عبدالعزيز آل سعود فاتحاً وموحداً الصف فكان هو وأخوه دُعار  
ضمن المشاركين في جيش الملك عبدالعزيز في فتوحات الحجاز، وكذلك في معركة ثرية  
المشهورة وسبق التطرق لذلك في سيرة دُعار بن شالح .

وقد توفي الشيخ عبدالله في معركة السبلة رحمه الله رحمة واسعة، حدثني بذلك  
ابنه الشيخ ديب بن عبدالله بن هذلان ويبلغ من العمر الآن (٩٦) عاماً ، كما ذكر أن والده  
قبل وفاته كان في جسمه الكثير من آثار وقع الرماح التي أصيب بها أثناء المعارك قبل انتهاء  
فتوحات المملكة العربية السعودية.

وللشيخ عبدالله بن شالح من الأبناء ابن واحد وهو الشيخ ديب بن عبدالله بن شالح  
بن هذلان (وسوف نتحدث عنه لاحقاً)



## حسن بن شالح بن هذلان

### نشأته ومقتله

نشأ وترعرع كسابق إخوانه وقد درّبهم والدهم الشيخ شالح على القروسية وخوض المعارك، فكان أيضاً باراً بأبيه وخادماً مطيعاً له.

وفي ذات يوم وبينما هو بالقرب من بيشة بإيالة ومعه الكثير من أصحاب الإبل من قبائل قحطان حدث اختلاف بين أحد أصحاب الإبل وصاحب مزرعة من أهالي بيشة وذلك لدخول أحد الجمال إلى حمى المزرعة، ثم تطور الأمر بين أصحاب الإبل من قحطان وأصحاب المزارع من القبائل الموجودة في بيشة، إلى تبادل إطلاق النار بينهم فأصاب حسن عيار ناري مجهول من الطرف الآخر، ولم يقتل أحد من الطرفين سوى حسن بن شالح، وعندما علم أهالي بيشة أرسلوا مرسولاً إلى آل هذلان ليخبروهم أنهم لا يعرفون من الذي رماه وأصابه، وذلك لأن إطلاق النار كان من كلا الطرفين وما أصاب حسن إنما هو عيار ناري لا يعرف صاحبه لكثرة تبادل إطلاق النار يومذاك، وكان هذا الحدث بعد وفاة الشيخ شالح ووفاء دعاء بن شالح بوفاته ليس بالقصير فحضر إليهم عبدالله بن شالح وقد كان هنالك ببيشة قاضي بإمرة الملك عبدالعزيز فاختصموا إليه وطلب القاضي من أهالي بيشة (حلف اليمين) بأنهم لا يعلمون بالذي أطلق النار وأصاب حسن بن شالح فحضر أعيان من عيارهم وحلفوا لدى القاضي وتم الصلح.

ولم يكن للفارس حسن بن شالح نسل.

\* \* \*

(١) رواية الشيخ فهد بن سلطان بن هذلان



الشيخ / سلطان بن ذعار بن صالح بن هذلان توفي - رحمه الله - عام ١٤١٥هـ

## سلطان بن ذعار بن شالح بن هذلان

### نشأته :

الشيخ سلطان بن ذعار بن شالح بن هذلان من مواليد ١٣٣١ هـ، تنبأ وترعرع على الفروسية مكآبائه وأجداده الشيوخ والفرسان من آل هذلان المشهورين، فكان فارساً معروفاً، وقد عاش جده الشيخ شالح بن هذلان في آخر حياته وثوباً الشيخ شالح وحفيده سلطان مازال في بداية شبابه وقد تولى أبوه الشيخ ذعار أيضاً وهو ما زال في مقدمة شبابه.

### مواقفه :

يعتبر الشيخ سلطان بن ذعار أحد رجال الدولة المخلصين وأحد الفرسان الذين شاركوا في فتوحات وتوحيد المملكة العربية السعودية فقد شارك في فتوحات عسير مع أخيه الشيخ مناحي بن ذعار وكان مناحي يكبره سنًا، وذلك مع الجيش الذي قاده الملك فيصل بن عبدالعزيز (رحمه الله) عام ١٣٤٠ هـ<sup>(١)</sup> (وهو مازال شاباً) ضد ابن عياض وقبيل استشهد مناحي<sup>(٢)</sup> في إحدى المعارك بعسير وكان الشيخ سلطان أحد الفرسان المشاركين بهذه الواقعة وعندما علم الملك فيصل بن عبدالعزيز باستشهاد مناحي بن ذعار استدعى<sup>(٣)</sup> أخاه سلطان بن ذعار

(١) فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية (١٣٣١-١٣٩٥هـ) المؤلف الدكتور / عبدالرحمن عبدالعزيز الحصين، ج١، ص ٤٤.

عبدالله الشمر: معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد للدكتور، عبدالله الصالح العليحي ص ١٦٦ (١٩٧).

وللاستزادة انظر كتابه تاريخ آل سعود المؤلف الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ص ١٣١-١٣٢.

(٢) ذكر ذلك في تشييع ذيب بن عبد الله بن شالح بن هذلان والشيخ خليل وأب والذبيح ومناحي أبناء سلطان بن ذعار بن هذلان.

(٣) ذكر ذلك في الشيخ ذيب بن عبد الله بن شالح بن هذلان والشيخ خليل وأب والذبيح ومناحي أبناء سلطان بن ذعار بن هذلان.

لبواسيه وليشد من أزره فوجد سلطان صاعداً مفتخراً باستشهاده أخيه في سبيل إعلاء كلمة الحق والنصاء على الجهل والشر وقد أكمل سلطان مسيرته مع جيش الملك فيصل بن عبدالعزيز حتى تم تثبيت الحكم السعودي في عسير بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل الموحد المقهور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز ورجاله.

وكان الشيخ سلطان بن دعار محبوباً ومقدراً عند ولاة الأمر بل كانت له مكانة خاصة، وذلك لحبه وإخلاصه لهذا الوطن الغالي.

كما أن للشيخ سلطان بن دعار مواقف كثيرة في فعل الخيرات وإغاثة الملهوف ومساعدة المحتاجين، فقد عاشته ورأيت عظم محبة الناس له فهو محبوب عند الكبير والصغير والقريب والبعيد.

### حسن جواره لجاره الدوسري<sup>(١)</sup>

هذه قصة قديمة جرت لعبيد القامضي من قبيلة الدواسر، والمذكور كان نازلاً بحلاله على ماء يسمى (الجع)<sup>(٢)</sup> وهو من موارد قبيلة قحطان جنوب (الرين) والمورد هذا في أبار كثيرة فنزل الشيخ سلطان بن دعار بن شالح بن هذلان على هذا المورد، وكل فقير أو شيخ وجماعته مورد يخصه من هذه الموارد، وعندما علم عبيد أن الشيخ سلطان بن دعار بن هذلان هو الذي نزل على ذلك المورد، ذهب إليه يريد السلام عليه ويستأذن منه لسقيا حلاله وأيضا ليسمح له بالمرعى، فقال له الشيخ سلطان بن هذلان: (أنت الآن ضيفٌ عندنا ودريك درينا ونحن وإياك بالموارد والمراعي سواء، إلى أن يفرج الله لنا ولكم، وبعد فترة من الزمن جاء خبر أن ديارهم هطلت عليها أمطار غزيرة فاشتاق إلى جماعته الدواسر وطلب من جاره الشيخ سلطان بن هذلان أن يسمح له بالرجوع إلى ديار جماعته فارتحل عاقداً إلى قومه.

(١) رواها ابن الشيخ ديب والشيخ أبناء سلطان بن دعار بن هذلان. وهذا ذكرت في الجزء الثاني من سلسلة قصة أبنائنا للمؤلف إبراهيم اليوسف، ١٤٠٦هـ، ص ٢٨٢.

(٢) الجع سبق شرحها في (٨٢).

وعندما وصل إلى مضارب قومه تذكر الشيخ سلطان بن هذالان وحسن جواره وتقديره  
له فقال هذه القصيدة:

يا الله عنى لجمع حقوق الرقايا  
يسيل جرد لىن بسقني لىن هذالان  
يسقني مناويشله تمام الرعايا  
من قبلتم ويقول ذا سيل قيران<sup>(١)</sup>  
يا هل الركاب اللي باهلها حقايا  
إلى لفتوا فاتجروا بيت سلطان<sup>(٢)</sup>  
عيد الركاب ان شحش من القرايا  
بصحون بر فوقها أذئاب خرفان<sup>(٣)</sup>  
واعنى دلال بكل كيف ملايا  
اللى هو والهيل بدلال وسلان<sup>(٤)</sup>

(١) خر قبلة: أي من جهة القبلة للبيت الحرام وهي جهة الغرب في ذلك المكان.

قيران: بزيادة مثناة مضمومة وراء حدة مشددة مفتوحة ثم الهمزة من مؤنثة: واد عليه مياء: يقع خنوباً من وادي  
العسل وسيلته يدفع فيه، ويعد من الرين جنوباً أربعين ميلاً تقريباً (الظم المصنف الجغراف في الدلال العربية  
السعودية: عائلة نجد، القسم الثالث، ط ٢، ص ٦٤-٦٥) (مصدر سابق)

(٢) الوثابة: الوثاقشة التي الخيول التي وصلتها، انخرت: اقصدوا أو اتجهوا إلى.

بيت سلطان: يقصد الشيخ سلطان بن زعار بن شالح بن هذالان.

(٣) عيد الم ركاب ان شحش من القرايا، أي يحترم الذين يقدمون إليه يستأجر في أيام العسر والشح براً دقيق.

(٤) ملايا، معشمة.

دلال: سلان، نوع من أنواع الدلال.

وهل فرسجاً من غيا عجم ابن يدان<sup>(٩)</sup>

الاسم على خير الله تعالى

✱ ✱ ✱

توفي الشيخ سلطان بن نهار بتاريخ ١٥ / ١٠ / ١٤١٥ هـ بعد معاناة مع المرض الزمن طويلاً ، الأرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته إنه على كل شيء قدير .

[illegible]

في بيان: الشيخ فاضل بن محمد بن الشيخ الدوايري في رحمة علاني في القرن السابع الهجري (الظفر كتاب علوم  
 وشعراء فولقة سمور البحري، سرية، ط 1، بيروت في إحدى قصائده في الفخر والحملية:

مرحبا بك بكلمة ترحيب وقليل  
من الترحيب في كل مرة  
وبالتحديد في كل مرة  
على شرف الاستقبال

يقول ابن عبد ربه: إن مسقي حريمه  
يقول ابن عبد ربه: إن عطسه في مثاليه  
حريمنا فسيقيه كعاس في الخيلنا  
حريمنا يفتك من مهابيب بطوننا  
ويقول الشاعر بن هلال: فاحبا عافو بن إدراة:

ولا تنزع إلا عامر وليك زيادة  
عند النسي تنزع عن عباءة يبرأه  
ومن لا حظ ياتي ما الهن عباءة  
يطارش العبداء عن يعبته يناد

لا تظن الا قتلا لا تظن الا قتلا  
 لا تظن الا قتلا لا تظن الا قتلا  
 لا تظن الا قتلا لا تظن الا قتلا  
 لا تظن الا قتلا لا تظن الا قتلا

المجلس الوطني للبحوث والدراسات

ويقبل الأمير محمد الفيديوي

لَهُمَا الْحُجُودُ وَأَيْنِدْ يَا لُورَاقُ بِسْمَاءَ  
خُطْبَتِكَ الْمَعَالَمِي الْقَدْ خُفِّلَ بِشَمَائِلِ

بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

## أينماؤد:

١ - الشيخ دعار بن سلطان بن دعار بن شالح بن همدان (رحمه الله) عرف عنه الكرم والشجاعة والوفاء وحب إصلاح ذات البين. ويعتبر أحد رجال الدولة المخلصين الذين عملوا بتفاني وإخلاص. وتوفي عام ١٤٠٦ هـ عن عمر يناهز ٤٨ عاماً وله ابن واحد وهو سلطان ولسلطان من الأبناء:

- ١ - دعار.
- ٢ - ذيب.
- ٣ - خليل.
- ٤ - سلمان.
- ٥ - الشديع.
- ٦ - سعود.

٢ - الشيخ خليل بن سلمان بن دعار بن شالح بن همدان وهو الأمير حالياً في جماعته ورئيس مركز العمق<sup>(١)</sup> بمحافظة القويحية<sup>(٢)</sup> ويعتبر أحد رجال الدولة المخلصين وله

(١) العمق: هجرة صغيرة يوجد فيها معظم الدوائر الحكومية كالتعليم والاتصالات والبريد ويستقبلها ما يقارب ٩٠٠ نسمة من أبناء آل همدان وغيرهم من قحطان والنواصر والهجرة لأل همدان ويوجد بها مركز رئيسه الشيخ خليل بن سلطان بن همدان وتبعد عن الزين جنوباً ٢٥ كملاً بمطريق معبد ، وتقع بجانب امتداد وادي العمق وادي العمق واد صغير يشرق أعلاه مع أعلى وادي الزين من الشمال الواقعة جنوب غرب قرية القويح وما حولها، ثم يسير جنوب الجنوب حتى يهبط جبل مزار ، ثم يعبر صوب الشرق ، وتقع به روافد من جانيبه على طول امتداد مجراء ، ويصطب مجراء بلاداً واسعة حتى يلاقي وادي الرطكا صوب الدامي وهو وادي العمق المعروف بأسم هذا قديماً وحديثاً ، وهو واقع في بلاد قحطان . للاستزادة انظر بخالية نجد للعلاف سعد الجليلي

(٢) الطويحية: يضاف مثلاً مضحومة ثم راو مضحومة بعدها بأو مثلاً ساطقة ثم يحن مضحومة مضحورة ، بعدها بأو مثلاً كنية . مثيرة مفتوحة وأخرها . مكانه تصغير القاصيه . وتصغير معرفة بالالف واللام ، هذه قديمة ، تقع في الناحية الشرقية من عروس الشام ، في أسفل وادي القويح ، واقعة في سهل مسطح متكونة من حبيبات صغيرة ، حتى القديم واقع على شفة الوادي الشمالية وحيث نشأ حديثاً واقع على شفة الوادي الجنوبية ، ويصلها من الشمالين الجنوبي والشمالي سهل ضيقها في سهل غير مسطح معصور بين هذه الجبال وخاصة بساتنها من الطين والطريقة

مواقف اجتماعية وإنسانية كثيرة كإصلاح ذات البين بين القبائل والأطراف المتخاصمة، كما أنه يعتبر أحد كبار أعيان قبيلة قحطان ويعتبر مرجعاً للكثير في أمور العادات والتقاليد (السلوم) وله باع طويل في ذلك، وله من الأبناء:

١- سلطان وله ابنان (خليل ويحيى).

٢- ديب وله ابن واحد (ناصر).

٣- الفضيح.

٤- عبدالله.

٥- سلمان.

٣- الشيخ ديب بن سلطان بن ذعار بن شالح بن هذلان، وهو أحد رجال الدولة المخلصين وقد قام بالعديد من المهام في خدمة الوطن الغالي. كما أن له الكثير من المواقف الإنسانية والاجتماعية، كإصلاح القبائل إلى جانب أخيه الأمير خليل بن سلطان، وله من الأبناء:

١- سلطان وله من الأبناء (ديب و خليل وشالح ونواف وعبدالله).

٢- خليل (مؤلف هذا الكتاب).

١- الشيخ الفضيح بن سلطان بن ذعار بن شالح بن هذلان وهو أحد رجال الدولة المخلصين وقد قام بالعديد من المهام في خدمة الوطن الغالي وله مواقف إنسانية واجتماعية كإصلاح ذات البين بجانب أخوانه خليل وديب.

«القبيلة المعروفة في بلدان نجد، وفي أراضي الجنوبي أحدث البياس الحديثة تبدو بارزة لدوائر الحكومة، ويربطها بمدينة الرياض طريق معبد، طوله مائة وسبعون كيلو، والقوية هي خضرة بلدان العرش وهذه الوضحة الإدارية والقضائية منذ نشأ هذه البلدان إلى هذا العهد، وأصبح لها سوق تجارية وصلات تجارية مع بلاد العارضين وبلدان الوشم وغيرها من البلدان (انظر المسند السابق).

- ٥- الشيخ مناحي بن سلطان بن دعار بن شالح بن هذلان وهو أحد رجال الدولة المخلصين وقد قام بالعديد من المهام في خدمة الوطن الغالي وله مواقف إنسانية واجتماعية كإصلاح ذات البين بجانب إخوائه خليل وذيب والقديع وله من الأبناء:
- ١- سلطان وله من الأبناء (قيصل ومناحي).
  - ٢- ذيب وله من الأبناء (نايف وحالد).
  - ٣- نايف (رحمة الله).
  - ٤- دعار.
  - ٥- تركي.
  - ٦- خليل.
  - ٧- بدر.

\* \* \*

## بعض من القصائد التي قيلت في

الشيخ / سلطان بن ذعار بن شالح بن هذلان رحمه الله

ومنها: قصيدة للشاعر / عبيد بن عثيق بن صاهود آل عاطف القحطاني رحمه الله

يـُـزهي لمـَـارات بـنـ هـذـلان

(١) وابتـود قـبـيله وجـدانـه

مـنـ دونهـم تـصـحـر الشـيـعـان

(٢) يـومـ الـبـلاء ثـار دـخـائـله

لـعـرف عـزـولهم الخـلفـان

(٣) لـمـا لـحق ذـيـب واخـوانـه

لـمـا لـحق فـرحـوا الرـعـيان

(٤) والشـول يـفـرح بـحـيرانه

(١) حارات: الامارة أو المنطقة

جداله: الحاداد

(٢) البلاء: الحرب

(٣) عزاءهم: العودة شعاع للافتقار يوددهم الغرسان أثناء المعركة يقبلون (أنا ابن هذلان) أو (أنا اخو هذلان)

أو (أنا خيال الشيا)، الخ: وقد يقصد بالعودة في معاني أخرى بأنها جماعة الرجل وأبناء عموه وأخواته والحكماء الشاهدين هنا يقصد الشعر الأول

الغرسان: الشجعان

ذيب: يقصد أنصار ذيب بن شالح بن هذلان

(٤) الرعيان: صرديا راعي، ويقصد راعي الإبل وهو من يوجه للاعتناء بها: الشول: الإبل، الخيران: جمع خيران (وهو المولود من الإبل والذي لأزال يربيع حتى يبلغ عمره ١٢ شهراً)

والبدور ما فيه ردي شان

كل يوم تاد وعشائه<sup>(١٦)</sup>

لما اعدتو زاهية الارسان

وشرب الديرش زان معطائيه<sup>(١٧)</sup>

(١٦) ردي الشان (هو عقيد اجتماعي عند قبائل قحطان ويطلق عليه عند البعض الرجة ومهملة خلفك الأمن والأمان في مجتمع البداوة وهو تعامل اجتماعي منظم مدعوم بجوازات معنوية يتكون غالباً من ثلاثة أطراف هم راء الشان والمردود عليه الشان والمردود منه الشان. هذا التفاعل يحدد الصواب والخطأ والتصرف الخلق واللاخلق ويظهر عالياً صامخاً أو انحداراً عليه لأنه مصدر أمن وامان للأخرين بالموجبه معنوية دينية وقبائلية وقانونية. وقد يتكون التفاعل الاجتماعي فيه طويلاً أو قصيراً الأمد، محلياً أو شبيهاً بهدف إنهاء صراع أو فتح حدود الاختداء على الآخرين. عموم صا الأحد بالثأر باستخدام التوافق لإنهاء النزاع القائم عن طريق التخصيم الذي يميل إلى الصلح) انظر بورية المأثورات الشعبية \_ للعدد السادس والعشرون ١٤١٥ هـ \_ ١٩٩٥ م ص ١٠٠  
ويشير الأديب المعروف / محمد سعد التهامي / في كتابه العرين بلاد قحطان<sup>(١)</sup> إلى أن الجوار بالمعنى المعروف حالياً (هو لجوء الطالب بالثأر إلى أحد أبناء القبيلة يطلب منه الخيرة أو إعطاء الرجة أو رد الشان وظلها معانٍ متقاربة من معنائها في أساليبها ومناسبتها وعندنا يصحح في حماية القبيلة ظلها إلى أن يصلح في الأمر الذي الجاء إليه الجوار) إما عن طريق الاحتكام إلى الشرع المظهر أو الصلح القلبي أو انتهاء مدة الجوار) انظر كتاب العرين بلاد قحطان للخالقة محمد سعد التهامي ط ١٤١٠ هـ (مصدر سابق)  
ويقصد الشاعر هنا أنه في ميدان القتال وعندما تدور رحى المعركة ويقتحم الفرسان فانه حينئذ عمل ابن هذلول به وهم لا يوجد به ردي شان أي أن به المعركة لا يمكن لأحد أن يرد الشان ويطلب المعصية بهذا التقليد الاجتماعي. وكذلك فإن هذا التقليد الاجتماعي لا يندمج بميزاته السابقة إلا بين قبائل قحطان وذلك حسب معايير اجتماعية وفترات زمنية محددة

(١٧) اعدتو زاهية

زاهية الارسان الخويل

والارسان هي أجمع زبين وهو عقود الحصان

الديش الإبل أو الغنم

معطائه: مفردة المعطن وتجمع على معاطن وهو معطن (مباركة) الأبل وغالباً ما يكون شرب شراب

قـبـيـمـهـمـا رـكـمـا العـيـدان  
 قـبـرـه الـسـبـلـا وـرـد ظـلـمـيـاته<sup>(١)</sup>  
 لـمـا غـرـا واعـد الـديـان  
 يـعـطـيـه مـسـتـعـون حـزـنـه<sup>(٢)</sup>  
 يـفـيـه عـشـنا الـرـيـع والشـيـبان  
 يـسـارـيـه قـبـرـه رـجـج بـمـيـزاته  
 اـنـا اـشـهـد اـنـه لـمـيـر وـكـان  
 رـيـيـع رـيـعـه وـجـيـزاته<sup>(٣)</sup>  
 غـيـث عـلـيـنا ودهـر عـدـوان  
 وـالـسـبـل تـغـلـيـ عـلـي شـانـه<sup>(٤)</sup>  
 جـعـل الـسـبـل يـسـا خـذ سـاطـان  
 وـالـسـبـل تـوـفـي تـوـفـي يـفـي راته

\* \* \*

(١) العبدان: مفتوح العين، وهي الفعل المطوأل ويقال: أفتل صبا.

(٢) غرأ: غزا، غزا القوم أي غزا إلى قتالهم وكسب إليهم.

(٣) لمير: الأمير.

(٤) السبل: الإبل، تغلي: ترمي على شاة من أجله ويقصد: أنها تأمن بقدرته وشجاعته.



على السدي راحت اركابه تقري  
راحت به ركاب وعادت متاكيم<sup>(١)</sup>  
اتلى العهد به والنصايب قري  
وضعت على قبر السناني مهاديف  
نبيك يا بوزعاري كل حري  
نبيك ياراعي العلوم المشاعيف  
سعد الضعيف اللي بجواره قلبي  
اللي جلاله من زمانه ضوادي  
فقيه على حله بلاده ومري  
يلتذ به جيران بيته مع الضيف  
ودريه صريح واضح مجرهمري  
وفي الضيق يعرف من خيار العواذيف  
وجتمت قاضي بالحرف القاف والري  
وياالله ياوالي عليك التخاليف

\* \* \*

(١) ركاب: يقصد من يشهد في المعش

مرثية للشاعر / سلطان بن مشعل بن سقران في جده الشيخ

سلطان بن دعار بن هذلان رحمه الله<sup>(١)</sup>:

يا اهل قلبي من عراقيه واقصاء

قل الضعيف دليو على راس ناعور<sup>(٢)</sup>

والله في قلبي تلافيت مطايا

من كل فج حيات عشيرين طابور

ولا عناد لي في التوف رغبه ومشهاد

مع النجوم السامره صناد لي دور

من بعد موته طيب الضيقت والجداد

امشي وانما من ضيقت الصدر مقهور

سلطان شيخ من شيوخ مسعود

لا كبرت الهيئات يرجع له الشور

مشرع بابله للاحياء وتعود

كريم ما يذاخر على الضيف مذخور<sup>(٣)</sup>

كل يسولف به ويذاكر منرايا

حتي بعد موته مع الناس مذكور

(١) جده لأبيه

(٢) عراقيه وهي جمع عراق وبقيت اوصال القلب وترايلته الصعب، يفتح الصدر والميل وتصفح الجوار وهي الشافه التي ما زالت تعجب، وليس من السهل اقتيادها حتى يوضع بالنها خطام وهو حبل يربط بالنها بعد ان يحزم حتى يجبرها على اطاعة قائدتها

داو الاثاء الذي يحلبه فيه الماء من مؤلف النور

الناعور: عمود يوضع على جانب قنطرة النهر ويوضع على اعلاه نضرة لتزلق عليها العجل لسحب القنطرة من النهر

(٣) تقصده: تقصده او تتجه اليه.

والموت حق وراجح العقل يرضاه  
 يأتي جميع الناس وأرحمة التدور  
 واللي يهون هاجسني والمعاناة  
 إنه معوضنا صوابه وسقور  
 كل أبلج شوقه يتوسس وطرياه  
 الكل منهم بالنواميس مشهور<sup>(١)</sup>  
 والعهد يثبت في مكانه حلاياه  
 والطبيب ورث أخياره ما هوب ميستور  
 وبالله يا لبي كل عهد ترجاه  
 يا لبي بعثوك يصيح الذائب مغفور  
 عفوكم عظيم ورحمتكم هالها أشباه  
 ترجيكم رجوى واحد لاحظه جور  
 ترحم فقيدتنا وخفف خطاياه  
 عساه بالفردوس في جنة الجور  
 وصلاة ربي عند ثبوثر ماه  
 على رسول بعثته للبشر نور



صورة حديثة للشيخ ديب بن عبدالله بن صالح بن هذلان، من مواليد عام ١٢٢٠هـ - أقال الله بقاءه -

## ذيب بن عبدالله بن شالح بن هذلان

### حياته ومواقفه :

هو الشيخ ذيب بن عبدالله بن شالح بن هذلان من مواليد ١٣٣٠هـ، نشأ وترعرع في بيئة عرفت بالكرم والشجاعة، وهو من الرجال النواذر الأوفياء وله مواقف كثيرة تبين ما يتحلى به هذا الشيخ من مكارم الأخلاق والشهامة... فكما أنه يعتبر أحد أكبر أعيان قبيلة قحطان، وقد ساهم في أعمال إنسانية واجتماعية كثيرة. كالإصلاح بين القبائل ليس الله تبارك وتعالى هو القائل : ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ (سورة النساء: ١٢٨) وهو الآن يناهز ٩٦ عاماً فسأل الله أن يمد في عمره وأن يسدد خطاه لما يحبه ويرضاه.

### نسبه :

للشيخ ذيب بن عبدالله من الأبناء ابن واحد فقط، وهو: الشيخ عبدالله بن ذيب بن هذلان ويعتبر أحد الرجال الأوفياء الذين عملوا بإخلاص في خدمة دينهم ومليكهم ووطنهم وله من الأبناء:

- ١ - ذيب.
- ٢ - سلطان.
- ٣ - ناصر.
- ٤ - فهد.
- ٥ - شالح.
- ٦ - هذلان.
- ٧ - محمد.
- ٨ - مناحي.
- ٩ - سلمان.

## آل ناصر بن هذلان<sup>(١)</sup>

آل ناصر هم الفرع الثاني الذي يتفرع من هذلان، حيث أن هذلان له من الأبناء اثنين  
(١) الشيخ حجاب بن هذلان، وهو والد الشيخ والفارس شالح بن هذلان وأخيه الفديع  
(أوسبق الكلام عن الشيخ شالح، وعن عقبه، وكذلك عن أخيه الشيخ الفديع بن  
هذلان الذي لم يكن له نسل).

(٢) الشيخ ناصر بن هذلان، وله من الأبناء ابن واحد فقط وهو فرج، ولفرج ابن واحد وهو  
هزاع الذي لم يكن له من الأبناء أيضاً سوى ابن واحد وهو ذعار، وكان ذعار داعيةً  
معروفاً في زمنه، وفي مجتمعه، وكان يرجع له الكثير من جماعته في أمور الدين  
فذلك، (رحمهم الله جميعاً وأسكنهم جنات).

وللشيخ ذعار بن هزاع بن هذلان ابنان هما:

(١) الشيخ هزاع بن ذعار بن هزاع بن هذلان، وهو أحد الرجال الأوفياء، وقد عمل العقود  
من الزمن لخدمة هذا الوطن الغالي، وله من الأبناء:

١ - ذعار (رحمه الله)،

٢ - متعب وله ابن واحد (ذعار)،

(٢) الشيخ سلطان بن ذعار بن هزاع بن هذلان (رحمه الله) وكان أحد الرجال الأوفياء  
الذين عملوا لخدمة هذا الوطن الغالي حتى وفاته عام ١٤٠٦هـ، وله من الأبناء:

١ - ذعار وله ابنان: (سلطان وذيب)،

٢ - هزاع وابنه: (عبد الإله)،

٣ - بادي،

٤ - سلطان وله ابن واحد وهو (ثامر)،

(١) تم تأكيد هذه المعلومات بواسطة الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان

## الباب الرابع

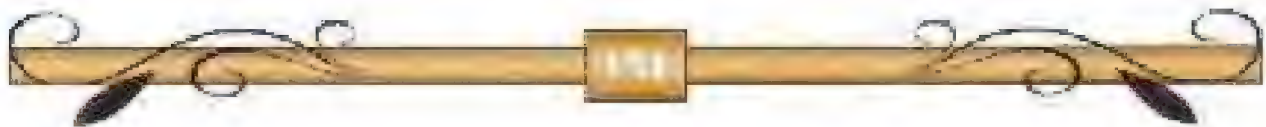
### (أشعار معاصرة)

- قصيدة للشيخ ذعار بن سلطان بن هذلان (رحمه الله) مرسلها إلى الأمير، محمد الأحمد السديري (رحمه الله).
- قصيدة للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.
- قصيدة للشيخ ذعار بن سلطان بن هذلان مسندها على الشيخ ذيب بن سلطان بن هذلان.
- قصيدة للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان في الشيخ مجدل بن سلطان بن سقران عندما كان مريضاً.
- قصيدة للشيخ ذعار بن سلطان بن هذلان.
- قصيدة للشيخ الفديع بن سلطان بن هذلان في صديقه الدكتور بدر الربيعه.
- قصيدة أخرى للشيخ الفديع بن سلطان بن هذلان قالها في صديقه الدكتور بدر الربيعه.
- قصيدة للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان في إحدى مناسبات الصلح.
- مراثية للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان في الشيخ سعد بن محماس بن سقران.
- مراثية للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان في الشيخ مسفر بن جفيع بن سقران.
- قصيدة للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان بعد أن أقام اتصال من أخيه الشيخ عبد الله بن سلطان بن سقران ليُرفق إليه بشري حصوله على شهادة الدكتوراه.
- قصيدة للشاعر مشفي بن ناصر بن سقران في الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.
- قصيدة للشاعر علي بن عبد الله العباسي العبيدي في الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.

- قصيدة للشاعر سلطان بن مشلح بن سقران في الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان.
- قصائد للشاعر عبيد بن عثيق بن صاهود آل عاتق القحطاني رحمه الله في الشيخ القديع بن سلطان بن هذلان.
- مساجلة بين الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان والشاعر ناصر الدوسري.
- مساجلة بين الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان والشيخ عاتق بن ناصر بن سقران.
- قصيدة للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان في آل نويرة الخنافر.
- قصيدة للشيخ عبد الله بن ذيب بن هذلان.
- مرثية الشيخ متاحي بن سلطان بن هذلان في ابنته نايف بن متاحي رحمه الله.
- قصيدة الشاعر عبد الله بن رزق الخنثري في الأمير محمد السديري.
- قصيدة الشاعر حامد بن غانم الجذع العبيدي في آل هذلان وأعلام قحطان.
- قصيدة الشاعر سعيد الفهري القحطاني في أبرز أعلام قحطان.
- قصيدة للمؤلف بعنوان ( حب الوطن ).
- قصيدة للمؤلف بعنوان ( رفقة الطبيب ).
- قصيدة للمؤلف في الشيخ مترك بن شعلوب رحمه الله شيخ شمل قبائل عبيدة قحطان.
- قصيدة للمؤلف بعنوان ( المواقف ).
- قصيدة للمؤلف في آل عاصم بن قحطان.



الشيخ ذعارين سلطان بن ذعارين شالح بن هذال توفى - رحمه الله - عام ١٤٠١هـ



## قصيدة للشيخ ذعار بن سلطان بن هذلان ( رحمه الله )

### مسندة الى الأمير الشاعر محمد الأحمد السديري ( رحمه الله )

هذه القصيدة للشيخ ذعار بن سلطان بن هذلان ( رحمه الله ) وقالها تقريباً في بداية السبعينات الهجرية عندما علم أن الأمير محمد الأحمد السديري<sup>(١)</sup> يسأل عن آل هذلان فأرسل إليه هذه القصيدة علماً أن آل هذلان قد أرسل إليهم الأمير محمد الأحمد السديري يحثهم على زيارة قراوة بعد هذه القصيدة بوليت قصير.

(١) الأمير محمد السديري، هو محمد بن أحمد صفي السديري، علم من الأعلام البارزين والمشهورين في الشعر والفروسيّة والشجاعة والعزم، قد تولى العديد من القادات فكان أميراً للجوف ثم أميراً على حيران، ثم تولى قيادة المجاهدين السعوديين عام ١٩٤٨ م شاركهم في حرب فلسطين ضد العدوان المغتصب وقد قاد الجيش السعودي في حرب اليمن، وهو أول محافظ لحدّة (الأديب (الذبالين) منحت حياته سلسلة من المواقف البطولية، في الرجولة والشجاعة والعزم والجود والشجاعة والخفة والوفاء، وكان فارساً عظيماً وفارس المقاتلة السامية في سلكه العرب العريقة فكان يمتاز بالتفكير من المستنير ومن أبرزها أنه ضابط فيلاني، ومجرباً ورجلاً وصفاً، وكثيراً، وهذا لا شك فيه أن الأمير محمد السديري تقدر برعامة الأدب الشعبي والشعر الشعبي في جزيرة العرب، فهو في هذا الجانب لا يدركه أحد في هذا العصر، بل أصبح شعوره على السنة العامة كالأمثال، فكما أن له العديد من المواقف والدواوين ومن مؤلفاته (أبطال من الصحراء) الذي يعتبر من أهم مواضع هذا الكتاب بل هو الثماني، وكتابي هذا مجرد تمثيل بسيط لما قام به الأمير محمد الأحمد السديري وبعد أن كتب الأمير محمد السديري كتاب (أبطال من الصحراء) قال فيه أحد شعراء الخنفر وهو الشاعر / عبدالله بن رزق آل كتفسيخ قصيدة شفهية قام به ومن هذه القصيدة:

والمواشيه لعزل سعيرد سنيثي	ولقد كتابي صبار للصد رشافي
وامذ كبريه ككل قلسي فثني	لعل لنا ما فيه يبين وخافني
وشرح بها في جيلنا الحافري	جندد سواليقت بجليل مقافني
فليس وقرفني من هج الطيريني	انسا شهدتك بالسديري سنافي

وتحذرك من مؤلفاته (الدمعة الحمراء)

وقد تولى يوم الاثنين الأول من ربيع الأول عام ١٣٩٩ هـ رحمه الله رحمة واسعة فله فنيح جنازة

يَا رَاكِبَ مَنْ عَتَدْنَا فَوْقَ تَنَّتَيْنِ

أَصْنَائِلَ مَنْ جَوَّيْنَا بِنَعْنَائِلِهِ <sup>(١)</sup>

حَرَائِرَ بِالْوَصْفِ مِثْلَ الشَّيَاطِينِ

شَقَرَتْهَا عَلَيَّهَا دَلِيلُهُ <sup>(٢)</sup>

تَنْصِي لَابُؤْزِكَ زِيُونِ الْمُجَنِّينِ

الْمَنَادِرَ الَّتِي كُلُّ عَسَافٍ يَحْنِيهِ <sup>(٣)</sup>

فَالْيَا سَأَلَ مَنَّا فَحَنَّا مَقِيمِينَ

عَرَافَ بِالْأَسْطِالِمْ وَأَقْدَادِ قَبِيلِهِ <sup>(٤)</sup>

يَوْمَ الْجَهْلِ تَشْرِبُ بِرُوسِ الْعَهَادِينَ

وَالسُّيُومَ بِالْأَسْطِالِمْ مَا بِيَهُ مَثِيلُهُ <sup>(٥)</sup>

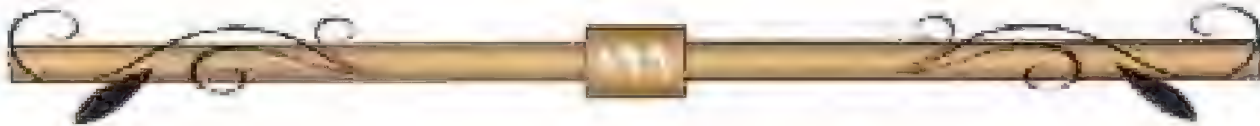
(١) شتج: يقصد بالشتج

(٢) حراير: يقصد أنها من النوع الأصيل وعندها حرة وهي نوع من الأهل تستعمل للسر أو السباق ومن مواصفات الناقة الحرة أنها لامعة العيون وفيهما أنفاد ومباة نابضة، وتكون صغيرة الناحم والزور، ومنحنيها بأركان، وأظفارها ملونة كذلك أعانها وسنامها مرتفع إلى أعلى ومترشح على ظهرها متوازن من الجهة العلوية، وسدرها مريض، دليله: خبير ما من بالشرق.

(٣) زبون المجننين: أي مجيد الخائفين المفلولين به دم.

(٤) عرافة: أي من أصحاب المعرفة.

(٥) يوم الجهل: يقصد أيام الحروب والمباراة، والبرح يطلقون على فلان ما قبل توحيد المملكة العربية السعودية بالجهل، وذلك لوجود التوحش والاضطرابات والحروب بين القبائل فهي عملاً فترة جهل، رحم الله الموحدين الملك عبد العزيز الذي وحد المملكة ونيل الفتح وسار أسلوه من بعده في فتاة هذا الوطن الغالي الذي يفتخر الله ثم بسلامهم صاد فيه الأمن والعدل والسواء والتعاون والمحبة بين أركانها وأبنائها.



فيه التعلول تهوش كنهها فراعين

وفيه اليسد يتبع رسوم سميكة<sup>(١)</sup>

الله يحز حكومت عزت الدين

وعطت عليهم ( اصحاب عليا ) جميلة<sup>(٢)</sup>

والله لولا خوف رب المصلين

لا اقبل مفاعيل علي كحل حيلة

لكن علي ما قيل بالخشم والعين

ودنيا التي ميزتها لا تقبله

تعت وصلي الله علي سبيته الذين

محمد المصطفى وراع النظمه

\*\*\*

(١) التعلول: أي الثعلب وهي طائفة من القطر والعلبة

فراعين: الفراعنة هم هذه من السلالات حكمت مصر في التاريخ القديم وخلقوا آثاراً بديعة رائعة وحضارة  
واضرة ، ويحارب بالفراعنة المثل في القوة والجبروت يقال عند الغوام (خازن هرجومي) أي لا يهاب الخطاير ويصنف  
بالجبروت والقوة

اليسد: الأند وهو كناية عن الشعاعة لدى الرجال - رسوم سميكة: أي طروق سميكة

(٢) اصحاب عليا وقد يقال (خازن عليا) أي الذي لا يستطيع مواجهه التعذيب

## قصيدة الشيخ دعار بن سلطان بن هديلان

قالها بعد أن افترق هو وجاره الحميدي بن حمود الخنصري وذلك لرحيل جاره بإبله  
لجهة العشب فقال الشيخ دعار بن سلطان هذه القصيدة مسندها إلى ابنه سلطان وذلك ناشراً  
لرحيل صديقه وابتعاده عنه إلى مكان آخر:

سلطان يا مسندي يا بوبك يا صفيير

والعيرن لعن بكنت ماهريب مليمه

لا صار شد الحميدي وين ينسوير

من عاد ياخذ علومي واخذ علومه<sup>(١)</sup>

جاست اتا بالوطن مايرب متخير

واللي عصا والده يتحنيه شهومه<sup>(٢)</sup>

ويا لله عسى دارنا بالويل متخير

ويا لله عسى دارنا بالويل مرحومه

حتى يزلن الوطن ويريه الدوير

واشوف شو عليها السربع مشعومه

\*\*\*

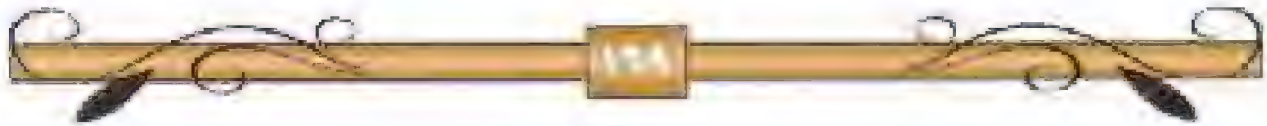
(١) شد رحل

(٢) ماهريب مليمي

متخير: معشار



الشيخ / خليل بن سلطمان بن ذعار بن شالاج بن هذلان  
رئيس مركز العمق بمحافظة القويعة



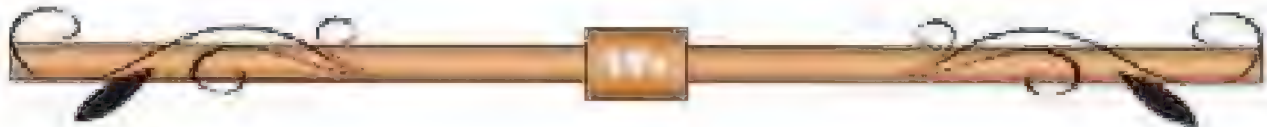
## قصيدة للشيخ / خليل بن سلطان بن ذعار بن شالح بن همدان

قال الذي غنى على روس الأمثال  
ومجرب سعر الذهب والنحاسه  
الله من دنيا بها الوان والشكال  
دنيا قلبها ما عرفنا قرياسه  
دنيا قلب غيبت بعض الأحوال  
ذل الفهد فيها وهاشيت يساه  
فيها الثعل يمشي على راس الأقدال  
يمشي مماشي الذئب يبغي القراسه<sup>(١)</sup>  
والذئب فيها صار يمشي بالاسهال  
متواضع ما كن غلده حواسه  
وفيها ردي العزم والجند والخال  
منجيب دونه وسيرة اجناسه  
موهبه جسمه ما كثرة المال  
والعشق عشق من مقادير ساه<sup>(٢)</sup>  
من أول يشبهه ورا العيال مخيال  
والعيوم قند هو يا غني الرياسه<sup>(٣)</sup>

(١) الاقوال: العيال الرغرة

(٢) العن: هو الخمين ذرية الخلق

(٣) المخيال: هو عصفور من جنس يوشق ويضع فوقه قوته أو صوته ويستخدم لعدة أغراض ومنها يستعمله الراعي (راعي الغنم) حتى تجمع الأغنام حوله وتحميه الراعي وقد يستخدم للعبادة ولم تكن له إلا لحائب الأغنام



وفيها السري لا شاف شي ولا احتال

عود علي خضعة جدام البلاسه

والله لولا حكم ذريته الافعال

يا خضعتنا ناطما مقادير راسه

حكم هله قيد طوعو كسل رجال

خالو اليسد يغلد علي قو ياسه<sup>(١)</sup>

الله يعز حكومت توصل النزال

خلت حيازي تجد للبا الاناسه<sup>(٢)</sup>

ترتع معا طير لها كان قتال

اللي لبيا هاش انرق الريش داسه

يدوس برق الريش ويجطه نعال

وان دبرت ياخذ عليها التيكاسه

واقبالنا مع طيب الناس تنقال

(قيد هي) معا ذرب القبايل دراسه<sup>(٣)</sup>

---

<sup>(١)</sup> - وصفاته الراعي حتى يجمع ذلك اقتراب التفت منها. وقد يستعمل في البساتين والمزارع وذلك لحماية الخضر

والزروع من تلك الطيور

(٢) اليسد الاسد

(٣) الحباري: جمع حباري وهو طائر طويل العنق ومادي اللون على شكل الاوراء بقع مقنعة مطول. ومن شأنها تمسك ولا

تسجد، ويقتن بها الرديون من الرجال

(٤) (قد هي): نعتن فاعتقد انها استنحت أو صارت، وهي لهجة فلسطينية نادرة وشكل كثير:

بشهادتنا ترككي ومصلحتك وهذا

واللهي ليس يا خريبا ذرع وطاسه<sup>(١)</sup>

من أول يوم الـرمك والتجوال

كم عجة نأخذ ياهلها انعطاسه<sup>(٢)</sup>

والنيوم عاشت به مواريت الانزال

اللي موافقنا ذروب الهياسه

وضلالة ري عند ما هبل همال

على النبي الهاشمي بالقداسه

\*\*\*

(١) ترككي: الشيخ ترككي بن حبيب - هو من أشهر مشايخ قبيلة عتيبة ومن أبرز علمائها، شهدته ميادين المعارك

سنواته وشجاعته الفائقة، كما عرف عنه الحكمة ووضيعة الرأي، ومن أشعاره:

من لا يدوس الرأي من قبل ساديس عليه داسوه الغيال القرومي

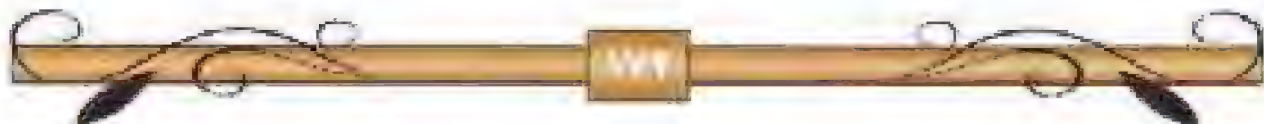
ومن لا يقلب شذرة السوق والعكيس تسدي عليه من الليالي تلومي

مصلط: الشيخ والفارس المعروف مصلط بن ريمان، وهو من أشهر مشايخ قبيلة عتيبة ومن نوادرها بق الدماء وقوة المأمن - ر حبه الله.

هذا، الشيخ والفارس المعروف هذا بن هبيل شيخ قبيلة الشوارب، وهو من أشهر الشيوخ وأحسن الصبيان في ذلك عهد.

طاسه: وهن وهاء يتخذ من اللنيوم أو الحديد أي خيرة وبنو تديع المعنازيون تغلى رؤوسهم في المعارك.

(٢) التجوال: المعارك والحروب.



## قصيدة للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان قالها في الشيخ مجدل بن سقران<sup>(١)</sup> عندما عاد من السفر بعد رحلة علاج خارج المملكة العربية السعودية

قال الذي سوا كلامه وغنام  
يوم شطت متسروب الشرف والمزود  
العين شافت مزعج القلب وابكاد  
والقلب ولح بيئ الاقلاص قود  
يوم شفت انا راع الشهور المعفاد  
ممش وطفة بالشبيب من غير قود  
متغير من غير شكله وحلياد  
فاهتز قلبي ما بقي فيه قود  
طلبت رب تزل السنو ويجالاد  
يجالاد من شيخ لنا لك سمود  
شيخ ولد شيخ احمداد سجايا  
شيخ علي وقت الرخا والقسود<sup>(٢)</sup>  
شيخ ربوعه في المواجب تنصاد  
طوبه علي الاجداد ماهوب قود  
انا شهد ان حسن عارفين ثواب  
عاد اقله المعروف والخير ثود

(١) توفي الشيخ مجدل بن سلطان بن سقران في آخر ١٤٢٠ هـ. والشيخ مجدل - رحمه الله - مواقف اجتماعية وإنسانية كثيرة حضرات المهوف وإصلاح ذات البين.

(٢) شجاعة النجاة جمع صعبة وهي الخلية والخلل والتسفات الحسنة.



أبوه أبو مشلاج على الطريق رقاد

رقاد بالغال يا حزين النربوه

علم وسلم يا قبي العلم لابناد

وسعد قنيليتهم وقبيهم اقتدود

عود قناهم جنت الخلد ماود

يسكن مع الاخيار واهل النبوه

\*\*\*

## قصيدة للشيخ خليل بن همدان في إحدى مناسبات الصلح القبلي

جئنا لقنوم في اللوزم حاضره  
 من يوم جئنا في الورق مرسولها  
 مشايخ وقت اللقاء جبابره  
 فزعاتها تأتي برسوم أصولها  
 له توداج زهم خـنا هـ  
 وتاريخها يشهد بخيب أفعولها  
 رهقنا ببشر بضـحكة ناطـره  
 وجمائلنا تبرك لتـليل أحمولها  
 عدوتنا ببشر بكـمـرة خـاطـره  
 بالسقمود التي ما بعـل مـعولها  
 ولا يد ذنـرة اللـيالـي ذاهـره  
 ومن تعـب للعـلـيا عـسـاه يـنـولها

\* \* \*

## مرثية للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان

### في الشيخ سعد بن محماس بن سقران

يا ذيب أنا يا بؤك لي خاطر منحاس  
 من علم لقائي يا فتى الجود ما لي به  
 أنا أشوق دنيا ما بها راحة للناس  
 عواصمها ما بين شرقتي وغربتي  
 تسوق الركب ولا يفت ركبت لقراس  
 علينا تدق طبولها وامررها غيبة  
 لقص الشنب يوم ويسوم تقص الزمان  
 وكم عزيت من طيب مثل ايو محماس  
 وكم عزيت من طيب لما اقبلت به تقديبه  
 خذت من عريننا وفي الشبر عدم اجناس  
 داعي مجلس للقيف توفي مواجيبه  
 وطلعه بعيد مثل ما يطلع القرناس  
 طلوع آخره هو البلاء هي محاليله  
 نكبه واحد من قبلنا شربته الكاس  
 ولا عندها في طيب لا ايتمت صبيبه

\*\*\*

(١) توفي الشيخ سعد بن محماس بن سقران (رحمة الله) في ١٤١٢/٤/١٢ هـ.

## مراثية للشيخ خليل بن سلطان بن همدان في الشيخ مسفر بن جفين بن سقران

يا قلب هبّ على باقي العلوه تزيّن

عسى خالق الدنيا يزيّن قواها

عسى ديرة فيها سكن مسفر بن جفين

عسى زايح الوسمي يدندن ويسقيها

يسقي دار من هو بكرم الضيف والعائدين

وتنفضه على كسب المزاجل مضويها

خذنا مسهمه في المرجله في الجهل والدين

وتنفضه طموح للمزاجل وتبغثها

وفي مع الوافي وينقى مع القاسين

ومسيور على مر الليالي وحاليها

ومن لا ينق يوم الجهل تلحق التالين

لما جاء نهار الحيق تعرف عراويها

لمن جاء نهار فيه قناس الجديد يلين

تخلص شبايرها بقاضي معاليها

\* \* \*

والمرجله في رفس ضلعان ووعوز

ما هي بئلقا بالشلي في البراحي

مرالله اتي يابن شقوان مسرور

مسرور ياتي ياهتي برقياحي

ويغداك متهو في هل العرف مقرور

يقبيل ويقضي مع هبوب الرياحي

لا يستمع منك ولا يبدي الشور

لا اقول مجنون ولا اقول ضاحي

والعيد في دنياه منهي وعامور

ويا بعد من قلبه لبيب وياحي

\* \* \*

## مساجلة بين الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان والشاعر ناصر المبرز الدوسري

هذه المساجلة حدثت بعد أن قام ناصر بن بتال الدوسري الملقب بـ (سويدان) أو هو ابن عم الشاعر ناصر المبرز الدوسري والملقب بـ (الفحيح) بأخذ عصا (خيزران) من سبابة الشاعر ناصر دون أن يعلم ناصر وذلك على طريقة المزح بين الأصدقاء، فقال ناصر هذه الأبيات مستنداً على صديقهما الشيخ: خليل بن سلطان بن هذلان:

عصاي أخذت عندكم يا ابن هذلان

وانتم هل العادات وأهل السبلوم

واللي خذها ظنني أنه سويدان

اعتقني وأيديك ما هي بـ قومي

فرد عليه الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان بهذه القصيدة:

جئتني شـكـية ناصـر ظـمـير حـوران

شوق الهنوف اللي لمثله تشومي

جئتني وأنا حاضر لها الفكر ولها

أهـوى معانـيها وأرد العلومي

يشـكـي علينا من خطايا كحـيـلان

ناصر وليك بتال غـمـير عزومي

وقبل أجرى التحقيق فـلان وفـلان

غـرامـة الماسـوق منا لزومي

من خوفـة يصـبح لنا الجار فـلان

ويـروح منا راضـي ومحتـشومي

وحققت في الموضوع الي زود برهان

وأحسنا رفقك ري والصحيح معدومي

يقول خصم (فجيج) كذب وبهتان

وذي عاذة في ولد غمني ظلومي

قصدته يشيب مشكله يوتى عربان

ومن عادته يهوى للمسن الخشومي

كيف أخذته وأنا أرجي الرب غفران

مضلي وأدي زكاتي ومومي

و(فجيج) تصاده في المواجهتنا قتان

ما نأخذ ونروح منه سلومي

\* \* \*

في يوم من الأيام أرسل الشيخ عائض بن ناصر بن سقران قصيدة مسندها على الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان ومنها:

خليل ينصحنني من هوى ضامر الخوي

وهو ما جرأه من هواها غرابيلي

ثمان سنوات ونحو خللي على نوي

ولأزال عهد الحب يزيد بالحيلى

انا ويش بسوي وهو ويش ببسوي

عد وتني هل النماز والقيل والقيلى

وبعد أن وصلت إلى الشيخ خليل بن سلطان بن هذلان أجابه بهذه القصيدة:

علي صباقتي وشككي وانا ما هو يتوي

غزيت الهوى وانكضت منه معا جيلي

غزيت الهوى يوم الهوى ضافي الجوى

وتناذلت من طرق شقايبه مهايلي

ويا شوق من صوده من الزين مقروى

ترا الحب سواقه ما لقي به محاصيلي

وبالك يفرك ناقش الخد بالظوى

وحسب حساب ايام عمر مقابيلي



ولا صار شفتي حدييب فالذوب مستلوي

فجانب فطريق فسيه يركب محاببي

وانا لك خوي فالحوانجب واجبروي

وترا اللي يجياك يا فتى الجود بينجلي

\* \* \*

قصيدة للشيخ خليل بن سلطان بن هذلان في آل نويره<sup>(١)</sup> الخفافر؛ وذلك نظراً  
 لجهودهم العظيمة التي قدموها سابقاً في إتمام صلح قبلي :  
 سلامي عليكم عند ما مل ويل خيال  
 أعداد المطر وأعداد ويا له وذخاؤه  
 نصينا رجال بالوفاء يطربون النبال  
 الاد النويري في المواجهيب يستأفه  
 (الاد) النويري بالوفاء فعلهم ينقال  
 عليهم يرشرف بريق المذبح وشراعه<sup>(٢)</sup>  
 هل الجود والمجاوب لاجس جال جال  
 ترى الكل منهم بالوفاء طایل باعه  
 على راس أبوعائض إلى صارشيل انقال  
 جمال المحامل في المواجهيب طماعه<sup>(٣)</sup>  
 أبوعائض اللي كل ما حل به مجال  
 شجاع كريم يعرف الطيب ويستأفه  
 طمعهم لكسب الجنود والكنائات اجمال  
 وسعد لمثهم محزم له وفراعه  
 والقصيدة أطول من ذلك .

(١) آل نويره هم فرع من آل دراج الخناظر ، وهم جماعة الشيخ عبدالله بن عائض الذي ورد اسمه في القصيدة ، وهم  
 رجال أمهات ، كبرياء ، شجعان ، الشيخ عبدالله بن عائض له مناقب كثيرة في فعل الخير والإصلاح بين الناس .

(٢) الاد : أي أبناء أو أولاد .

(٣) أبوعائض هو الشيخ عبدالله بن عائض آل نويره .

## قصيدة للشاعر / مشفي بن ناصر بن سفران في الشيخ خليل بن سلطان بن هذال

خليل السعد وجهه طويل وطويل أشتاب

كما عيلمين يشرب الخمر راعياها<sup>(١)</sup>

خليل السعد لا ضائق بالي وجيته طاب

راعى الطيبه والهينه ما يدانيها

ليا جيت بيته فيه الحجاب مع لجاب

امير ورعنه يرفع الراس طازيها

كما عيلمين ضربها يتعب الجذاب

كما عيلمين ما تونني سوانها

وليد صيرمي فاكوره عالي المرقاب

ليا من شهر جتول الحباري ثما هيها<sup>(٢)</sup>

ولد صيرمي كاسر معطاب المخلاب

مواكيزه اعلا النايقات ومجانيها

هد اليك لمن كلج الساب تسو الساب

لو اني بعد افعالهم ما اقدر احصياها

هد اليك لمن ثار وسط اللقا ضباب

هد اليك لا جيات العواني هوانها

(١) عيلمين: مورد ماء لا يجف ويقتصد هنا أنه كعور من الخمر

(٢) صيرمي: المنقر السارم إذا التقى حلق قريبته ويقترب به الزحف الشديد الذي لا يوقفه في طريقه

هدالين مثل المحذور التي به الشيا

يتني عمي التي ينزفح الراس طاريتها<sup>(١)</sup>

هدالين ربعي فعلهم يتعب الكتاب

هدالين ربعي يتعب التي كتب فيها

بني عمي التي فعلهم وسط كل كتاب

هدالين ربعي يتعب التي يعاريتها

هدالين ربعي كل ما كملوا لصحاب

تهون وتيسر كل دعوا مشو فيها

هدالين ربعي فعلهم يتعب الحساب

لهه يا المجالين سمعت وأفتخر فيها

جميع القبايل تحسب للأيتي بحساب

ولا جنا تها رالهنوش تعرف عراوينا

محاسب مناسب كل ما حسبت لنساب

كما البناو تدفي من لنا لئلا راسينا

\* \* \*

(١) الشبا: نوع من أنواع الذخير.

## قصيدة الشاعر علي عبدالله الهابسي الهبيدي في الشيخ خليل بن سلطان بن هديلان

بديت باسم اللي خلق كل الأجناس  
 اللي سجدنا له وحن خايقيته  
 هم يانديبي فوق قطاع الارماس  
 جيبا جددنا توذنا مش توينه  
 منصاك أبو سلطان من بدّة الناس  
 شيخ عسى ربي يطوّل سئله  
 خليل بن سلطان إلى من مباس  
 تسبق على سراد مبدّة هميه  
 له مجلس دارهم به الأربع جلاس  
 وبنا كثر ضيفانه معا زابرينه  
 وتبشر ليا جيته بترحيب وايثاس  
 وببسط لك الجانب على كل حينه  
 ودلال بين ربحها يقعد البراس  
 ونجّر بوسط الحبي تسبح ذنيه  
 شيخ وامير أمارته سامها ساس  
 أمير لا تقاوت عزومه متينه  
 لا كبرت القائله وضاقن الأنفاس  
 بيا ساعد منهم لقضا ذاخرسته  
 تسبل القروم اللي لها الطيب نيراس  
 يتخّر بها التاريخ ومد وثباته  
 والقارس اللي يعرفه كل فراس  
 وأهل الجزيره كلهم عارفينه

شالح ليا ركبوا على قلب الأفراس  
 يروي شبا حد السيف السيفينه  
 وأخوه الفديع التي خدم بخواس  
 ومن حيث ما جاء الخطر محتسبه  
 وذيب على اسمه ذيب فخر وفواس  
 له سمعة عند القبائل شعبه  
 وقف ابن شالح والأرياق يباس  
 يوم احتفى دون الإبل والخيل  
 ويرد يهود وخادم له وحراس  
 ما يكلمه غير الضبا والسهميه  
 ربح قروم سيوفهم تضرس أفراس  
 وعدوهم يرجع ونفسه غبره  
 والنعم ياهل الجليل لباسم الطاس  
 كرم واحد في دقلهم طارحه  
 أقولها صدق ويقولونها الناس  
 والطبيب من جداتهم وارثه  
 وصلاة ربي عند ما هب نسائس  
 على نبي عزه الله يديه

\*\*\*

## قصيدة لشاعر سلطان بن مشلح بن سفران في الشيخ خليل بن سلطان بن هذال

سلام الله سلام له مع نجوم السما منزل

رفيع مستواد وفوق نجم سهيل منزله

أسلم به واسوقه صوب خالي سوقه الشنجال

عزيز الجند ساس الطيب ما خلد شرب فتجالة

سلام ربحته بنت يها رفاحت إليه ادلال

سلام من هجوسي صوب خال يتعب ادلاله

ويبان الضماير كليبوها فتحت لقضال

ودار الفكير ثم جاتله يبيوت الشعر تسعالة

وايو سلطان شيخ دايمة تضرب به الأمثال

سليل جدتنا التي تضرب الأمثال بأفعاله

وايو سلطان خير من حرار صيتهم مازال

كما حزننا من هد جاب الصيد واجزاله

ايو سلطان له رأي سديد ينهي الأشكال

حكيم الرأي يعرف مخرجه قدام مدخاله

كريم ما يحسب للخسائر من حلال ومال

دروب المرجله والطيب والقزعة من اخصاله



ولله يميني تمتد من العطايا طيبات اجزال

كما هذا ج تيماء هي سليل الوقت والمعاليه<sup>(١)</sup>

خليل في المواقف دايمة للكايده يحتال

لها زاد الحمل من فوق ريعه جاء واشتاله

خوالي تلطم العايل ليا منه عليهم عال

هد اليك ليا من شارج الخيل خياله

يشيلون الحمل الكايده حتى ولو هي اتقال

هد اليك يحوشون المراحل دق واجلاله

هد اليك ذراها ليا زينها دايمة اقلال

يرومون المعالي وكل مبتهم قليل اطلاله

هد اليك يعزون الرفيق ويشرحون النبال

يقومون بحقوق الضيف دايمة والشحم طاله

هد اليك ينومس فعلهم ما هو بقل وقبال

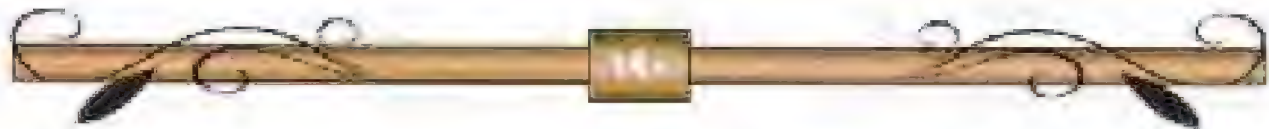
لها ركبوا ظهور الخيل صاب الأرض زلزاله

هد اليك من شيوخ الخباهر يشبهون اجبال

على طول الزمن ترسي مثل ما ترسي اجباله

(١) هذا ج تيماء: النماء، البلد المعروفة شمال المملكة العربية السعودية بوفرة مياهها ، وهذا جها: نهر غزيرة الماء بوفرة، لغة الماء ويشبه به النظماء، في فطرة العطاء ، والتشر بذكر هذه النهر في الشعر البطني وفيها يقول أحد الشعراء:

هذا ج تيماء ما تونسي سوانيه      ما يشعرف وزد من الصناديشي



هذا ليس فعائلهم على من العصور تقال

تسخرها المؤلف مع مرور الوقت لأجياله

لما من جيت أوصف طيبكم وأفعالكم يا حال

عجزت وعجزت ايجور الشعر في الوصف واكماله

كلام الصدق تشهد له شيوخ القوم والعقال

واقدم للرجال اسمان هرجي واترك احثاله

عقب ذا يا سمي الخال قم ثم وصل المرسال

رسالة شعر كاتبا ضبي الجود في خاله<sup>(1)</sup>

ختم الهرج صلوا عبد ما لا تحت بروق خيال

على محمد شفيع الخلق يوم العشر واهواله

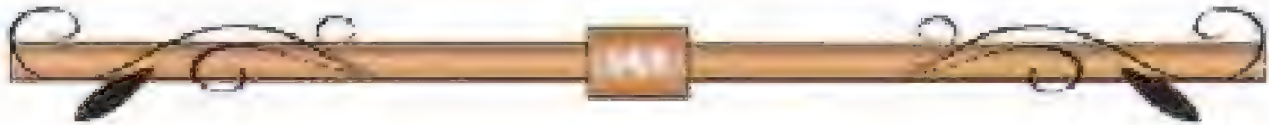
\*\*\*

---

(1) سمي (أي منعم) بأبيه



الشيخ ذيب بن سلطان بن ذهار بن صالح بن هذلان



قصيدة لشيخ زمار بن سلطان بن هذلان مسندها علي الشيخ ذيب بن سلطان بن هذلان

ويا ذيب انا يا خوك هي خاطري ضيقات

ونفسي القسي هامت تقارب حضايرها

وانا بالتمني وكل عين لها نظرات

تعيّن المعاني بيئات جواهرها

اولها القصير منقلبي من اللذات

ومما رهند يرشف الدم عايرها<sup>(١)</sup>

ووجنا زدوم حبايل عبدة سنوات

وقبح الترايب تابيات خفايرها<sup>(٢)</sup>

ودود مجاهد عايرها الهلايات

ودوم مقاتل ير تحك رها عشايرها<sup>(٣)</sup>

---

(١) القصير: ثوب من انواع المنادق التي يصنعها الصنع

فصار هذا يقصد الشخص

عايرها: اي حد العير

(٢) وجنا زدوم: وجنا: ناقة تحية ، زدوم: يزدوم

فج الترايب: اي عشائره من بين العشيرين ، وهي من العشائر التي يحيا أصحاب الأيل لأنها تلب على أحاديها

تابيات: ثيابي مرقعة: تابيات: مرقعات

حضايرها: الوبر الذي يجانب المستنقذ ، ويقال ذلك على الأيل المستنقذ المرفوع سنامها

(٣) دود: جمعها ذيدان وهي الأيل

مجاهدين: الأيل التي لونها أبيض وبها الوبر أو الشعر الخفيف

الهلايات: ويقصد بهم آل هذلان وهي الأيلة على شكل هلال أو كلاليت



وبينت على ثلاث أدلته أصليات

ونجريتادي من تزل في جوابها

وترا السادسة بتت المشاكيل بالينات

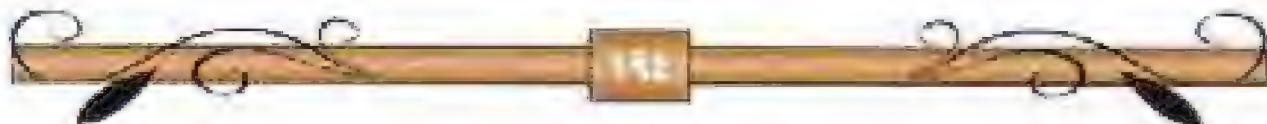
ولو كان رق الزين ماموب فآخرها

\* \* \*

---

مغاتيير: الإبل التي لونها أبيض

ديوان الشيخ الفارس صالح بن هذال



الشيخ الفديع بن سلطان بن ذعار بن صالح بن هديلان

## قصيدة للشيخ الفديع بن سلطان بن هلال في صديقه الدكتور بدر العزيز الربيعه<sup>(١)</sup>

قال الذي عيا زمانه بطبيعته  
والفكر من كثير الهواجيس منجاس  
وفجوج نجد شاسعات وبسيعة  
والكل بالله واكثر الناس بالناس  
شكواي يا بديةا لبدر الربيعه  
شيخ وامير وفزعته ترفع السراس  
شيخ ولد شيخ ونفسه رفيعه  
من من قنوم تدفع الياس بالناس  
يوم الجهل تشجع ارباب مجيعة  
بمصقلات من على قلب الافراس<sup>(٢)</sup>  
من قارة الهلال علمها تديعه  
تشهد لعنهو فالوغي ياخذ الكناس<sup>(٣)</sup>  
الخييل ففت بالنشاما مطيعة  
من فعل من ياخذ على الخيل مبراس

(١) عابر عام معبرة الصيغة بضمطحة الزياض سابقا

(٢) الزمره تعجب



الطيب لأهله والمراجل طليعه

ما كثر حرار ومنقع الطيب له ناس

ما كل من ينبغي الوفا ذب ريعه

يكون أبو فيصل وشكله من الناس

الساس من هؤلاء ما هو سنيعة

مثل الذهب ما يقبل الخلط بنحاس

\* \* \*

## وقصيدة أخرى للشيخ الفديع بن سلطان بن هذلان في صديقه الدكتور بدر عبدالعزيز الربيعه

يا الله يا المطلوب يا عالي الشان  
يا الله عبادك كلهمنا ترتجيلة  
يجزأك يا بدر الربيعه بالاحسان  
يا الله معي وقفت وقفت في يله  
ساهمت في تطوير حارة وسكان  
وتسعي يستشفي قلب مئيله  
في ديرة فيها صغار وشبان  
فضلك عليهم من كبار الفضيله  
والمسجد الذي فيه تحفظ قرآن  
تم بوجودك واعتقد في الحصيلة  
جزأك من ربك مثوبة وغفران  
يا ساعي بالخير ربك كم يله  
وانتم هل التزعاب في كل ميدان  
وأفعالكم للخير ما هي قائله  
أشكرك يا دكتور شكرًا بمرقان  
يا الله كنيت المرحله والجميلة  
سهلت وضعي يا ملايل كحيلة  
الله يمدد لك سنتين طويله

\*\*\*

قصائد للشاعر / عید بن عشق بن صاهود آل عاطف القحطاني - رحمه الله -

في الشيخ / الفديع بن سلطان بن هذلان

تُفرج همومي يوم جاء ولد بن هذلان  
على أول مجي منه بنا الخط ينصباني  
نهار الخميس مزرف من لواء نجران  
ومعقب الصلاة اليوم علم الفرح جاني<sup>(١)</sup>  
أنا طيب جعلك تطيب وتجي بريان  
تجي مدة وصيور عمر الغنى فاني<sup>(٢)</sup>  
وبنا بنت ياللي تدهك الجيب بالريحان  
وتلفف ذوايبها على الهند لا ياني<sup>(٣)</sup>  
عندي تصيحه لك وشومي لأبو سلطان  
وقش الردي طشيه لا جاك بيه عاني<sup>(٤)</sup>

(١) الفرج: الفرح، علم: بالبحر من الوطن، وكان نجران أذا قدم هو الآن بالرواح بقيادة الشيخ سلامة بن دحيم بن سعيدان.

(٢) التجي: تجي، صيور: صائر إلى، وتستجد: يسمي لأبي.

(٣) تدهك: تذلك أو تظفر.

الريحان: ورد عطري والحنه: حنينة زكية.

تلفف: تعطي.

ذوايبها: شعر الرأس.

(٤) شومي: تعصب.

أبو سلطان: الشيخ الفديع بن سلطان بن هذلان.

قش: أفرغ.

طشيه: أرميه.

تري اللاش ينلأ به ذا الحظ والشيطان

بيشكيك والا يجعل السراش طيباني<sup>(١)</sup>

ومن غير ذا يوم الجهل في اللقا قلقران

يردونها لمن غدى العاصح دخاني

تباشرينه السرقات لا تحق ابن هذلان

تضيع الهكاوي لا تحق طير حوراني<sup>(٢)</sup>

عنى صغره الباقي ويغد وثه الرديان

وعسى الله يجعل حال ذا الربيع من داني<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

\* لا جالك به عاني: أي إذا جاء لحطامك وزواجك

وهذا ينسج القصد بأن تسمع من الردي وأن لا تخرج إلا رجلاً كالشوح الضيق من سملان بن هذلان. والسيد في السمك الذي يليه لا

(١) اللاش: السنن القديم وهي من لاشي أي ليس هناك شيء

بشكيلة ويضيد الشكاوي بين الأزواج في المحاكم وغير ذلك

طيباني: كلمة يسمونها عند النجف شرق الرأس

(٢) السرقات: الأبل

(٣) هذا البيت يذكرنا ببيت الشيخ محمد الهادي:

يارب لا تجعل للأجواء نكبيه من حيث لا ضعف الضعيف التجابها



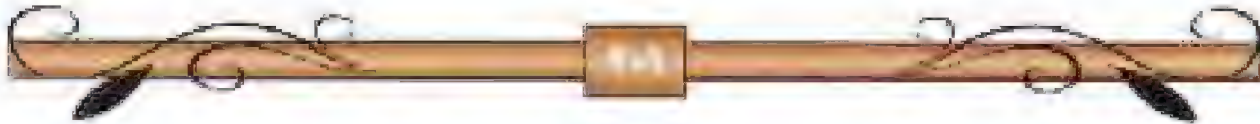
كما قال الشاعر عبيد بن عشق بن ساهود ( رحمه الله ) في الشيخ الفذيع بن سلطان بن هذلان :

أنا من ييشترني عسى الفذيع سلم وطباب  
عسى من ييشترني يجني من هل الجنة  
ربيع على الجيران ويرهب العراب  
ولا عباد جاني طاروش ينشد له منته  
ياشبر على الصبيحان ويجري الهباب  
على ماس شبيب غصبا منا لحد منته

كما قال فيه أيضاً :

النوم يا القرم ابن هذلان ما جاني  
ياشوق منهو يسوج العليل هي عيونه  
مر عطلة راحته ومر عطلة ثاني  
أرب كل يصباح دار مضنونته  
أبو دليق تحدد رهقوق الامتاني  
كُن اليارق تسير بعد مع عيونه

\* \* \*



الشيخ عبدالله بن ذيب بن عبدالله بن صالح بن هذال

## قصيدة للشيخ عبدالله بن ذيب بن عبدالله بن هذالان

### يتمنى فيها هطول الامطار وظهور العشب

انما في رجا الله يارب سامر ههنا  
 سمر بارقه لمن اذن المذن التالي  
 اخياله عروق ومردف بالخيال خيال  
 يتلاعب ربابه والرعده فيه زلالي  
 يعم الجزيرة كلها كل شي سال  
 يسيل الجبل والشعب وتسيل لسهالي  
 تباشربه اليد وان والحفر والجبال  
 وتباشربه السرفات من ذق واجلالي<sup>(١)</sup>  
 وعقبه ثلاث ايام والبيت له زرفال  
 تشوف الخزامي والسفل فيه زرفالي  
 وكان نزل ثم شرب ضوود مع المبتزال  
 وتنادوا على الفعجال ذريين لمعالي  
 ودارت سواليف النشاما من العقال  
 وشبابها تشمع سواليف عقالي  
 زحول الرجال اللي لها طالكسرم مجال  
 سواريم نجد اللي لها مأكرعالي  
 وهذا مراد النفس مأهوب قيل وقال  
 ولا أحب كثير الهرج والقييل والقالي

(١) السرفات: الإملا

سرجله والطيب تلزم على الرجال  
ورحيب وسهل فالمواجيب لا تمالي  
الفرايض كلها وعقبها لنقال  
وترى طاعة الرحمن هي راس لموالي  
رمضان وحج بيته وزك المال  
وطهر ثيابك واسجد لربك العالي  
صلوا عند ما ذهب ثود رمال  
وعدد من يزور البيت ويمر لميالي  
حمد المختار ما مال شي وزال  
وما ذعذغ الغريبي وما زایل زالي

\*\*\*



المشايخ / مناحي بن سلطان بن ذعار بن شالح بن هذلان

## قصيدة الشيخ مناخي بن سلطان بن هذال

في رثاء نجله الشاب نايف بن مناخي - رحمه الله -<sup>(١)</sup>

يا رحة ليلي هواجيس وهموم

زادت عن الحد المقنن زياده

بابها عيني جفت لذة النوم

ومحارب خدي نعيم الوساده

السهر لي بدة الناس مقسوم

وعند الاخير اصبح على العين عاده

من الله وامر الآله محسوم

ما ينفع المخلوق كثر اجتهاده

كدنيا كلها احلام واوهوم

يوم شقا واليوم الآخر سواده

ايكيت اليوم مايب مليم

ولا لي على رد المقادير راده

بكاشالح وهو قايد القوم

القايد اللي يستحق القيايده

قايد اللي بالمواقيف زيروم

يركي على ضرب المهند زياده

ي غدا ومن اول يكمز الحوم

وانا اتحرا كل يوم هذاده

بِأَنِّي لَمَّا قِيلَ مَرْجُومٌ

تَنَزَّعَ مَعَالِيقَ الْحَشَا مِنْ فُؤَادِهِ

وَالْعَهْدُ بِهِ فُوقَهُ الْقَبْرِ مَرْدُومٌ

فُوقَهُ نَثِيلُ الْقَبْرِ مِثْلُ الْحَمَامَةِ

إِذَا فِي جَنَّةٍ عِدَّةٌ دَائِمٌ الْيَوْمِ

يَا خَالِقَ خَلْقِهِ وَمُحْصِيَ عِبَادِهِ

مِنَ السَّحَابِ الَّتِي مَنَشَى لَهَا قِيَوْمُ

يَمُطِّرُ عَلَى قَبْرِهِ وَيَسْقِي بِإِلَادِهِ

رَ عَلَى قَبْرِ سَكَنَ فِيهِ شَفِيعُومُ

يَسْقِي ثَرَا قَبْرِهِ وَيُنَسِّ بِرَادِهِ

\*\*\*

## قصيدة الشيخ مناخي بن سلطان بن هذال

في رثاء نجله الشاب نايف بن مناخي - رحمه الله -<sup>(١)</sup>

بارحه ليلى هواجيس وهموم

زادت عن الحد المقنن زياده

بابها عيني جفت لذة النوم

ومحارب خدي نعيم الوساده

السهر لي بدة الناس مقصوم

وعند الاخير اصبح على العيش عاده

من الله وامر الآله محسوم

ما ينفع المخلوق كثر اجتهاده

كدنيا كلها احلام واوهوم

يوم شقنا واليوم الآخر سعاد

بكيت اليوم مانيب مانيوم

ولا لي على رد المقادير راد

بكاشالح وهو قايد القوم

القائد اللي يستحق القياوم

ايد اللي بالمواقيف زيوم

يركبي على ضرب المهنت زمام

يغدا ومن اول يكسر الخوم

وانا اتحرا كل يوم هدام

١ نايف بن مناخي رحمه الله في ٢٧ / ٨ / ١٤٢٥ هـ

مَا لِي كُلِّ مَا قِيلَ مَرَحُومَ

تَنْزَعُ مَعَالِيْقَ الْحَشَا مِنْ فَوَادِهِ

لِ الْعَهْدِ بِهِ فَوْقَهُ الْقَبْرِ مَرَدُومَ

فَوْقَهُ نَثِيلَ الْقَبْرِ مِثْلَ الْحَمَامَةِ

مَا هِيَ جِئَتْ عِنْدَ دَائِمِ الدَّوْمِ

يَا خَالِقَ خَلْقِهِ وَمَحْصِي عِبَادِهِ

لِ النَّحَابِ الَّذِي مَنَشَى لَهُ غَيُومَ

يَمْطُرُ عَلَى قَبْرِهِ وَيَسْقِي بِأَلَادِهِ

بِرِ عَالِي قَبْرِ سَكَنَ فِيهِ شَقِومَ

يَسْقِي ثَرَا قَبْرِهِ وَيَنْتَسِي بِزَادِهِ

\* \* \*

## قصيدة الشاعر عبدالله بن زرن الخنصري في الأمير محمد السديري

أعز عبدالله بن زرن آل كليفيخ الخنصري هذه القصيدة في الأمير محمد الأحمد  
بن (رحمة الله) بعد أن ألف كتابه الشهير (أبطال من الصحراء) الذي حوى قصص  
أشعار نخبة من الفرسان الشجعان.. والذي من بينهم الشيخ الفارس شالح بن هذلان  
م الله جميعاً -

فيقول الشاعر مادحاً الأمير الفارس محمد السديري وثانياً على ما قام به:

ككتاب صار للصلد وشافي

وأموطقه لعل حمزه سـنـيـني

ج لنا ما فيه بين وخافي

وأمدك كرب به كل قلب فطيني

د سـواليف لجـيل مقافي

وشرح بها في جيلنا العاضريني

شهد أنك يا السديري سـنافي

طيب وترغب من نهج الطيبيني

يد من جالك من البعد لافي

ويا غيثاً من حولك بفجر السنييني

عد أهل هجن بأهلها مشافي

يا ترث الأجواد ذرب اليميني

ش يا بو زيد ريف الضعافي

وزيـروم قوم فالقسا ما تلييني

السداد را طيب والشكر واقي

بحلم ومعرفة ودنيا ودين

قرأ على ما قلت قصه وقافي

واحييت ذكر الفرس القادمني

عبدنا دار حول المظافي

بازكي تحية لك وللقائميني

وسامحني ترا القلب صافي

والعرف ما يعرض على العارفيني

\*\*\*

## أعلام قحطان

الشاعر حامد بن غانم بن سعيد الجذع العبيدي القحطاني في أعلام  
منهم الشيوخ والفرسان آل هذلان:

من تبني تكتب عن أمجاد قحطان  
وتذكر تواريخ الشيوخ الأوابيل  
المواقف يوم زواجات الأذهان  
يوم الحكم سيف ورمح وسلايل  
يعينتك يا سلايل كحيايل  
مهمتك صعبة ومثلك قلايل  
كعندك يا أبيض الوجه برهان  
وعندك من التاريخ صدق ودلايل  
أمن نجد لي غرب نجران  
ولنا ربوع من وري حد حايل  
في بني هاجر ربوع ابن شعبان  
يشهد لهم ركان والشك زایل  
قله تروي عطش كل ضحيان  
وهل موقف ما عاد بعده عدايل  
رب نزل منّا المدينتا هريقان  
الأوس والنخزرج وحازوا الفضائل

أبرز شعراء البطاح ومؤلف كبير، صاحب ديوان (آل سليمان الحرقان)، وموقف الأمجاد.

بارئ لهم بعوث رحمة وعقوبات  
 مذكور في السنة وذوكم الرسايل  
 قالها حين في ماضي ازمان  
 والصدق نور والدعاية ظلايل  
 سبائل معروفة قبل والان  
 تعززا ليهود مغربين واصنايل  
 في عبائده والجهاد وسنجان  
 ورفائده وجمع الحباب الهوايل  
 يا بشر وشريف ماني بخلطان  
 هل قالت عليا لما ظلال ظايل  
 بن هادي واللبيد وابن سطران  
 ومنا مروية السبيوف الصفايل  
 شيخ ابن هادي تقدم لعريان  
 شيخ تعدل حكمته كل مايل  
 تطوع صطوته كل فسقان  
 وربه هل الطالات يوم القتايل  
 يخ شالح والفديع ابن هدلان  
 هرساينا يوم القتال القبايل  
 سبعة يشيع بها الذيب سرحان  
 يشهد على قولي عيال الحمايل  
 قوة اللي بينهم شائها شان  
 قدوة وذكر ينقله كل قبايل

يوفياء والطيب من بين الأخوان  
 والعزوة التي تجعل الراس طائيل  
 مال ابن ذراج ثم ثار دخان  
 راحت خيول القوم منهم جفائل  
 هر تارده على الموت شجعان  
 وجهه ادر تاطا على كل عايل  
 على اسمه ذيب من روس قريسان  
 له موقف يشفي الكبود الغلايل  
 اب الاصيلة واشتهر طير حوران  
 وعمره عشر واربع عديم الخصايل  
 كل بيوه موقف قبل الاذان  
 حتى انصرف عنها سموم القوايل  
 المغيرة ذيب والحفظ له زان  
 وكسب ونعم واحمر الدم سايل  
 ليسوا فقيه حضار ويدوان  
 عباد للجنت وبرد السرايل  
 يوخنا الباقيين كرم ان ظفران  
 شيوخ تنومسنا نهار الدبايل  
 ابن شقوت له المدح عنوان  
 على قرة نجد جاله فعائل  
 له ابن فهد بالفعل وكدان  
 مانى بقايل قول ماله حصائل

بن حشور وموقف الشيخ قد يان

مع الموحّد يوم قدح الفتايل

رشيد النبي منازله برزان

الضبيعي فعليه قد يمر وهمايل

المهادي وابن غيده وجبران

أهل الموقف كاسيين التنايل

سعيدان آل عاطف وجبهان

وفراج بن ريفه حميد الشمايل

بن شري والجندع وابن فردان

ومنا المرحب والضيق له مخايل

دليم وابن عبيد شيخان

وابن حويل النبي للامجاد نايل

ب والممدوس وذيب ابن عردان

وجد يجمع والعمّاج روس وزحمايل

بن جافل وابن سلمان زبران

وذيب بن قنطاش صبي الصمايل

السويد محمد وابن كزمان

يوم اعتزى جاء القوم منه نكاييل

وابن مهدي كرب جود وسنان

أمجادهم سولف بها كل جايل

مريخه وابن داهك وشهوان

ومنا آل عشتل محتمين الحلايل

مُرْسِيَةً فِيهِ ذِكْرٌ وَعَرْهَانٌ

لَا هَلَّ النَّعْمُولُ الْوَاقِيَهُ وَالْجَمْعَايِلُ

لِ الْقَبَائِلِ كَامِلُهُ دُونَ تَقْصَانِ

مِثْلُ الْجَبَالِ الْتَائِفَاتِ الْوَحَايِلُ

نَسِيَتْ الْعِذْرَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانِ

الْكَامِلُ اللَّهُ وَالْعُظُوفُ فِي الزَّلَايِلِ

مَنْ عَقِيدَ مَاضِي الْوَقْتِ قَدْ كَانَ

يُتَنَّى نَهَارُ قِيَمِهِ يَهْبَسُ الْبِلَالِي

عَرَفِي عَهْدَ التَّمَدُّدِ أَمِنْ وَأَمَانِ

حُكْمُ الشَّرِيعَةِ مَا نَبِيٌّ لَهُ بَدَائِلُ

الْمَلُوكِ مَرَجَحَةٌ كُلُّ مِيزَانِ

حُكَامُنَا آلُ سَعُودٍ نَعْمُ السَّلَالِي

يَدِيهِ الْمَلِكِ وَبِعِزِّ الْأَوْطَانِ

وَيَزِيلُ مَنْ يَتَوَنَّنَا بِأَلْدَغَائِلِ

بِمَاهَا بِأَعْدَادِ مَا هَلَّ وَدَانِ

عَلَى الرَّسُولِ أَزْكَى صَلَاقَةٍ وَنُفَائِلِ

\* \* \*

# تصيدة الشاعر سعيد الفهري القحطاني " في أبرز اعلام قحطان :

ت المراكبي والعنابي والمشالح

ما تقبل إلا من يعز القبيله

ابن هادي "واخو رثعا" وشالح

وزيب ابن شالح والمهادي وجيله

ما وقفتم بوقفتم مصالح

وقفتم رجال يحتمون الدبيله

يف من رؤس الرجاجيل مصالح

والساس ما كره فوق راس الطويله

ل الصايحه على قوم صالح

تجعل منازلهم جنان ظليله

\* \* \*

مر رد ونظم معروف :

رثعا : عزوة الشفاليه شيوخ قبائل عبدة

## حب الوطن

عي الديني والوطني عند المواطن السعودي الكبير تصدى لعبث الفكر التكفيري وأهله واستطاع  
مقدمة الركبا لفضح المؤامرات التي تهاك ضد الدين والوطن وأمن هذا البلد واستقراره ، فهذه  
ناله المؤلف عندما قام بعض السفهاء المفرضين بإثارة الزوابع و إطلاق الهاترات ضد هذا  
الي وقيادته الرشيدة ، فالوطن يتمثل في شخص كل مواطن مخلص لعميدته وقيادته ووطنه :  
قلبر واكتب علي البيوك يا ذيب

ملائل جتني ولا اخصي عدها  
ل جتني علي غير ترتيب  
وقوافي تسعي جهدها جهدها  
لوطن يا ذيب ما يدخله ريب  
حبه سكن بين الضلوع ويجدها  
م الملك اللي توقي المواجيب  
هم درعنا الضافي وحننا سندها  
وان نوره بالليل المصاعيب  
شقر الحرار اللي يتومس هدها  
ابو فيصل عطيب المضاريب  
لا كبرت القالة فهنا فهدها  
تبرا منها عمير وشعيب  
فهد ولدها لا اعتزت هي ولدها  
لنا اللي ماضي له تجاريب  
مواقفه بالعز كل شهدا

هذه القصيدة في صفحات مجلة الإمامة (الأدب الشعبي) العدد ١٤٨١ - ١٤٨٢ / ١٤٢٨ هـ التي يشرف على تحريرها  
الشيخ راشد بن جعيل

## رفقة الطيب

يقال في المثل الشائع ( التجارب خير برهان ) ويكون ذلك من خلال المعاشة .. ومن هذه وتلك تبين  
لفرق في معادن الناس كشرق الميهور بعضها عن بعض ، وتؤكد له أن ( الناس اجناس ) ولكن الطيب  
يد في الصداقة والرفقة والوفاء :

سهر مع التفكير والهم والهوجاس

الى ناموا السالين اولع فناديلي

س المعاني حمسة البن بالمحماس

واسوق القوافي مثل سوق الفناجيلي

ير شعور الغاطر الشاعر الحسناس

وافيض هموم بالحشا تحط وتشيلي

مارف الضاهم وانا الجاهل المحتاس

ههمت المقافلي والسبلي بالمقابيلي

يح التجارب للضتي بالعمير مقياس

وترى كل وقت له تجارب وله جيلي

منا وشطنا والتجارب لنا نبراس

وخصدنا المعرفة مثل حصد المحاصيلي

كل يوم هنيه درس وشيبيته راس

وكثير التجارب يصنعن الرجاجيلي

الذهب مافيه يوم يصير نحاس

ولو عذ ريود وعد لوا هنيه تعديلي

كن ان اليوم ياتي له يقرناس

وذا مستحيل محال من دون تحليلي

من يقول الناس يا هل العقول اجناس  
يميزهم الله يعرف الشمس والليلي  
رافق الطيب ولو من بعيد الناس  
وراع الردي ما به لو كان ياتي  
الرجال اهل الوفاء طيبين الناس  
من علي ما ارافق التذلل واليأس  
وراع السمامة ناكل القبال والقياس  
في المكسب واجنب من الافلاس  
وانا مكسبي ربع قروم مشاكلي

**خليل بن ذيب بن هذلان**  
(المؤلف)

في الشيخ / مترك بن شفلوت رحمه الله شيخ شمل قبائل عبيدة قحطان :

يا عظيم الجلال

يا الواحد المعبود سلام الأسرار

يا من الوسمي حقوق الخيال

وتمطر على قبر سكن فيه أبو ذعار

يا ثرى شيخ عزيز وغالي

شيخ على صعب المواقف بتار

يا شيل الحمل شيل الجمال

ما يشتكى جور الليالي والاقدار

يا لربعه والرفيق الموال

وسعد العواني مكرم الضيف والجار

يا مذاقه صافيات الزلال

في جنة الفردوس يحجب عن النار

الصحابة في نعيم وظلال

على الأرائك بين رمضان وانهار

يا العوض هي مقيلات الليالي

هي ذيب واخوانه طويلى الاشجار

في مترك بن شفلوت شيخ شمل قبائل عبيدة توفي في أواخر عام ١٤٦٥ هـ - رحمه الله - فهو أحد الرموز الذين  
- بهم المثل في الكرم والشجاعة والوفاء والشهامة وحسب إصلاح ذات الدين بين القبائل فله الكثير من  
علي الحميدة لخص الخلافات. كما أنه ينحدر من أسرة المقابلات المعروفة بوفائهم وولائهم لحكام هذا  
من الأزل ويعتبر أحد رجال الدولة المسلمين الأوفياء رحمه الله رحمة واسعة وغفر له..

سب يا نسل الزحول الرجالي  
يا حريابن الحري يا نسل الاحرار  
سل من يثني خلاف التوالي  
ربع نهار الهوش تقاطع على الحار  
ه يثيبك يا كريم السبائي  
واصبر ترى المسلم على الجور صبار  
داتكم كسب العلوم الجزالي  
جدةك وابوك إلهم قوارب وخوار  
للاذري عدا ما أبدى الهالكي  
على النبي المصطفى خير الاخيار

**خليل بن ذيب بن هذلان**  
(المؤلف)

## قصيدة بعنوان (المواقف)

في الله لا يجازيك بالخير  
صاحبك جرب واسمع العلم منه  
لك ومال محسبين المحاسير  
والفضل لله ما تجد فيه منه  
له وكبريا لليال المعاسير  
وكم خافي سود الليال اكشفته  
ولا المواقف والزمن والمقاديير  
ما قيل كن فلان وفلان كنه<sup>(١)</sup>  
د عرف قيمته رجال مناعير  
اهل الاصايل كاظلمات الاعنه  
السيوف اللي تدك الطوابير  
وشاف كما يرق الحيا برقهه  
ابن هادي وابو زيد والزيير  
وشالح وتركبي في سنين مضته<sup>(٢)</sup>  
الهدد وش يضرق الطير والطير  
البريش واحد والهدد فرقته

كان

ابن هادي، الشيخ والفارس محمد بن هادي بن قريمله، (سبق التعريف به في موضع سابق) ابو زيد، البطل  
يا المشهور ابو زيد الهلالي

البحر العربي المشهور باسم الزبير (ابو ليلى الهلالي)

الشيخ والفارس شالح بن عدلان

يا الشيخ والفارس ترضي بن حفيد (سبق التعريف به في موضع سابق)

مَرَّ يَسْكُنُ فَوْقَ رُوسِ الشَّتَاتِيرِ

وَالْيَوْمَ فِي جَذَعِ الشَّجَرِ جَرَّوْنُهُ

مَنْ يَأْخُذُنِي تَرَى وَقْتَنَا غَيْرِ

وَقَسَتْ تَغْيِيرَ وَالْوَهَا ضَمِيرُهُ

**خليل بن ذيب بن هذلان**

**(المؤلف)**

للمؤلف قالها في آل عاصم بعد أن تشرفا بتلبية دعوتهم لحضور أمسية

١٤٢٦/٦/١هـ

يا غلا واهل الغلا نصخر القاف

ومن شان ابو شاع نسوق الرحايل<sup>(١)</sup>

منى عند من بالحزم طاف

وعند البيروق وعند وبل المخايل

مت يا اهل الوفا نسل حلاف

يا هل الكرم يا طيبين الفعايل

ل الشجاعه لا اخفى كل خواف

يا هل السيوف معد لى كل مايل

مت تصطلي على كل ميقات

النيا تعلقوا فوق قباب الاصايل<sup>(٢)</sup>

سيل خياله وتلسيف سيات

وللحرب زناد من خشوم الضتايل

يا الى منه جهل كل عراف

وان عالت تطوع طنى كل عايل<sup>(٣)</sup>

فرقوا من فعلهم كل ميالاف

وكم راس شيخ وسد وه النثايل

١: هو الأستاذ الحاجد بن شارع العاصمي

٢: جمع قباء وهي الفرس الخفاير يطلق القوم الخنزير والجنين

٣: تلب

في الدخيل التي تحدثه الأصدا  
 التي جرأه في زمانه هوايل  
 أزعزأوا حذفهم بمحذاف  
 ما يتلبونه كاسيين النضال  
 يفا إلى منه لفي عقب مصالاف  
 يبربر يعود وشاذليه وحال  
 أصم ساعة الضيق تنشأف  
 والعاصمي لا هاش ينطح قبائل  
 لاة ربي عد من بالخرم طاف  
 وعد البروق وعد برق المخاليل

**خليل بن ذيب بن هذال**  
**(المؤلف)**

# الباب الخامس

## نوادروشوارد

حطابكم لين يا تيكمر الخبيس

لو مايجي الا معا غيبة الشمس<sup>١</sup>

صان اللي بيؤنه مداييس

ابو فهد محرق البق بالحمس

لا جاه الخيف يزخي له الكيس

وبرية وابهارها نقوة الخمس

للشيخ: شالح بن هدلان<sup>٢</sup>

\* \* \*

رحبا في مرحبا يابن هدلان

ترحيب احلى من حليب الحنازيب

لنا وان ثار الجود خان

والله يجدد ما مضى لشالح وذيب

مسفر صهيب ضيطان الروقي ال محمد قحطان قالها هي الشيخ سلطان بن  
شالح بن هدلان.

\* \* \*

<sup>١</sup> ين: وتطلق الخبيس وهو الخيض بن وشيطان ال بعلا الخفاف.

<sup>٢</sup> الشيخ متاحي بن سلطان بن هدلان.

بيات مختارة من قصيدة طويلة للشاعر بركات عبد المحسن الفوزان قالها في صاحب السمو الملكي  
الملك بن عبدالعزيز آل سعود - أطال الله بقاءه -

بك وجودك من سلايل كحيلان

عبد العزيز اللي على نجد مأمون

نه بن هدلان من روس قحطان

شالح بن هدلان يشكر وممنون

أله موجز من صميم بن فوزان

الخافي الوافي عديم ومكتون

زلسائي والقائم فيه حيران

يا صعب وصعبك بالشعر لو يقولون

\*\*\*

شاعر عيد الذويب الشمري في احد قصائده:  
انهم عاشوا مغازي تريحيب

والا زبون الجاذبات اخو بنا

ب ريف اللي عليها كالريب

خيالهم بن بالخوف لامنا اجملنا

ر ان جدع الروس مثل الهايب

هذا صويب وذاك منه يوننا

رب السيوف اللي تقص الجلايب

وكشفهم من ضربهم خضبتنا

\*\*\*

ول أحد شعراء قبيلة الدواسر:

يا يا قوم شالح والمديع

يا آل دراج متسيهة البكار

بكار اللي قلايدها وشيع

لا اعتلو من دونها قحص المهار

\* \* \*

شاعر عايض بن محيا النهاري العبدي<sup>(1)</sup> في قصيدة طويلة منها:

يا يلطمون الشبرة فالحرب شجعاني

آل بنهاري يا نعم النوادر سلايلها

يا في عبيدة ثم في صلب قحطاني

حن هل المجد والتاريخ وأسمع دلايلها

يا هل التاموس قول وبرهاني

ابن هادي وزيد وشالح من حمايلها

يا في وذيب والمديع ابن هدلاني

هاك بعض العلوم اقصار واعرف صمايلها

صرت الجواب وزبدة الهرج نيشاني

والمحازم ملايا بالعلوم ومثايلها

\* \* \*

شاعر عايض بن هبيد بن محيا النهاري، من أبرز شعراء قبيلة آل الصفر عبيدة قحطان (رحمه الله).

شاعر الكبير، شاعر بني تميم الشاعر عبدالله بن صقيه في إحدى قصائده:

يا الصحيح اللي ينص وعنوان

ماهو كلام اللي جدهم ينمون<sup>(١)</sup>

يقول فلان نكل عن فلان

ناس يمشونك على ما يريدون<sup>(٢)</sup>

نك تكل ذيب بن هذلان

يبون بك عن ضيم بقعا يلوذون<sup>(٣)</sup>

خير من خلق الله إلى الآن

عنز تناطح راسي الطود بقرون<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

قول:

نام لا تفريقك لا شفت كبيرها

ثيران هور الكل جاز ذباح

ل ما يسقيك من صافي الماء

ورجال تفرح به إلى صاح صايح

---

:الذي، الذي، الذين جدهم: همهم

:الخ: ذور قال وقال

يلك: من القية وهو الضياع. نكل: تفلن أنك. ذيب بن هذلان: وهو ذيب بن شالح بن هذلان الفارس المشهور.

هذه سخرية بالهجو حيث قل أنه يمصاف ذيب، يبون: يريدون، بقعا: يكتنون بها عن القصبة وأصلها وقعة

رشيد.

خلقة آدم: منذ خلق.

قال تضرع ربه دروب خطيره

عند اللوازم مثل ( ذيب بن صالح )

م واحد غيره من الناس مثله

لو هو لحاله عن حياضه يكافح

اشتيت الهيجا ينومك فعله

من ضرب كفه يكثر الطوايح

\* \* \*

قول:

ي قد يـم أفعـالهم يحمـدنا

فقد تهم فقد ان شالح لذيب

ي دمومك ياعيون بكنا

يفداك من تبكين من كل صيب

\* \* \*

ول:

ني دب خبل هرجه رضيع

ناسج من خوص غرسه من الزمرة دروع

ي بين العذارى يبي صيته يشيع

بالحكايـا بالقهاوي يهدم فالجموع

به شالح عريق التسب والا الضيع

ما يدان الصوفرة بس بلسانه لطوع

نه كل يوم على وجهه صريع

الثعل يفسد إلى شبع مارأحسن يجوع

لشاعر رشيد الزلامي العتيبي في إحدى قصائده التي منها :

ربيع كلـمـة شـعر تـبـغى شـاعر

مثل السديري يوم خاض بحوره

من حميد وشالح القحطاني

وابن شريم اليا رفيع باكوره

\* \* \*

شاعر علي بن قيقان الدعيجي في إحدى قصائده:

ردي يا مسندي مثل الرقيع

شبهه رس ما يروني مظلمـيـاته

ساء يوم فيه جردات وفزع

تلقى عينه بارده كنه حماقه

لـرتـه بالمـجـالس لـه لـعـيـع

كنه الدلال خالف مسكرباته

فهل يوم يمسي به شبيع

ويوم به يجوع لا تقرب حماقه

قد وشيطان بخاله له جضيع

لو يموت أحسن له من باقي حياته

ي أنا سبهم اخو الفديع

شالح الهدلان تقـرى مجلداتـه

صباحا ما تفيدك بالزريع

لو تـزرع ورد ما شـفت ثمـراته

أعز موضوع بين شغلوت المشادية صبيدة في إحدى قصائده:

يوخنا مقدم شيوخ القبائل

لا نوحيت دعوى العرب بين صفين

المهادي وبين هادي وشالج

ومنا الشقايت الدهاة الدنادين

أجمل وجراب والذيب فراج

واللي خذا من القوم تسعة وتسعين

عود يوم اشبال عيلة رفيقه

وساق العواذي مثل سوق البعاريين

يك قصة ذيب بين القبائل

يوم احتمى الخلفات دون المغيرين

لذي فعالياتنا وباقي وباقي

لا قلت لك ثنتين باقي ثمانين

\*\*\*

عز دخين بن مبارك العرنوط العاطفي في إحدى قصائده:

ل قحطان على روس الأطلال

لا ضاعت علوم السعة والدهاويل

لهم في قمة المجد منزل

وأن كبرت القالات روس مشاكيل

دة شيوخ لهم صيت وأمثال

خيالة الغارات وتوفي الكيل

شيخ ابن هادي فوافيق وأفعال  
 ذر زوم قـوم للصـعـيبات حلـيل  
 المسمى بين وديان وجبال  
 جود رسـئـلها وأرجـهـن العواذيل  
 والحرايب زندها الصـلـف شـعـال  
 وعج الرمك قام إيتـركـز كـما اللـيل  
 مع نبي شـالـح وياتـيـك رـجـال  
 يـفـكـك قـطـعـان البـكـار المـبـاهـيل  
 ضرب جمع من القـوم يـنـجـال  
 شوق العـصـايف لأبـسـات الخـلاـيل  
 يـوخـنا فـعـول عـريـضـات وطـوال  
 حاضـر ومـاضـي والـيـالـي المقابـيل

\*\*\*

شاعر علي بن صد آل الصقر عبدة في إحدى قصائده:  
 دح رجم طویل یا فهد عالی  
 کل یـریدـه وتـقـصـر هـقـوتـه ذونـه  
 عم کلـمـه بـمـیـطـله والثـمـن غـالـي  
 ما یـصـفـقـه إلا لـنـاس یـسـتـحـقـونه  
 تاهل النعم شـالـح وایـن هـذا الـي  
 شـیـخـان وقـرور والعانـي یـفـکـونـه

وخ كل القبايل نعم الايطالي

المدح بارواحهم والمال يشرونه

تاهلون الثناء حمايته التالي

اللي ليا وقف الهايب يجرونه<sup>(١)</sup>

\* \* \*

كان الشاعر عبيد الشيباني في إحدى الدول العربية المجاورة وأثناء حواره مع

توان ورد اسم (هدلان) فسأل عنه ماذا يكون؟ فرد عليه أحدهم قائلاً،

إن اسم هـدلان يا عبيد غاويك

معروف فالتاريخ واسمه يزكي

مخالد من عصور الممالك

صينية تركي وكبش يذكى

الشاعر عبيد الشيباني بقوله:

ن أبوشالح عسى الله يغافيك

اللي لقطعان الخنافر يذكى

كم يا ريعنا فيه تشكيك

والأكرم ما عندنا فيه شكى

\* \* \*

## خاتمة

عزيزي القارئ أن ما قدمته من موزوت تم جمعه وتحقيقه وترتيبه بعد كبير ووقت طويل للوصول إلى المعلومة الأكيدة، إنما هو حفظ للتراث ولم في كتاب واحد، وقد حوى في طياته الكثير من القيم الدينية والاجتماعية نوة والبر بالوالدين والشجاعة والكرم وحسن الجوار والاحترام المتبادل بين... وكل ذلك بعيداً عن إثارة النعرات القبلية التي لا مكان لها بين أبناء هذا منذ أن أتى الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - والذي نبذ والحروب والاختلافات بين القبائل ووجد المملكة العربية السعودية وأقام والمساواة مستنداً على ما ورد في كتاب الله وسنة نبيه ثم سار أبناؤه على من بعده فعم الأمن وساد الأمان وأصبح الجميع إخواناً في هذه الأرض مة قال تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على فرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون } (سورة آل عمران) وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى عظيمة يجب شكرها تعالى: {لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد } (٧) سورة م. فالله اسأل أن يحفظ وطننا ويوفق قيادته لما يحبه ويرضاه.

هذا والله ولي التوفيق...

## قائمة المراجع

لقرآن الكريم.

لسنة النبوية الشريفة.

لأدب الشعبي في جزيرة العرب، عبدالله بن خميس.

صول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر.

لأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية، عبدالكريم الجهيمان.

بطل من الصحراء، محمد بن أحمد السديري.

حديثات وألقاب من قبيلة حرب وغيرها، فايز موسى الحربي.

لبادية النجدية، محمد أبو الحمرا.

تاريخ ملوك آل سعود، سعود بن هذلول.

تاريخ حوطة بني تميم، إبراهيم بن راشد التميمي.

تاريخ نجد الحديث، أمين الريحاني.

لحاوي لأشهر الألقاب والعزايي الجزء الأول، عبدالله زايد الطويان.

حديث الصحراء، ناصر السبيعي \_ إبراهيم الخالدي.

لخيل العربية في مذكرات السياح والرحالة، أسعد الفارس.

لدليل والبرهان في أنساب قبائل قحطان، علي شداد آل ناصر.

يوان الأمراء وتحفة الشعراء، ماجد طاهر المطيري.

يوان الأمير الفارس محمد الأحمد السديري، علي بن شداد آل ناصر.

يوان البدراني، براك عبدالمحسن الفوزان.

يوان التميمي، عبدالله بن علي بن صقيه.

يوان النيابي ومنوعات من قوادير الجزيرة العربية، شعر شعبي، الجزء الأول، سعيد عواد.

لنيابي.

يوان الشعر الغامي بلهجة أهل نجد، أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

يوان الفارس الشيخ تركي بن حميد، إبراهيم الخالدي.

إشد الخلاوي، عبدالله بن محمد بن خميس.

جمال في الذاكرة الجزء الأول، عبدالله زايد الطويان.

نرواد، دار الملك عبدالعزيز.

نوالف الطيبين، الجزء الأول، عبدالله سعد الحضيبي السبيعي.

نوالف الطيبين، الجزء الثاني، عبدالله سعد الحضيبي السبيعي.

نوالف الطيبين، الجزء الثالث، عبدالله سعد الحضيبي السبيعي.

نعراء قحطان، عبدالله حمير القحطاني.

نواهد تبطية، غازي مهنا الشيباني.

سيوخ وشعراء، سعود بن محمد الهاجري.

لعزين بلاد قحطان، محمد سعد النهازي.

شائر العرب، محمد البسام التميمي النجدي.

رسان الصحراء.

صيح الغامي في شمال نجد، عبدالرحمن بن زيد السويداء.

هرست الشعر التبطي، سعد العبدالله الصويان.

يصل بن عبدالعزيز آل سعود، جهود في القضايا العربية والإسلامية، (١٣٢٤-١٣٩٥هـ).

عبدالرحمن عبدالعزيز الحنين.

مالت الصحراء، الجزء الثاني، بدر الحمد.

حصة وأبيات، الجزء الأول، إبراهيم بن عبدالله اليوسف.

حصة وأبيات، الجزء الثاني، إبراهيم بن عبدالله اليوسف.

عارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد، د/ عبدالله الصالح العثيمين.

لعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، عالية نجد، القسم الثاني، سعد بن عبدالله

لجنيدل.

تعجم الجغرافيا في البلاد العربية السعودية، عالية نجد، القسم الأول، سعد بن عبدالله  
لجندل.

تعجم الجغرافيا في البلاد العربية السعودية، عالية نجد، القسم الثالث، سعد بن عبدالله  
لجندل.

عجم الشعراء ، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني.

عين الباحث عن البيت الشعبي وقائله، عبدالكريم بن حمد بن إبراهيم الحقييل.

عن أخبار الملك عبدالعزيز في مذكرات الراوي والمؤرخ محمد هلي العبيد، اختيار  
تحقيق: فائق بن موسى الحربي.

عن آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية، الجزء الرابع، منديل محمد منديل آل فهيد.

عن آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية، الجزء السابع، منديل محمد منديل آل فهيد.

عن قصائد المراثيات في الشعر النبطي، سعد راشد الشليل.

عن مشاهير الجزيرة العربية، عبدالكريم بن حمد بن إبراهيم الحقييل.

مقتضى الأخبار من القصص والأشعار، خالد بن محمد بن ماجد بن ضرمان

نوعات شعبية، سعد بن محمد بن نفيسة.

نوسوعة القبائل العربية، محمد سليمان الطيب.

نوسوعة النبطية الكاملة، طلال عثمان المزعل السعيد.

## الدوريات

رات الشعبية، العدد السادس والعشرون، ١٤١٢ هـ.

## المقابلات

شيخ سلطان بن ذعار بن شالح بن هذلان (رحمه الله).

شيخ ذيب بن عبد الله بن شالح بن هذلان.

شيخ خليل بن سلطان بن هذلان.

شيخ ذيب بن سلطان بن هذلان.

شيخ القديع بن سلطان بن هذلان.

شيخ مناحي بن سلطان بن هذلان.

شيخ عبد الله بن سلطان بن سفران.

شيخ هيف بن محمد بن جليغم العبيدي القحطاني.

شيخ ناصر بن عبد الهادي بن حشيشة الخنصري القحطاني.

راوية ظافر بن حقان الزقعة الخنصري القحطاني.

شاعر عبد الهادي حمد العفيش العاطفي القحطاني.

## الفهرس

الصفحة	موضوع
٧-٥	.....
١٤-٨	.....
	<b>أول</b>
١٧	الح بن هبلان
١٧	بعض أخباره
١٧	الضديع وفروسيته
٢٥-٢٣	ة بينهما
٢٦	فديع ورثاء شالح له
٢٨	يد بن حميد في تار الضديع
٣١-٢٨	بن شالح وضييف الله بين حميد حول ذلك
٣٥	ب بن شالح وفروسيته النادرة
٣٥	لجواد نادر
٣٧-٣٦	شالح في الجواد "العزبه
٤١-٣٩	كي ابنه ذيب حيا
٤١	تتجاشى الإغاره على قومه خوف منه
٤٤-٤١	سان الملك عبدالعزيز على ظعينة والده ودفاعه المستميت دونها
٤٥-٤٤	دده في ذلك
٤٨-٤٦	ه
٥١-٤٩	يب
٥٤-٥١	دده عليه وشعره في رثائه
٥٦-٥٥	يا وطيره وشعر شالح فيه

٥٧-٥٦	كوا من الذكرى .....
٥٨-٥٧	وقصائد أخرى .....

## الباب الثاني

٦١-٦٠	سالم بن هذلان والشيخ فهد بن علي في ضيافة الأمير محمد الرشيد .....
٦٢	إت سالم بن هذلان .....
٦٥-٦٣	سالم بن هذلان والجوهر المشاعله .....
٦٨-٦٦	سالم بن هذلان وصديقه فواز العبدالله التميمي .....
٧٤-٦٩	سالم بن هذلان والشيخ محمد بن هندي .....
٧٦-٧٥	سالم بن هذلان يرثي الشيخ محمد بن هندي .....
٧٨-٧٧	سالم بن هذلان وقصيدته في اصحاب الابل واصحاب الغنم .....
٨٠-٧٩	الشيخ سالم بن هذلان والفارس فارس الميال .....
٨٤-٨٢	الشيخ سالم بن هذلان مع ناقلته .....
٨٥	للشيخ سالم بن هذلان في قبيلة آل روق فحطان .....
٨٦	سالم بن هذلان وقصيدته في احد اصديقاله .....
٨٧	للشيخ سالم بن هذلان في الشيخ جعبل بن سفران .....
٩٠-٨٨	للشيخ سالم بن هذلان في الجواد المشهور "العزبه" .....
٩١	للشيخ سالم بن هذلان في النساء ويمتدح الصالحات منهن .....
٩٣-٩٢	للشيخ جهمان بن حشيشه الخنافر مرسلها للشيخ سالم بن هذلان .....
٩٥-٩٤	سالم بن هذلان وجاره الفارس سالم بن ابراهيم السبيعي .....
٩٧-٩٦	شيخ سالم بن هذلان .....
	قيلت في رثاء وتمجيد الشيخ سالم بن هذلان وأخيه الفديع .....
١٢٥-٩٨	باب بن سالم .....

## الباب الثالث

### ذعار بن صالح بن هذلان

١٢٨	.....
١٣٢-١٣٩	بطولاته
١٣٤-١٣٢	تة في توحيد المملكة العربية السعودية
١٣٦-١٣٥	الشيخ ذعار بن صالح بن هذلان
	بن صالح بن هذلان:
١٣٨-١٣٧	وشجاعته الفائقة
	صالح بن هذلان:
١٣٩	مرضه
١٣٩	وشجاعته
	بن صالح بن هذلان
١٤٠	صفاته وحياته مرضه
١٤١-١٤٠	وشجاعته وبطولاته
	صالح بن هذلان
١٤٢	قتله
	بن ذعار بن صالح بن هذلان
١٤٤	.....
١٤٧-١٤٤	.....
١٥٠-١٤٨	.....
١٥٧-١٥١	تصانده التي قيلت فيه
	عبدالله بن صالح بن هذلان
١٥٩	نواقفه
١٥٩	.....
١٦٠	ومتهم (آل ناصر بن هذلان)

## الباب الرابع

للشيخ ذعار بن سلطان بن هدلان (رحمه الله) مرسلها الى الامير

١٦٦-١٦٦ ..... للشيخ ذعار بن سلطان بن هدلان (رحمه الله) مرسلها الى الامير

١٦٧ ..... للشيخ ذعار بن سلطان بن هدلان

١٦٨-١٦٨ ..... للشيخ خليل بن سلطان بن هدلان

للشيخ خليل بن سلطان بن هدلان في الشيخ

١٦٩-١٦٩ ..... بن سلطان بن سقران عندها كان مريضاً

١٧٠ ..... للشيخ خليل بن سلطان بن هدلان في احد مناسبات الصلح

١٧١ ..... شيخ خليل بن سلطان بن هدلان في الشيخ سعد بن محماس بن سقران

١٧٢ ..... شيخ خليل بن سلطان بن هدلان في الشيخ مسفر بن جعفر بن سقران

١٧٣-١٧٣ ..... للشيخ خليل بن سلطان بن هدلان في الشيخ عبدالله بن سقران

١٧٤-١٧٤ ..... بين الشيخ خليل بن سلطان بن هدلان والشاعر ناصر الدوسري

١٧٥-١٨١ ..... بين الشيخ خليل بن سلطان بن هدلان والشيخ عائض بن ناصر بن سقران

١٨٢ ..... للشيخ خليل بن سلطان بن هدلان في آل نويره الخنافر

١٨٣-١٨٤ ..... لشاعر مشعي بن ناصر بن سقران في الشيخ خليل بن سلطان بن هدلان

للشاعر علي بن عبدالله العائسي العبيدي

١٨٦-١٨٦ ..... شيخ خليل بن سلطان بن هدلان

١٨٧-١٨٨ ..... لشاعر سلطان بن مشعل بن سقران في الشيخ خليل بن سلطان بن سقران

للشيخ ذعار بن سلطان بن هدلان مستنداً

١٨٩-١٨٩ ..... به الشيخ ذيب بن سلطان بن هدلان

١٩٠-١٩٠ ..... للشيخ الفديع بن سلطان بن هدلان في صديقه الدكتور بدر الربيعه

اخرى للشيخ الفديع بن سلطان بن هدلان

١٩١ ..... هه الدكتور بدر الربيعه

## لشاعر عید بن عشق بن صاهود آل عاتف القحطانی

- ٢٠٠-١٩٨ ..... في الفديع بن سلطان بن هذلان
- ٢٠٣-٢٠٢ ..... لمشيخ عبدالله بن ذيب بن هذلان
- ٢٠٦-٢٠٥ ..... شيخ مناحي بن سلطان بن هذلان في ابنه نايف بن مناحي (رحمه الله)
- ٢٠٨-٢٠٧ ..... لشاعر عبدالله بن رزن الخنصري في الأمير محمد السديري
- ٢١٤-٢٠٩ ..... شاعر حامد بن هانم الجذع الحرفان عبيده في آل هذلان وأعلام قحطان
- ٢١٥ ..... لشاعر سعيد الفهري القحطاني في أبرز اعلام قحطان
- ٢١٧-٢١٦ ..... لمؤلف بعنوان (حب الوطن)
- ٢١٩-٢١٨ ..... لمؤلف بعنوان (رفقة الحبيب)
- مؤلف في الشيخ مترك بن شفلوت (رحمه الله)
- ٢٢١-٢٢٠ ..... ل قبائل عبيده قحطان
- ٢٢٣-٢٢٢ ..... لمؤلف بعنوان (المواقف)
- ٢٢٥-٢٢٤ ..... لمؤلف في آل عاصم - قحطان

## الباب الخامس

- ٢٣٦-٢٢٧ ..... يادر
- ٢٣٧ .....
- ٢٤١-٢٣٨ ..... ارجع
- ٢٤٦-٢٤٢ .....



المؤلف ( خليل بن ذيب بن سلطان بن دعار بن شالح بن هلالان )

## المؤلف في سطور

ليل بن ذيب بن سلطان بن دعار بن شالح بن هذلان .

حاصل على درجة البكالوريوس في الدراسات الاجتماعية من جامعة الأمام  
محمد بن سعود الإسلامية .

حاصل على دبلوم في العلوم الإنسانية من جامعة الأمام محمد بن سعود  
الإسلامية .

حاصل على دبلوم في علوم الحاسوب .

١٤

له العديد من البحوث والدراسات الاجتماعية والإنسانية .

له اهتمامات في الأدب الشعبي وله الكثير من القصائد الوطنية والاجتماعية .

شارك في العديد من الأمسيات الوطنية والثقافية والاجتماعية .

نشرت له العديد من المقالات التي تتعلق بالأدب الشعبي .

له اهتمامات في المجال التاريخي في الجزيرة العربية ولديه العديد من المشاريع  
المستقبلية في ذلك .

للمراسلة

الرياض

ص.ب ٧١٢٢٣ - الرمز ١١٥٨٧

البريد الإلكتروني

[Khaleel1420@hotmail.com](mailto:Khaleel1420@hotmail.com)



**الشعر شاهد التاريخ ، وديوان العرب الذي يقرأون فيه ماضيهم المجيد  
وفي هذا الديوان ستقرأ من أجمل وأروع وأصدق :**

قصص وقصائد الألفة والمدح والثناء بين الأشقاء . ( شالح بن هددان وأخيه  
الفديع ) .

قصص وقصائد البر بالوالدين عند العرب . ( لشالح بن هددان وابنه ذيب ) .

قصائد المدح والافتخار والثناء حياً وميتاً ( لشالح بن هددان في ابنه ذيب ) .

قصص وروايات بطولية صادقة ، تعبر عن عادات وشيم وتقاليد العرب  
الأصيلة .

قصائد شعرية تنبع من الأعماق لتصور أحداث وتجارب حقيقية عاشها  
هؤلاء الفرسان .

قصص وقصائد نادرة لشالح بن هددان . ( تنشر لأول مرة )

قصص وقصائد نادرة لأبناء شالح بن هددان . ( تنشر لأول مرة )

قصائد شعرية في الفخر والحماس لأبرز شعراء قحطان في الافتخار بأمجاد  
هؤلاء الفرسان الأبطال وغيرهم من فرسان وأعلام قبيلة قحطان .